


فلاح
١٩٤
فلاح
الفلاح
في الزراعة
والفلك

٦٣٠
ف ٠ آ

فلاح الفلاح ، تأليف ابن الياس ، خيرالدين بن تاج
الدين الياس - ١١٢٧هـ • كتب سنة ١٢٥٩هـ •

٨٩٤

١٠١ ق ٢٢ س ٢٣×١٧,٥ سم

نسخة جيدة ، خطها نسخ معتاد

الأزهرية ٥ : ٢٥٩ الأعلام (ط٤) ٢:٣٢٧

١- الزراعة أ- المؤلف

ب- تاريخ النسخ

كتاب فلاح الفلاح

تاليف المرحوم المبرور المندرج الى رحمة

العزيز الغفور الفاضل الكامل

الخطيب خير الدين الياس زاده

بل الله تعالى ثراه وجعل

الجنة ماواه

امين

م

بسم الله الرحمن الرحيم

يا من الهم حمده كل ناطق وجاد، وعلم عبده من الحكم ما تنفذ دونها
الاوهام، ولا تدرك بالسعي والاجتهاد، اسألك بمن طلعت
طلعته في سماء الوجود شمسا ضاحية، واسطعت شريعته
حتى اضحت لمن هام في ليل الاوهام صاحية، سيدنا محمد صاحب
المقام المحمود والحوض المورود، صاحب ذيل الشرف الذي لا يخلق
جلدته الزمان ولا يبلى جلدته الجحود، المرسل رحمة للعالمين
بشيرا ونذيرا، وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا، فصل اللهم عليه
صلاة لائقة بجنابه وسلم عليه وعلى آله واصحابه اما بعد
فيقول فقير ربه، واسير وصمة ذنبه، خير الدين بن تاج الدين الياس
زاده جعل الله التقوى زاده، انه لما رايت التفات مولانا وسيدنا
السيد الشريف كهف التقوى، وملاذ الضعيف فرع الشجرة الزاهية
وطراز عصابة الفتوة النامية، ملك الحجاز وابن ملوكها الذاب بصارمه
المهتد عن غنيه وصعلوكها مولانا وسيدنا السيد الشريف عبد المحسن
ابن المرحوم المبرور مولانا الشريف احمد بن مولانا الشريف زيد بن المرحوم
مولانا الشريف محسن بن حسين بن مولانا الشريف حسن بن المرحوم
مولانا وسيدنا الشريف ابي نمي بن بركات بن محمد بن حسن بن عجلان
ابن رميثة بن ابي نمي بن الحسن بن علي بن قتادة بن ادريس بن
مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى بن حسين بن سليمن بن علي بن عبد الله
ابن محمد بن موسى الثاني بن عبد الله الثاني بن موسى الجون بن عبد الله
المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن مولانا امير المؤمنين
علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ورضي عنه

شعر

نسب

نسب تحسب العلا بحلاه، قلدتها نجوم الجوزاء

ادام الله تعالى دولته مشرقة النور باسمة الثغور وابدى صولته
يانعة الزهور، آمين. وذلك لما بلغني من الميل الحسن الرياض
النظرة والاعتناء بحدائقها العطرة، والاستشراف الى
محاسنها الزاهية الزاهرة، اردت خدمة جنابه والانتساب
الى علي اعتابه وان كان انتسابي اليه ثابتا قديما وحديثا
واني راجي في سلك خدامه عن الاجداد موروثا ولكن في ذلك
تنبيه على ما كاد ان يخفى مع كمال الظهور كما قيل

كان من شدة الظهور الخفاء، جاريا مجرى تمثيل

فاتحفته بهذا التاليف الذي جمع فاوعى واحتوى على مهمات
هذا الفن جنسا ونوعا اذ علم الفلاحة من المهمات للانسان
والحوائج الاصلية لبقاء الحيوان وقل الاعتناء به في غالب
البلاد وان كثرت اليه مصالح العباد اذ به يحصل قوام البدن
ويتصل به الى اداء العبادة على الوجه الاحسن وقد اقتصر
الناس في زماننا على مجرد عاداتهم في الزراعة من غير مرجع
الى اصل به يهتدون واتبعوا ما استمر عليه قواعد الفلاحة
فهم به يقتدون وعليه يرجعون من غير نظر ولا تدبر ولا
تامل ولا تذكر على ان هذا العلم سبب لاصلاح الزراعات
وغلة تامة لدفع العاهات عنها والآفات وبالزراعات
تكون الاقوات وبها قوام البلد واداء العبادات
وبذلك العلم يعلم محل هذا العلم في الاحتياج اليه
ويحكم بان المعول في الفلاحة عليه ذكر صاحب
المصايد والمطارد ان الخليل بن احمد كانت صنعته

الصيد وكان له بازي يتصيد به ونقل عن ارسطاطاليس
انه كان يقول اول الصناعات الضرورية الصيد
ثم البنا ثم الفلاحة ووجهه ان الشخص اول ما يطلب
قوام بدنه وهو الغذا فاذا حصل له طلب ما يمكنه
وهو البنا فاذا حصل طلب الادخار فزرع وغرس
وذكر في خلاصة الحقائق للفارابي ان النبي
صلى الله عليه وسلم استقبل سعد بن معاذ رضي الله عنه
عند مرجعه من غزوة فاخذ يده بيده فوجدها
خشنة فقال عليه الصلاة والسلام يا سعد ما هذا
قال اضرب بالمروة والمسحاة وانفق على عيالي
فقبل النبي صلى الله عليه وسلم يده وقال هذه لا تمسها
النار انتهى قلت والفارابي المذكور احد شيوخ
الشيخ محي الدين بن عربي نفع به المسلمين ذكره في
الفتوحات واسمه علي بن عبد الرحمن وهذا الكتاب
المسمى بخلاصة الحقائق له كتاب كبير جمعه من مائة
وسبعين كتابا في طريق القوم وانما كانت مكة
ليست بذات زرع مع ما ذكرنا من فضله فلان
السر فيه كما ذكر الفاكهي في تذكرته نقلا عن
كشف الاسرار لابن العبادات من وجوه وضع
الكعبة بواد غير ذي زرع لئلا يستوطنها الجبابرة
ولفضيلة الفقراء ليقال لولا فضلهم لما افتقر
سكان بيته وحرمه وليستفرغوا لخدمته فلا
يشتغلوا بزرع ولا غيره ولا ينافيه وقوع
بعض

بعض الزراعة فيه كما هو مبسوط في كتب التفسير
والى دفع الايراد كل محقق يشير استخرت الله
سبحانه وتعالى الى وضع تاليف وجيز وتصنيف
للمهمات حريز جامع لقواعد عزيزة الوجود
مانع لكل آفة عند رعايتها عن الورود فجاء
بحمد الله تعالى بالمقصد وافيا كافلا للمراد
كافيا وسميته بفلاح الفلاح والله اسأل
وبنبيه اتوسل ان يجعله من القبول بمكان
وينفع به كل طالب وبالله المستعان وقد
رتبته على خمسة عشر باب ه ه ه ه
الباب الاول في الاستدلال على وجود الماء
في الآبار الباب الثاني في حفر الابار
الباب الثالث فيما يكثر الماء في الابار ه
الباب الرابع في اجراء القنوات وحفر الحياض
وما يتعلق بالسانية الباب الخامس
في معرفة الاراضي الصالحة من غيرها الباب السادس
في معرفة تغير الاهويه الباب السابع
في ذكر دلائل المطر الباب الثامن
في معرفة اي الزرع يخصب في كل عام الباب التاسع
فيما يدفع الافات عن الشجر والزرع الباب
العاشر في كيفية زرع الاشجار والخضراوات
الباب الحادي عشر في الاوقات المناسبة للزرع
والغرس وفيه يندرج في بعض المسائل الفلكية

المتعلقة بالزراعة ثم فصل في مسائل معروفة
من علم الفلك يحتاج اليها الفلاحون ويلحق
بها معرفة طالع الشخص بالحساب الباب
الثاني عشر فيما يدفع سائر الهوام الباب
الثالث عشر فيما ينفع من الرقى والادوية
المفردة لدفع السموم مطلقا يحتاجه الفلاح
جدا والله اعلم الباب الرابع عشر في سماع
القثا والفواكه والثياب الباب الخامس عشر
في سماع الغنا والاشعار من الفلاحين عند
سياق السانية فاقول وبالله تعالى
التوفيق ٥ الباب الاول ٥٥

في الاستدلال على وجود الماء في الارض
المخيله بالنظر الى ظاهرها والاستدلال
بمنابت تظهر على وجه الارض لا يجوز
ظهورها وهي بالقرب من ماء تحتها
فاقول اعلم ان الجبال فيها مياه
باطنه يظهر على سفوحها ندى بين
يوجد باللمس باليد ويرى بالعين وخاصة
في اول ساعة من النهار واخر ساعة منه
فان ظواهر تلك الجبال ترى كان على
وجهها عرقا وندى فمتى اردت اليقين
بذلك فخذ شيئا من تراب سحيق فغبر به
وجه تلك الحجارة اعني حجارة الجبال وانظر الى العشي
فان

قدر ٢

فان رايت ذلك الغبار قد تندى ففي ذلك الجبل ماء كامن
وعلى كثرة الماء وقربه يكون كثرة الندى وان كان بعيدا
او قليلا كان ذلك الندى قليلا ضعيفا وقد يستدل
على كون المياه في اغوار الجبال بالسمع بالاذان فان الماء
اذا كان كامنا كان له دوي اذا كان متوسطا او كثيرا ثم ان
كان ذلك الدوي دائما على حال واحد لا يختلف فهو
صوت ماء واذا اختلف فهو صوت ريح ان كان له
منافذ وقد يستدل على الماء من سطح الارض وهو
ان ينظر الى وجه الارض فان كان صفتها انها ارض سمينه
دسمة التربة سوداء اللون او شديدة الغبرة لزجة
في المجيء اذا اصابها ادنى ماء فاعلم انها ارض ماء وان
الماء في غورها الارض وعمقها كثير وقد يستدل على الماء
في غور الارض من حيث قلته وكثرته او عدمه من
طعم التربة اعني تربة الارض فان كان طعمها عديم
المرار والملوحة وطعمها تفها فاقض عليها انها ريانة
ذات ماء فان كانت الارض لزجة رخوة سودا
الدسم واذا مجنت شيئا من ترابها يكون فيه صمغة
فهي ارض ريانة فيها ماء كثير وقد يستدل على ذلك
بالنبت الكائن على الارض ومنه الحمكة والنبات المسمى
بالخبازي والعوسج الصغير فهذه تنبت في الاراضي
الندية القوية الماء من سطحها ومن ادل النبات على
قرب الماء النبات المسمى بلسان الثور واما الحبق البري
فانما ينبت على ماء قريب جدا واصناف القصب لا

تنبت الا على ماء كثير طاهر دائم وكذا البابونج وقد
يستدل على ذلك برائحة التراب وذلك ان التراب
اذا كان بينه وبين الماء فى غور الارض اذرع يسيرة
كان ريحه مثل ريح الطين المستخرج من السواقى والانهار
الدائمة تجف على جفافها فان له رائحة غير رائحة
التراب القشف الدائم الجفاف وهذا انما يعرف بالدراية
وينبغى ان يديم الطالب الطلب لذلك ثم هذا وهذا
والفرق بينهما وقد يستدل على ذلك بالطعم ايضا و
ذلك ان تحفر مقدار عمق ذراع واحد من الارض
ثم تاخذ من التربة التى فى عمق تلك الحفرة فتذوقه
وتتطعمه فان كان يضرب الى مرارة فالارض عديمة
الماء وكذا ان ضرب الى عفوصة وكذا ان ضرب الى ملوحة
حادة وان ضرب الى ملوحة خفيفة عذبة فهى اقرب
قليلا وان كان يضرب الطعم لا طعم له فالماء فيها قريب
وان يضرب الى التفاهة فالماء من سطحها قريب ولينبغى
ان يعمل من النحاس او من الاسرب والخزف اناء كهيئة
نصف دائرة كرة تسع احدى وعشرين رطلا من
ماء الى تسعة ارطال وتجعل فى قعرها قطعة
شمع مذاب ويلصق بذلك الشمع صوفة الصاقا جيدا
وان الصقته بالزفت كان اولى ولتكن الصوفة
بيضا منفوشه وامسح حيطان الآلة من
داخلها بالزيت الشامى الجيد ثم كب
هذه الآلة على حرفها فى جوف الحفيرة التى
حفرت

حفرت ثم الق التراب على هذه الآلة وطمها
فى الحفيرة جدا واتركها يوما وليلة ثم انبش
التراب عنها اخر الليل قبل طلوع الشمس
واخرجها وانظر الى الصوفة فان وجدتها مبتلة
قد عرقت وترطبت فاستدل بذلك على
ان المكان فى تلك الارض ذا ماء غزيرا و
قليل بحسب ما تجد من كثرة البلل وقلته
والا فاعلم ان تلك الارض ليس فيها ماء
قال ابو بكر بن على بن قيس العيسى المعروف
بابن وحشية فى كتاب الفلاحة النبطية الذى
الفه ٢٩١ سنه واملاه على بن ابى طالب
احمد بن الحسين بن على بن احمد بن عبد الملك
الزيات وقد طالعت ذلك الكتاب من اوله
الى اخره وهو كتاب لم يؤلف مثله فى هذا الفن
بسيط جدا مقدار القاموس او اكبر انه قد
يستدل على وجود الماء وعدمه بالاسفنج
وذلك ان يؤخذ ويدهن بالزيت ويعلق
فى حفيرة مستديرة صحيحة الاستدارة
سعة داخل استدارتها ذراع ونصف وعمقها
اربعة اذرع وتعلق فى اى موضع احببت
ان تعرف هل فيه اولا من الشقوق الموجودة
فى الاودية وليكن تعليقها نصف النهار
ثم يغطى الاسفنج بشئ اى شئ كان ويترك

قف على هذه الآلة يعلم بها الماء فى الارض

قف على تاريخ الفلاحة

ليلة ثم ينظر اليه قبل الشمس ويلمس باليد
فان كان نديا فتلك البقعة ذات ماء وان
وجد الاسفنج كما وضعه فليعلم انها خالية

الباب الثاني في حفر

الابار اعلم ان احسن اوقات حفر الابار و
تحجيرها عند طلوع سهيل لان المياه تغور
في ذلك الوقت واما وضع ابنيتها فعلى
التثليث والتربيع والتدوير وهو الاكثر
بالمدينة المنورة وينبغي في حفر الابار
اذا رايت الارض صلبة ان توسع الاستدارة
البئر باكثر من المقدار المعهود للكبير فان
كانت الارض رخوة ينبغي ان يضيق
ويعمل في حفرها بالنباطي قليلا قليلا
ولا تستعجل الحفارون في العمل بل يتمهلون
جهدهم ويمسكون عن الحفر ثم يعودون
اليه الى ظهور الماء فاذا ظهر الماء ينبغي
ان يوسعوا مواضع الينابيع وسطوحها
تسطيحا على الارض ويعملوا في التراب
الصلب عند ذلك فاذا بلغوا الماء
فينبغي ان يكفوا عن العمل ساعة نبعه
ويأخذوا شيئا من الماء في كوز ويذوقوه فان
كان حلوا فيعملون وان كان متغيرا يمسكون عن
العمل ويصعدون عن البئر ويعيدون ذوق
الماء

الماء فان كان متغيرا فلينظروا الى تغيره فان
كان الى الملوحة يتمون العمل وان كان فيه مرارة
يكفون عن العمل ويغطون البئر وينصرفون الى غد ثم
يعودون الى العمل كما كانوا فيتمونه فان وجدوا للبئر
بخارا باردا عند عودتهم الى العمل من الغد واي بئر
وجد النازل اليها بخارا لم ديئا ينبغي ان يشعل شمعة
وتدلى الى البئر فان انطفت ينبغي ان يشعل سراجا
او نفاطة بغير نفط ولا زيت بل ببعض الادهان
التي تشعل في النار مثل شحم البقر وشحم الغنم وغير
ذلك فان انطفا السراج فاعلم ان بخار هذه البئر خبيث
فاشعل السراج بودك الخنزير او بودك شحم الماعز
الذكر فان انطفا السراج فالصواب ان تعطل هذه
البئر فان بخارها قاتل فلا يدنو منها حفار ولا غيره
وقد ذكروا ان الانسان يعيش حيث تبقى النار ولهذا
كان من اراد الدخول الى بعض الاهرامات ونحوها يقدم
امامه سراجا فان بقي تبعه والا تركه وكثيرا ما يظهر
عند الحفر ملوحة الماء وذلك لتعدد المنابع فيها
فليعتبر كل منبع منها فان وجد بعضها حلوا فهو
مخير بين ضرب الخابور في المنبع المالح او سده بنحو
اللاقون وان كانت معينا لا يتيسر لك الوقوف
على تعداد المنابع كان لك التخيير بكثرة الجيد منها وان
كانت لسانية فالمداومة ماثوره البته وقد ذكر المرجاني

فصل في ان الانسان يعيش حيث تبقى النار

المؤرخ عن ابن جريج قال سمعت ان خير وادٍ على وجه الارض
وادى مكة وخير بئر على وجه الارض بئر زمزم وشر وادٍ
على وجه الارض وادى حضرموت وشر بئر على وجه الارض
بئر برهوت وحضرموت شرقى عدن موضع حضر فيه صالح
عليه السلام الموت ومات فيه فسمى بهذا الاسم انتهى قلت
واما سكانها فمن اصلح اهل الارض واحسن الناس سمتا ٥
وقد ذكر الشيخ ابو الحسن البكرى فى تفسيره فى قوله
تعالى وان منكم الا واردها قال يستثنى من ذلك اهل حضرموت
لانهم اهل ضنك فى معيشة وهى احدى القريتين التى تسمى
احداهما تريم وهى تنبت الاولياء كما ينبت البقل
واهلها اهل رياضة وبها نخل كثير وقوت اهلها
التمر وكان فيها عيون كثيرة ومعها بئر زائده
احد الاجواد سدها عليهم والزمهم لبس
السواد فعد ذلك من سيئاته وحكى
ان بعض المغاربة جاء اليها فى زمن السلطان
بدر الكثيرى واراد فتح عيونها
فمنعه من ذلك خوفا عليها من الروم لانه
ليس على وجه الارض اعدل هواءً
وتربة منها وليس بعد الحرمين والقدس
افضل منها كما يقال ويقال ان بمقبرتها
جماعة ممن شهد بدرا مع النبى صلى الله عليه
وسلم

وسلم ويقال ان ابا بكر الصديق رضى الله
تعالى عنه دعا لها بكثرة الصالحين انتهى
قلت واستثناء الشيخ اهل حضرموت لم
اقف له فيه على مستند وذلك لا يمكن
القطع به الا بتوقيف واحسن ما رايت فى
هذه الاية قول جلال الدين السيوطى فى
حديث حظ المؤمن من النار اى من الورود
المذكور وهو من الحسن بمكان عظيم واهل
حضرموت هولاء لم يكونوا داخلين تحت
طاعة امام اليمن بل لهم ملك مستقل من آل
كثير والسلطان بدر المعروف بابى
طويرق وهو اول من ظهر ودخل تحت
طاعته الشحر وكان فى اوائل المائة العاشرة
ومات بمكة وهو ابن عبد الله بن جعفر بن
السلطان عبد الله وعبد الله هذا هو
اول من تسمى بالسلطان وضربت بين
يديه الطبول من آل كثير وهو ابن على
الذى هو اول من ملك من آل كثير ظفار
وهو ابن عمر بن جعفر بن بدر بن محمد بن على
ابن كثير وهم من بنى ظنه وبنوا ظنه يرجعون
الى بنى حرام وبنوا حرام من آل قحطان ٥٥ ••

الباب الثالث فيما يكثر الماء فى الآبار

قف على ان ابا بكر الصديق رض دعا لحضرموت بكثرة الصالحين

قف على اول من تسمى سلطان من سلاطين حضرموت

الثالث

والانهار وقد يحيل طعمها من المرارة الى الحلاوة وهو من اجل
الفوائد التى تشد اليها الرحال فمن ذلك ان تاخذ مكوكا
من ملح ويخلط بمثله من الرمل الماخوذ من نهر جار ويجم
تحت القمر والنجوم ليلة ثم يوخذ قيدر علما صل النهر و
يلقى فى البئر فى كل يوم سبع حثيات بملء الكف اليمين
وما جملت فقط فانه عند استكمال ذلك تبين من الزيادة
شيء كثير وله طريق اخر وهو ان يعمل الى العين فيحفر
على بعد ثلاثة اذرع منها حفيرة عمقها ذراعان ثم
يحفر على استدارتها حفاير عده كذلك ثم يشعل
فيها النار بخشب الطرفا او القصب البابلى ثلاثة ايام
متوالية لا يفتر عن الوقود الا فى وقت يكون مقدار قصير
المدة ثم يجمع بعد ذلك ما حصل له من الجمر فى تلك الحفائر
ويغطى الجمر بالرماد ويترك كذلك حتى يبرد وبرودها
يكون فى يومين وليلة او فى يوم وليلتين فان الماء يزيد
ينبوعه ويكثر وعلى هذه الصفة يكون عمله فى الابار
ذوات الغور والعمق وهو ان يحفر بيرا على مقدار عمق
تلك البئر حتى يعلم ان الحفر قد افضى به الى موضع فيه
موازات الماء الذى فى البئر فاذا علم ذلك فليوقد فيها
النار وليكن خشبا صلبا اما خشب الزيتون او الكمثرى
او التوت او ما اشبه فان تعذرت فخشب الغرب لكن
مع كل شيء يوقد فى هذه الابار والعيون من خشب الطرفا
شيء

شيء فان ذلك هو للعين وليكن وقوده ثلاثة ايام بلياليها
عند بعضهم دائما ثم يتركها يوما واحدا ثم يطم تلك البير وتترك
فانه يظهر لها زيادة كمية من الماء عجيبه وهذا العمل ربما
غير طعم الماء الى خلاف طعمه الا كان عذبا غير عذوبته
الى الملوحة وان كان مالحا جعله عذبا باذن الله تعالى
قلت اما استحالة الماء العذب ملحا فقد يحكم العقل به
باعتبار العادة واما عكسه ففيه بعد ونظيره استحالة
الطعام الى الرجيع دون عكسه فان قيل ما الحكمة فى ان بعض
البقاع ماؤها حلو دون البعض قلت نقل الجلال السيوطى
رحمه الله ونفعنا به انه قال اخرج ابن ابى حاتم عن ابى سعيد
الخدرى رضى الله تعالى عنه انه قال خرجت اريد اشرب ماء المر
فمررت بالفرات فاذا الحسن والحسين فقالا يا ابا سعيد اين
تريد قلت اشرب ماء المر قالا لا تشرب ماء المر فانه لما كان
زمن الطوفان امر الله سبحانه وتعالى الارض ان تبلع ماءها
وامر السماء ان تقلع فاستعصى عليه بعض البقاع فلعنه
فصار ماؤه مرا وترابه سبخا لا ينبت شيئا انتهى
وفى عدم اقتصاره على لفظ سبخا مع التقييد لعدم
انبات شيء دافع ما لعله ان يرد ان لبعض البقاع السبخة
متصفة بمرارة الماء مع سبخ التربة فتفطن ونقل القطب
المكى عن القاضى حسين المالكى المكى المشهور انه ذكرت بمجلسه
اية لو نشاء لجعلناه حطاما وهو قوله لو نشاء جعلناه اجاجا

حكمة الحكمة فى ان بعض البقاع ماؤها حلو دون بعض

ان اللام تزاد للتاكيد وذلك ان جعل الزرع حطاما مما
قد يفعله الانسان بخلاف جعل الماء اجاجا فانه ليس
فى قدرة الانسان فلما كان كذلك اكد الله عز وجل نسبته
الى نفسه دفعا لتوهم مدخلية الانسان فيه ولم يؤكد
الثانى لعدم جريان التوهم فيه وهذا من خصائص القاضى
حسين المذكور وقد رايت بعض العلماء سئل عن الحكمة
فى زمزم مع كونها اشرف الدبار وقد جمعت من الفضائل
ملا يشاركها غيرها فيه وهى غير شديدة الحلاوة بل
لا تخلو من نوع ملوحه هى عين الحلاوة فاجاب بان
مكة شرفها الله تعالى عين الدنيا ولا بدع ان كان
ماء العين مالحا وهو جواب من اللطف بمكان عظيم
والذى لاح لى من الجواب عند تاليف هذا الكتاب
ان الحكمة فيه اظهار فضل ذلك الماء لذاته لا لوصف
زائد فانه لو كانت شديدة الحلاوة ربما اسند ما ورد
فيها وعلل بالحلاوة وانما كان لخصوصية بذلك الماء
والله اعلم حيث يجعل رسالاته وفيه ارشاد الانسان
بان الله سبحانه وتعالى يضع اسرارا عظيمة فى بعض مخلوقاته
مخالفة لما يقتضيه ظاهر الحال اذ ظاهر الملوحه وعدم
الحلاوة يقتضى الفضوليه لكن ورد فى الحديث ان الله
سبحانه وتعالى لا ينظر الى صوركم بل ينظر الى قلوبكم
ومن تامل ذلك بعين قلبه استخرج منه مالم يخطر
على

على بال ولى فى الغيب امال وماما مياه اراضى المدينة فمختلفة
جدا فمنها الحلو العذب كابار العقيق ووادى الجرف
وحفاف وابار قبا لا ينكر فضلها كالقويم وبئر اريس
وكان مجرى مائها الى المدينة الشريفه على وجه الارض
بسانيه على قنطرة اثارها باقية تخرج ببطحان
على خط الطريق نقله السيد محمد كبريت واما
ابار العالية فهى هماج الاما شذ مع كون ارضها اصح
من كثير الجهات المدنية بل وفيها الماء المر الذى لا ينتفع
به وكل ذلك لا يخلو عن حكمة ولم ار لذلك نظيرا الا
الانسان فانه جمع انواعا فى ذلك الحلو والمالح والمر
لحكمة عظيمة تكفلت بها كتب الحكمة وقال ان اليهود
والنصارى اتفقوا فى زمن الشيخ ابى بكر الباقلانى
على المناظرة مع المسلمين ورجع كل منهم الى ظهر حقيه
مذهب الاخر فجلس سلطان الكفرة فى موضع
جعل بابه قصيرا جدا وارادوا بتقصيره دخول
الشيخ ابى بكر منه لينحنى تعظيما لسلطانهم وان
لم يكن من قصده التعظيم فلما دخل الشيخ دخل
على قفاه مستدبرا له فسأله النصارى وقالوا ان
نبيكم يقول اهل الجنة ياكلون ويشربون ولا يتغوطون
وقال تجرى انهار ثلاثة خمر وعسل ولبن فى موضع واحد
ولا يختلط بعضها ببعض وقال فى الجنة سدرة

المنتهى لم يكن من بيوت الجنة بيت الا وهو فى ظلها
وقال اهل الجنة يجامعون ولا يحملون وقال
يعطيهم الله مايريدون ولا ينقص من خزائن
ملكه شئ وانتم تقولون ان كل ما فى الجنة
فله شبيه فى الدنيا فما اشباه هذه فاجاب
الباقلانى بان الاول نظير الجنين فى بطن
امه يتغذى من لبن امه المستحيل عن
دم الحيض وليس له فضلات واما الثانى فنظيره
ما فى العين والاذن والفم فان ماءها واحد
ويخرج منه الى العين مالح والى الاذن مر
والى الفم حلو ونظير الثالث الشمس
اذا كانت على سمت الرأس اضاءت لاهل
الدنيا ونظير الخامس سراج بيد الانسان
لو سرج منه جميع اهل الدنيا ما نقص
منه شئ ثم قال انا اسالكم سوالا
واحدا ما على باب الجنة مكتوب فاطرق
رئيسهم فاقبلوا عليه يوبخونه فلما
تعب منهم قال ان اجبته صدقتمونى
قالوا نعم قال مكتوب على باب الجنة
لا اله الا الله محمد رسول الله فاسلم
واسلموا كلهم ومما ينبغى التنبيه عليه

ان

ان الماء بحسب طبعه ابرد من الارض وقد
ذكر الشيخ فى الاشارات ان الهواء ارطب
من الماء بطبعه للبرودة فى الغاية وللرطوبة
فى الغاية قال البهاء العاملى وكشكوله وهنا
اشكال وهو ان الماء يجمد باستيلاء البرد عليه
واذا كان غاية البرد مقتضى طبعه كان الجمادة
بمقتضى طبعه وعدم الجمادة لملاصقته الهواء
الحار المانع من العود الى مقتضى طبعه ومما
يدل على الجمادة بمقتضى طبعه ان الجمد ماء
لم يتسخن بامر خارج لا يذوب واذا كان
الجمادة بمقتضى طبعه لم يكن رطبا بطبعه
فاما ان يلزم ان غاية البرد ومقتضى طبعه
او ان الرطوبة ليست مقتضى طبعه و
كلاهما خلاف ما هم عليه كذا قيل وفى هذا
الاشكال تامل لا يخفى على المتامل انتهى

الباب الرابع فى كيفية اجراء القنوات وحفر
الحياض وبعض ما يتعلق بالسانية ونحوها اعلم انك
اذا اردت اجراء الماء فى القنوات ولتعرف الموضع
الذى يصير فيه الماء على وجه الارض تقف على
راس البئر وضع عضادة الاسطرلاب على خط المشرق
والمغرب وامر شخصا ياخذ قصبة يساوى طولها
عمقه ويبعد عنك فى الجهة التى تريد سوق الماء

اليها ناصبا

اليها ناصبا للقصبة الى ان ترى راسها من ثقبتى
العضادة فهناك يجرى الماء على وجه الارض وان
بعدت المسافة بحيث لا يرى راس القصبة فاشعل
فى راسها سراجا واعمل ما قلنا ٥ واعلم ان وضع الحياض
فى الرياض من اعظم المعين لسقية البساتين بل ثبت
عندهم بالتجربة ان وضع البركة فى البستان يقوم
مقام دابة او دابتين وربما حدث فى الثانية
نوع تعطيل ولولا وجود مجمع الماء لادى ذلك الى
موت الزرع بسرعة ومما ينبغى مراعاته ان يجعل
قف البئر ما يسع قلتين من الماء ليصح الوضوء
منه عند الشافعى اذ بمجرد خروج الماء الى القف
ينجس بوصول ارشيه البئر الملامسه لروث
الدابة فى مجاريها ثم دخولها فى الماء الكائن فى
القف الا اذا كان يسع قلتين فانه يكون كثيرا و
اما مذهب الامام ابى حنيفه النعمن فيجوز
الوضوء من الماء الجارى من القف وان لم يكن اصله
عشرا فى عشر لكونه ماء جاريا وبه افتى بعض
المتاخرين والذى يتجه لى عدم الجواز لان
ذلك الماء لا يخلوا من عين النجاسه المشاهدة
عند تناول ذلك الماء وهو كونه كثيرا لكن مع وجود
عين النجاسه لا تنفع الكثرة فتامل ومقدار القلتين

بالمساحة

١١

بالمساحة فى المربع ذراع وربع طولا وعرضا وعمقا وفى
المدور ذراعان طولا وذراع عرضا والمراد بالطول
والعمق ما بين حائطى البئر من سائر الجوانب ولا باس
بذكر بعض القواعد التى يعلم منها سعة الحياض باعتبار
المساحة ومساحة البركة كذلك فانه من اهم
الاشياء وربما نفعك ذلك فى اعتبار مساحة الارض
المزروعه فاعلم انه لا يخلوا اما ان يكون الممسوح او مثلثا
او مدورا او مقوسا فان كان مربعا وتساوى اضلاعه
الاربع فمعرفة مساحته ضرب طوله فى عرضه نحو ٤
فاضرب الاربع فى الاربع فالخارج ستة ٤ | ١٦ |
عشر وهى مساحته وان كان مستطيلا بان كان
طوله اكثر من عرضه فمساحته ان تضرب احد الطولين
فى احد العرضين يكون ذلك جوابه مثاله ٨ | ٣٢ |
فاضرب اربعة فى ثمانية يكون اثنين وثلاثين وهو
المساحة وان كان مختلف الجوانب وهو المسمى بالمنحرف
فمعرفة مساحته ان تجمع الطولين وتجمع العرضين و
تضرب نصف احدهما فى نصف الاخر تحصل المساحة
مثاله ٩ | ٤٥ | ٥ فاضرب تسعة فى خمسة فالحاصل خمسة
واربعون وما عدا ذلك من الاشكال المثلثة وغيرها فربما
لا يكون محتاجا اليها فى ذلك وعليك بشروح خلاصة
الحساب تحط به علما تتمة لا باس بذكرها لقرابتها ذكر

فصل على مقدار القلتين بالمساحة

فصل على بعض قواعد يعلم منها سعة الحوض باعتبار المساحة

مربعا ٣

بهاء الدين العاملي في الكشكول انه ربما يعلم مساحة الاجسام
المشكلة المساحة كالفيل والجمل بان يلقى في حوض مربع
ويعلم الماء ثم يخرج منه ويعلم ايضا ويمسح ما نقص فهو
المساحة تقريبا انتهى **تكميل** ذكر السيد كبريت في
الدرة الثمينة واشتهر عند اهل الفلاحة ان المحار الشامي
او خفق بالصيغة وسرع الانحدار الطبيعي ومساعدة
الهوى انتهى **الباب الخامس** في الارض اعلم ان الارض
الصما كارض قبا والعريض وجعاف فهي من اطيب اراضي
المدينه وتنجل بالدمن والنعمه والرماد وغرسها من
اطيب الغرس واصبره على الظما وربما صبر نخله ثلاث
سنوات واما الارض الرخوة كارض العالية وبعض
السوافل فهي من اوسط الارض وتختلف في نفسها
اطيبها احلاها ماء ويحسن فيها الغرس ويطيب فيها
النخل وربما صبر عن الماء سنتين واما الارض المرمولة
كالحسا والعقيق والجرف فهي من احسن الاراضي واطيبها
نخلة مع الماء الكثير ولا يصبر نخلها عن الماء اكثر من سنة
واحدة ويظهر التفاوت في كرمها من قلدين كذا نقل السيد
محمد كبريت المدني **ويحكى** ان تبع الحميري لما قدم المدينة
بعث اليها رائدا يختبر مزارعها فلما رجع قال العريض
للحب والتين والجرف للحب لا التبن والسوافل لا للحب
ولا للتبن قال السيد وكان على عهد تبع بالمدينة ستة

عشر

قف على عدد الابار بالمدينة في عهد تبع

عشر الف بير سانية **الباب السادس** في معرفة
تغيير الاهوية من علامات يستدل ٦/ عليها مشاهدة
وطبائع الاهوية اعلم ان الشيخ الاكبر محيي الدين بن
عربي نفع الله تعالى بعلومه ذكر في الباب الثامن والتسعين
ومائة ١٩٨ ان الصبا ريح القبول وسميت الصبا قبولا لابتداء
لان العرب لما ارادت ان تعرف الرياح استقبلت مطلع
الشمس فكل ريح تهب عليها من جهة مطلع الشمس
استقبلته فسمته قبولا وما اتى من الرياح غير دبر
في استقبالها ذلك تسمى دبورا وهي الريح الغربية و
ما اتى منها في هبوبها عن الجانب الايمن سمي جنوبيا وعن
الجانب الشمال سمي شمالا وكل ريح بين جهتين من هذه
الجهات تهب تسمى نكباء من النكوب وهو العدول اي
عدلت عن هذه الاربع الجهات وفي القاموس الريح الازيب
هو الجنوب والجنوب ريح يخالف الشمال مهبه من مطلع
سهيل الى مطلع الثريا انتهى **وقد ذكر** السيد
محمد كبريت ما يخالف ما تقدم فقال الارياح
اربعة الصبا والشمال والجنوب والدبور
اما الصبا فهي حارة يابسة ومهبها من نقطة
المشرق الى نقطة الشمال وذلك مطلع الفجر واما
الشمال بفتح اوله وتسمى القبول فهي باردة يابسة
ومهبها من نقطة الشمال الى نقطة مغرب الاعتدال

وهي تصلح للتدرية واما الدبور فهي باردة رطبة مهبها
من نقطة المغرب الى مطلع سهيل وهي ريح التدرية
واما الجنوب فهي حارة رطبة مهبها من مطلع سهيل الى
نقطة المشرق والصبا تزيل البلغم وتحرق الصفرا
وتمنع النزلات وتولد الحكة والجرب وعكسها الدبور
والشمال تشد القوى وتقوي الحواس والفهم والذكا
وصفاء اللون وتورث السعال والباسور وعكسها
الجنوب ومما قيل ش

سقى الله ليلا طاب اذ زار طيفه ... فاقبلته حتى الصباح عناقا
بطيب نسيم فيه يستجلب الكرى ... فلو رقد المخمور فيه افاقا

قال صاحبنا السيد محمد امين المحبي اخذه الشاعر
من قول ابي الفتح بن خاقان في وصف جارية له قد قبلها فوجد
ما بين شفتيها هوى لو رقد المخمور فيه لصحا ومنه قول
القابوسي ش

قابلني ليلا قبلته ... ظبي من الشمس غدا املحا
طيب نسيم بين انيابه ... لو رقد المخمور فيه صحا

قيل الطيب النسيم ما لم يتكدر بالنسيم ولذلك كانت البساتين
والبرية اصح للامزجة من المدن وكل مدينة كثرت منازلها
وطبقاتها فهي كثيرة الوبا انتهى كلام السيد قال الدماميني
في شرح التسهيل قال ابن هشام سالني سائل من اين
تهب الصبا فانشدته

الم يعلمي يا عمرك الله انني ... كريم على حين الكرام قليل

واني

واني لا اخزى اذا قيل مملق ... سخي واخزى ان يقال بخيل

ولم يزد على ذلك وفيه غموض فتنبه وقال في حاشية المغني
بعد ان حكى ذلك وجه صلاحية هذا الجواب انه اشتمل
على بناء حين المضافة الى الجملة في قوله على حين الكرام
قليل واشار الى بيت مشارك له في هذا الحكم وهو قول الشاعر

اذا قلت هذا حين اسلو يهيجني ... نسيم الصبا من حيث يطلع الفجر

حيث قيل فيه حين اسلو فبنيت حين المضافة الى الجملة

لطيفة ذكر في مدار الامور ان المروحة محدثة في زمن
هارون الرشيد وسببه انه دخل يوما على اخته عاليه
بنت المهدي في غيظ شديد فوجدها صبغت ثوبا
بزعفران وصندل ونشرته ليجف فجلس هارون
قريبا منه والريح تمر على الثوب فتحمل منه ريحا بليلة
عطرة فوجد بذلك راحة من الحرارة واستطابه
فامر ان يصنع له في مجلسه مثله والمروحة جاءت
منه انتهى وذكر انه ارسل صاحب المدينة على
ساكنها افضل الصلاة والسلام الى صلاح الدين يوسف
ابن ايوب هدايا من جملتها مروحة بيضاء عليها سطران
منسوجتان بالذهب الاحمر وقال له الرسول يقول
لك الشريف خذ هذه المروحة فما رايت انت
ولا ابوك ولا جدك مثلها فغضب السلطان
فقال له الرسول لا تبدا بالغضب قبل تاملها

واذا عليها مكتوب انا من نخلة تجاور قبرا ساد من فيه
سائر الخلق طرا ٥ ٥ ٥
شملتني سعادة الخيرين ٥ صرت في راحة ابن ايوب اقرا ٥
واذا هي من خوص النخل الذي في مسجد رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقبلها ووضعها على وجهه وابن ايوب هذا هو
صلاح الدين ذو المآثر الكثيرة التي من جملتها تقرير الخصيان
بمدينة سيد ولد عدنان ولم يكن بها احد قبله من الخدام
وكان سبب تقريرهم ان بني حسين لما تغلبوا على الفاطميين
ستماهم واغدق عليهم حين اذنوا للاذان بحصر اربعا و
عشرين خصيا وجعل عليهم شيخا من الخدام يقال له
بدر الدين الاسدي ووقف على مجاوري المدينه بلدين
من اعمال الصعيد وهما نقاده وقباله وكان شيخ الحرم
اذا قدم على الملوك تقوم له ويجلسونه الى جانبهم و
يتبركون به لقربه عهده من تلك الاماكن الشريفه
كذا في مرج الزهور ومن تامل بعين الانصاف راى ان
المزية ثابتة له البته وانت ترى ان جلد المصحف
وان كان لا يساوي شيئا اكتسب من مجاورة
المصحف هذا الشرف العظيم بحيث لم يجز مسه
لمحدث واستحب تقبيله الى غير ذلك من المزايا
فكيف بمجاور هذه الحضرة النبويه والبقعة
المصطفوية وقد رايت لبعض اجدادي من
الامر دهو الشيخ العلامة جمال الدين عبد الله
ابن ابي الفضل زين الدين القطان المدني
الخطيب وشيخ القرا بطيبة الزهراء رسالة
تتعلق

تتعلق بذلك غير ان فيها بعض المخالفة وذلك
انه كان القائم بخدمة الحجرة الشريفه ايام الخلفا
والدولة العباسية الفقهاء الصوفيه والعلماء
واما الاغوات فحدثوا في اخر دولة الاكراد في
ايام نور الدين الشهيد بواسطة بعض الخدام
الطواشية الذين في خدمته سعى في ذلك
واستعان ببعض الوزراء فاجابه السلطان
وجعل اثني عشر طواشيا لا غير دشرط ان
يكونوا حفاظا لكتاب الله تعالى وربع العبادات
وان يكونوا حبوشا فان لم يكن فاروا فان لم
يكن به فان لم يوجد فهنود واستمر على
ذلك مدة ثم صار الشرط باطلا حتى صار
غالبهم الهنود انتهى قلت وفي زماننا لم يكن
فيهم من الهنود الا ماشذ والغالب عليهم
وفيهم الخير ونقلت من خط علامة الحجاز
شيخ مشايخنا الشيخ عبد العزيز الزمزمي
المكي ر فمن زمانه ماصورته اخرج ابو
الشيخ عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه انه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنوب من ريح
الجنه وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ريح الجنوب من

كذا بياض بالاصل

قف على مهب الرياح

الجنة وهي من اللواحق وفيها منافع للناس والشمال من النار
تخرج فيصيبها نفحة من الجنة فتبردها من ذلك واخرج
ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه قال الجنوب
سيدة الارواح واسمها عند الله الازيب ومن دونها
سبعة ابواب وانما ياتيكم منها ما ياتيكم من خللها واخرج
عن قيس بن عبادة قال الشمال ملح الارض ولولا الشمال
لانتنت الدنيا واخرج ابو الشيخ عن عثمان الاعرج قال
ان مساكن الرياح تحت اجنحة الكروبيين حملة العرش
فتهيج فتقع بعجلة الشمس فتعين الملائكة على جرها
ثم تهيج من عجلة الشمس فتقع في البحر ثم تهيج في البحر فتقع
برؤس الجبال ثم تهيج من رؤس الجبال فتقع في البر واما الشمال
فانها تمر بجنة عدن فتاخذ من عرق طيبها ثم تاتي الشمال
الى حدها من كرسي بنات نعش الى مغرب الشمس وتاتي الدبور
حدها من مغرب الشمس الى مطلع سهيل وتاتي الجنوب حدها
من مطلع سهيل الى مطلع الشمس وتاتي الصبا حدها من مطلع
الشمس الى كرسي بنات نعش فلا تدخل هذه في حد هذه ولا
هذه في حد هذه كذا في الهيئة السنية للجلال السيوطي ثم
اعلم ان الهواء الصافي يعرف من القمر وذلك ان الهلال اذا
مضى عليه ليلتان وكان يرى في الليلة الثالثة ضياء براقا فانه
يدل على هواء طيب معتدل وصحو يكون في الحر وكذلك تفقده
في الليلة الرابعة كهيئته في الثالثة دل على صحو يكون من ذلك
الوقت

الوقت الى نصف الشهر فاذا امتلا القمر من الضوء وكان
في ليلة الامتلاء صافيا مشرفا بلا قتام في وجهه و
لا نحو القتام دل على صحو اخر الشهر فان ظهر حول
القمر هالة مستوية بيضاء مستديرة دل ايضا على
صحو وقد يعرف ذلك من الشمس وذلك اذا اشرقت طالعا
من مشرقه وهو نقي ليس يحول عن ابصارنا بيننا وبينه
حائل من بخار ولا قتام دل ذلك على الصحو وتفقده
في وقت غيبوبته فان غاب في نقاء من غير غيم ولا حائل
دل ذلك على صحو يكون الى ايام وان ظهر قبل طلوع الشمس
غيم قليل ثم انقشع دل ذلك على صحو وان راينا في
وقت طلوع الشمس ووقت غيبوبته ان شعاعه ينتقص
وان حول جرمه غيوما متكاثفة كانها مراقي درج فذلك
دليل على الصحو وان راينا سحابا رقيقا ينبسط
في السماء من جوانبها وحواليها ووسطه ثقب فذلك
دليل على الصحو وكل هذه الادلة على الصحو تدل على
طيب الشتا ذلك الشهر الذي يظهر فيه هذه
العلامات وفي الهواء الشاتي انذار بالتحرز عن ضرره
فيحتاج ان تقدم المعرفة به وقد مضى طرف منه
ونحن نزيدك فيه فنقول اذا ظهرت سحابة منخفضة

مرتبة من الارض كانها تنال بكلا يدي ثم انقشعت دل على
دفاء سيكون ومما دل دليل على انسلاخ البرد تصوت
البوم بالليل والفداف ايضا والغربان تجتمع وتصيح
كالمستبشرين بزوال البرد والله اعلم

الباب السابع

فصل علي دلايل المطر من الهلال

في ذكر مجيء المطر ينبغي ان يتفقد الهلال في الليلة
الثالثة من استهلاله فان رايت طرفيه كانهما
في غشاوة وهو يومي الى الانقلاب فهو دليل
مطر يكون بعد يوم او يومين وكذلك هذا الليل في اربع
ليال يمضين للهلال واذا رايت الهلال في الماء يضرب
الى حمرة دل على هبوط الريح فان توسطه سواد دل
على المطر واذا ظهرت دايرة الهلال حمرا كانها لون
النار دلت على مطر مع ريح مغربية باردة شديدة
البرد وان كان القمر في الاستقبال فظهر حوله شيء
اسود دل على امطار غير واحدة وان ظهر حول
القمر هالة او هالتان او ثلاث دل على مطر مع برد
شديد امامه او بعده كلما كان ذلك الاسود
اشد سوادا كان اكثر مطراً او اشد برداً
وان طلع القمر في ليلة الامتلاء وعلى وجهه كالبخار
الحائل بين نوره وبين الابصار دل ذلك على مطر بعد
ثلاثة ايام والحاقل وان طلع الهلال بعد استهلاله
وحوله نقط حمر او سود دل ذلك على مطر الا انه يكون
خفيفا

فصل على ان النمل اذا نقل بيضه دل على المطر

فصل على تتابع صياح الديك يدل على البرد

خفيفا واذا امتلا القمر وظهر في السماء بعد ثلاث ساعات
ونحوها او اقل او اكثر سحابه فابتدات نحو الغيم فجللته
دل ذلك على مطر شديد كثير والبقر اذا حولت وجهها
الى ناحية الجنوب دايما دل على مطر والنمل اذا خرج من
حجرته وانتشر ونقل بيضه من مكان الى مكان اخر
دل على مطر سيكون والدجاج اذا اكثر القرقرة والديوك
اذا تتابع صياحها كثيرا في غير اوقاتها واكثرت همها والدجاج
من الانتفاض والتقلب دل ذلك على برد سيكون و
مطر كثير فاما ظهر بغتة شيء كثير من الغربان
وهو يصيح متتابعا دل على برد شديد ويضارعه
ما ذكره بعض المؤرخين انه قال علامة وقوع
الفتنه كثرت نباح الكلاب وصياح الديكة في
اول الليل قال وكان ذلك كثير بالشام قبل مجيء تمرلنك
ويقال انه لما سار مراد باشا الحاجر المؤمنين مظهر
لقتاله باليمن فلما وصل الى ذراع الكلب موضع اقام
به اياما توالت على مراد باشا هبوب الريح العاصف
وكثر نهيق الحمير وصهيل الخيل وصياح الكلاب
حتى صارت خارجة من المعتاد فايقنوا
بالشر فلم يمض كثير حتى جاءت العرب
فحصدوهم بالسيوف انتهى

فائدة

من اراد منع الديكة من الصياح فليطل جبهته



جبهة الديك بشيء من الزيت فانه لا يصيح ابدا
ومن اراد منع نهيق الحمار فليأخذ شعرة من
ذنبه ويشد بها اذنه فانه لا ينهق ومثله اذا
كتب على ورقة طيطيش سماطيس طروش
مطروش وبخر بجاوي وعلق على راس حمار نهاق
امتنع من النهيق وعكسه اذا اخذ الافيون بالخل
وطلى به انف حمار دمعت عيناه واخذه النهيق
ومثله دهن الورد اذا دهن به راس سنور جننه
واراك فيه عجبا وان دهن به منخر بقرة هشت
ودرت باللبن ومثله ما اذا اردت ترى من الكلب عجبا
فخذ فلفلا وكندرا وخردلا فدقه واخلطه
بالعجين وشيء من دسم ثم اخبزه والقمه شيئا بين
يدي الكلب فانه اذا اكله تراه يرقص رقصا عجيبا
يستظرف منه وقريب منه ما اذا اردت عمى اي
دابة فاسحق الباذر واجعله في عين الدابة تبيض
عينها في الحين واذا اردت زواله فاكحلها بالعفص
المسحوقة المجففة ومثله قشر البلوط اذا سحق
ناعما يعمي الدابة وكذلك اذا اردت ان يتبعك الثور
اينما توجهت فادهن منخريه بشحم الاوز وقريب منه
موت الدجاج وحياته وذلك ان تاخذ دربيخا احمر
وتصيره في رمانة ثم اطبخها في ماء حتى يغلي الزرنيخ

ثم اخرجها

ثم اخرجها من الماء واستخرج حبها واطعمه للدجاجة
فانها تموت حتى لا يشك في موتها ثم اغسل رجليها
بماء السلق تعيش حتى كان لم يكن بها شيء باذن الله
تعالى واذا طعم السنور الكندس حمق وان دهن استه
بدهن ورد مات وهو عجيب والله اعلم بصحته ورايت
في كنز الاختصاص ان السنور يهرب من دهن الورد
وانه اذا دهن انف الثور بدهن الورد شرد فسبحان
الحكيم ومن الخواص ان الاسد يرتعد من صوت الديك
والقنفذ اذا قرب من المحموم يبرا باذن الله تعالى

قف على ان الاسد يرتعد من صوت الديك

الباب الثامن في معرفة اي الزرع يخصب

في كل سنة واعلم ان ظهور برج السرطان يكون اذا
نزلت الشمس براس الاسد وذلك في تسع وعشرين
من تموز او ثمان بوسط الاسد وعشرين منه فينبغي ان
يوخذ قبل هذا الوقت وهو لعشر ليال من تموز من
جميع الحبوب والبزور من كل واحد كفا او حبات تزرعها
في تراب طيب معتدل ويسقى الماء حتى ينبت فما نبت
منه قويا واسرع نشوه فهو الذي يخصب في تلك
السنة وما خرج ضعيفا او ابطأ نشوه فهو الذي لا
يخصب في تلك السنة ولا يفلح قال ابن وحشية
وقد جربناه سنين متوالية فوايناه قريبا من الصحة لانه
لا يختلف الا في القليل اليسير الذي لا يعتد به ثم قال

وقد كناجربنا هذا عند نزول الشمس بوسط براس برج
الاسد وذلك فى تسعه وعشرين تخلوين تموز فاخذنا من
من الحنطة والشعير والذرة والعدس وسائر الحبوب ومن
بزر البقل الذى يزرع فى هذا الفصل وبزر الرياحين ونوى
الفواكه ذوات النوى من كل واحدة من هذه بشئ يسير
لكنه من اجوده وزرعنا جميعه فى بستان وسقيناه و
تعاهدناه فغيه مااسرع نباته وفيه ما ابطا وخرج
بعضه قويا فانجب واخصب وزرعنا بعض ماخرج
ضعيفا فلم ينجب فعرفنا صحة القول الثانى قلت
وقوله ان ظهور برج السرطان يكون اذا نزلت الشمس
الى اخره لم يظهر له وجه واظن فيه تحريفا فينبغى ان
يكون النظر لتموز تتمة ذكر السيد كبريت نفع الله بعلومه
يقال من اراد ان يفلح شجرة فى اى مكان كان فاذا كان الوقت
الذى جرت العادة بغرسه فيه من فصول السنة فاذا نزل
القمر برج الثور ناظرا الى الشمس او مجتمعا معها فيه فياخذ
النوى او البزر او الغصن فيدهنه خفيفا بزيت ثم ينقل
عليه ثلاثا ثم يدور ويقول بسم الله القمر ينمو هذا او يصلح او
ينبت او يقول ينبت هذا النبات ويصلح باسم الله القمر
ويدور خمس دورات او سبعا حول الموضع الذى يراد
غرسه فيه وليكن مقطع الدورة فى محل الغرس فانه
يفلح بعد سنة باذن الله تعالى ٥٥ ٥ ٥ ٥

الباب

الباب التاسع فيما يدفع الافات عن الشجر والزرع
قال ابن وحشية من العجائب المكتوبة مما يعلم بخاصية
عجيبة طلسم يعمل لسرعة نشو الشجر وصحته مع ذلك
المثمر منه وغير المثمرات يوخذ من الاذخر فيحفر له
فى الارض ندية حفرة ويكون الطالع وقت الحفر البرج الذى
فيه القمر اى برج كان واى وقت كان من ليل او نهار وان
كان القمر متصلا بزحل من نظر موده فهو اجود واى
فى اى الاتصالات كان وان لم يكن متصلا فلا ايضا وبعد
ان لا يكون مقارنا للذنب واجعل الاذخر فى تلك الحفرة
وطمه بالتراب بعد ان تفرش فوق الاذخر وقبل جعل
التراب فوقه فرشة من اخثاء البقر ثم طم التراب عليه
واتركه احدى وعشرين يوما وليكن وزن الاذخر اربعة
وعشرين رطلا سواء ثم اكشف عنه التراب بعد اربعة
وعشرين يوما فان كان قد عفن واسود كله والا فاعد عليه
التراب واتركه مكشوفا فى الشمس لتجففه الحرارة فان
يبس وجف جيدا فاخرجه مع ما فيه من اخثاء البقر وما
قد خالطه من التراب واحتل فى سحقه فانه كلما كان انعم
كان ابلغ لعمله ثم انظر الى شجرة قد غرستها قريبا وقد
نبتت او قاربت النبات فاحفر فى اصلها حفرا
يسيرا غير عميق وانبش اصلها واجعل من ذلك الاذخر
المسحوق مما سحقته ورش عليه الماء واتركه فان

الشجر ينشو نشوا احسنا و يزيد زيادة ليست معهودة
حتى تعجب منه وينبغي ان يكون طرحك لهذا الاذخر
في اصول الشجر والطالع برج السرطان او برج الثور او
في احدهما القمر و بينه وبين زحل نظر او مشاكله
و هو سليم من قران الذنب فان عمل هذا العمل باى
شيء من النباتات غير الشجر من الرياحين والبقول
يكون العمل خلاف الشجر الثمرة والشجرة الغير مثمرة
الكبيرة وهو تغبر به بعد رش الماء عليها ليلصق غبار
الاذخر باوراقها ويدوم ذلك عليها مرارا فان كانت المرار
في كل يوم وليلة جاز فانها تنمو وتعلو وتتسع وكذلك
ايضا في طرحها في اصول الشجر ينبغي ان يكون في كل ثلاثة
ايام الى السبعة الايام والسبعة هو الاصل فانه
يعمل عمله وهو يعمل في الرياحين عملا عجيبا في هذا المعنى
وتطييب روائحها افضل طيب و قد جرب ذلك
فصح ومنه ما نذكره في زرع الحنطة فان ذلك
يدفع الهوام الطائر وغيرها من الزروع جميعا فراجعه
فانك لا تجده في غير هذا الكتاب وسياتيك
باب معقود فيه فوائد عظيمة مكملا لما هنا
فاغتنمه والله اعلم ه ه ه

الباب العاشر في كيفية زرع الاشجار والخضروات والحبوب ببساتين المدينة ومكة

المشرفه

المشرفة وما ينبغي ان يعتنى به في نموها و
اصلاحها مرتبة على حروف المعجم اعلم
ان الاشجار قسمان ماله ثمر وما لا ثمر له وحكمة ورقه
انه زينة ووقاية لثمره من نكاية الشمس والهواء والحر
والبرد والسموم وارتفاعها عن الثمار وتفرقها لتاخذ
حظها من الشمس والنسيم فان النبات لا يزكو ولا ينمو
الا ان يشمله ضوء الشمس وما تناثر ورقه عند بدو
الثمر قليلا بجذب ماء الاشجار فتضعف قوتها و
الخضروات ليطلق ويراد بها في العرف ما يوكل مطبوخا
كان او نيا وهو جمع خضرة قال المبرد في
كتاب المقتضب واما خضراوات بفتح الخاء الجاري على
السنة الناس يقال لا وجه له وقال بعضهم الصحيح
فيه الخضرات جمع خضرة حرف الالف
اترنج بضم الهمزة والراء وقد تحذف النون
قال السيد كبريت رحمه الله شجر لا ينبت الا
في البلاد الحارة قلت المشاهد وجودها في البلاد
الباردة ايضا كجهة الروم والطائف وكذا في وجودها
في الطائف كلام من حيث ان القطر حار والبرد فيه
ليس بذاتي قال السيد وشجرته تبقى نحو
عشرين سنة وهو قليل النتاج بالمدينة الشريفة
لعدم العناية به ومنه بالعقيق اشجار وبالعالية وقربان

شجرات انتهى قال ابن وحشية في الفلاحة النبطية وقد
يقتلها مس الحائض لها واصلاحها يكون بالتعاهد لها
بالكسح والتخفيف غير ما ثقل واستطال من اغصانها او تغير
من ورقها وان لا يترك حملها فيها بعد استوائه ومتى اصابها
نكاية من برد او حر او غيرها من العوارض فانه يزول عنها
فان كان من حر شديد برش الماء البارد على اغصانها
وورقها وان كان من برد برش الماء الفاتر عليها
وقد تزبل بخرء الحمام مخلوطا بتراب عفن مع زبل الحمام
ويخلط جدا بالتعفين والتحريك ويرش عليها الماء
في مدة تعفينها ويقلبا دائما حتى يعفنا وقد يضاف
الى هذين من ورق الاترج ويعفن معهما فاذا عفنت
واستكمل ذلك وعلامته من لونها انها تسود فينبغي
ان يقلب هذا العفن في مكانه ويجعل اسفله اعلاه
حتى يجففه الريح والهواء ثم يحفر في اصلها ويطم من
هذا العفن وقد يصب في اصلها الدم المخلوط بالماء المسخن
فيقويها ويقرب فعله فيها من فعل التزبيل الذي
وصفناه وربما فعلها اكثر من منفعة التزبيل في بعض
الاحوال وكما يفسدها مس الحائض كذلك الجنب واذا
جعل رماد ورق يقطين تحت شجرة كثرت ثمرته وصلحت
ولم يسقط منها شيء وتغرس في شمس الدلو بزرا وتحويلا
من اصله كالليمون واوتادا نحو ذراع وتدرك في شمس القوس

ومن

ومن خواصه انه ينور في كل شهر ويتلاحق فيكون
فيه الحديث والقديم لكن لا يعقد الا مرة واحدة ومن
اراد ان تبقى الاترجة في شجرتها عاما كاملا فليطلها
بالجص ومن دفنها في الشعير بقيت زمنا طويلا ولا
تقرب الجان موضعا فيه اترجه ومتى يخرج شجره بالكبريت
تناثرا سفاتج ويقال له في العراق زبانج وقت زرعه
في النصف الثاني من ايلول الى اخر تشرين الثاني وما
بين ذلك وذلك في اول الميزان الى نصف القوس ومن اراد
جودته وقوته فليحوله بعد زرعه فانه يقوى بالتحويل
وهو مما سبيله ان يزرع والقمر زائد الضوء فانه ينمو
بذلك جدا حرف الباء ؛ الباذنجان يزرع

فصل في الباذنجان

بذرا وفي حفائر في شمس الدلو والحوت ويزبل ويحول
غذاء مألوف لغالب الطباع يطيب رائحة العرق ويذهب
الصنان والسدد الذي من غيره ويسدد وهو حار
يابس ينفع نزف الدم ويولد السودا ويسود البشرة
ويفسد اللون ويفسد الصداع والبثور والوجد السوداوي
والخيالات واكله بالخل يخفف ضرره قال ابن وحشية
كيفية زرعه ان يأخذ باذنجانة تسع ذلك البزر
ويقور شحمها كله ويجعل البزر فيها ويوضع في تلك
فيخرج الباذنجان نبيلا كبارا ويزرع في اخر الحوت
واول الحمل انتهى ومن فوائده انه اذا

شوى واكل نفع المعدة التى تعى الاكل وقد رايت
خلاف ذلك فيما سبق وعلى الالسنة الباذنجان لما
اكل له لا اصل له وكان بعض علماء المغرب يرجحه على
حديث ماء زمزم والعهدة عليه ان ثبت النقل عنه
البصل زراعته فى فصول الخريف وقالوا فى الخواص
اذا زرعت البصل فلا تزرعه الا وانت خالى المعدة ولست
بحاقن ببزر ولا غيره فان زرعته وانت حاقن فسد البصل
وان اردت ان تزرع بصلا يخرج خفيف الحرافة ناقصها
طيب الطعم فازرعه اذا كان القمر زائد الضوء متصلا بالزهرة
او مقارنا لها ليكثر بذلك ماؤه فتقل حرارته ومن
ظريف خواصه انه لو لت الانسان بزره بالزيت
ثم زرعه خرج له طعم يستطاب جدا وان لو لت
بزره بعسل ثم زرع خرج حلوا ومن خواصه
انه اذا زرعه زارع نثرا فيلقى بزره فى الارض الى خلف
ولا ينظر اليه بعينه فانه يخرج البصل على هذا العمل
كبارا اذا حول ويتروس بسرعة ولا يفسد الباطن
ولا يصدع واذا حول غرسه فيكشف التراب يغرسه راسه
ان كان مغطى فان ذلك يخرجه مكتسيا كله بالقشر
كسوة سابغة وقد يضربه الصواعق الواقعة قريبا منه
ولو على ثلاثة الاف خطوة وكثرة ظهور البرق والرعد
والرياح الحارة وينبغى انه لا يجعل بزره على الارض
ولا

قف على خواص البصل
وما له من فوائد

ولا بزر الثوم ولا الكراث ولا الخردل بل يجعل فى اوانى
ويعلق على الحيطان مخلوطة بيسير ملح عذب مسحوق
ناعما وينبغى لزراعه وغراسه ان يعملوه وهم ياكلون
التمر ليكون وضعهم له فى الارض وفى افواههم حلاوة
فان هذه خاصية ظريفة تودى الى البصل طيب الطعم
وتخفف حرافته وان جعل من كل بالقرب من كل راس
نواة تمر كان جيدا وكذلك ان زرع نثرا فليكن فى يد
الزراع شى من تمر ديلوث كفه بتدفيق التمر ثم
ياخذ بالكف الملوث فينثره ومما يزيل رائحته من
الفم ان تمضغ عليه خلا او تسف سفة من دقيق
الباقلا نيا او تاخذ شيئا من سلق فتسوبه بنار
لينه ثم تمضغه وتبلعه او يضع شيئا من حب الكزبرة
مقلوة على النار قليا خفيفا او تمضغ شيئا من الجبن
الحريف العتيق قد مسه النار او يمضغ حمصا مقليا
او زيتونا مشويا وهو ابلغها ولذلك يزيل رائحة الثوم
من الفم مضغ بزر الفجل مع ورقه الاخضر ويزيل رائحة
الكراث من الفم اكل الكمون قبلها وقد ورد حديث عن جعفر
الصادق بن محمد عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا دخلتم بلادا فكلوا من بصلها يطرد عنكم
وباءها انتهى واذا اقطر ماء البصل فى الاذن نفع ثقل
السمع والطنين والماء الواقع فيها والمدة السائلة منها

مقلية م

قف على يزيل رائحة
الكراث

قف على هذا
الحديث

قف على ماء البصل
ينفع ثقل الفم

واكله نيا يفتق شهوة الطعام ويسكن الحشا وشمه
يفتح مسام البدن ويحلل البخار ويدفع عن شارب
المسهل الغثيان ومن كان مسافرا فى ايام الحر فليشم
له بصلة ولا ياكل منها شيئا فانها تدفع عنه ضرر ريح
السموم وهو ينفع داء الثعلب اذا دلك فى اللحية او فى
موضع اخر فيؤخذ بزر البصل ويسحق مع الكمون الاسود
ويربيه فى الزيت الطيب ويدهن به موضع داء الثعلب
واذا اخذ بزره وسحق مع الملح وربى فى الخل وحط على
الثاليل قطعها وماء البصل مع العسل والخل اذا كحل به
عين الدابة اذهب البياض عنها واذا سحق دقاق حصا
لبان وزيت فى ماء البصل ولزق منه بقطنة او
خرقة على الانف قطع الرعاف وبزره مع بزر خس
وبزر خشخاش اجزاء متساويه اذا وضع فى اى طعام
نوم آكله لوقته وورد فى الحديث الشريف من اكل من
هاتين الشجرتين الخبيثتين فلا يقربن مسجدنا او مصلانا

وهذا الحديث لا اصل

هذا بيا فيا بالاصل

المطلق عليه فى العربيه التقريب وشهد الحديث بكونه
خبيثا ومثله الكراث كما ورد به الحديث غير انه اخرج الاخميمى
فى اماليه حديثا وهو نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
اكل الكراث فلم ينتهوا ولم يجدوا من ذلك بدا الحديث
وفى اخره من اكلها فلا يغشانا فى مسجدنا انتهى وفى

تفسير

تفسير البغوى ان المائدة التى نزلت من السماء على عيسى
كان فيها سمكة مشوية ليس عليها شوك وعند راسها
ملح وعند ذنبها خل وما حولها من انواع البقول ما خلا
الكراث واذا خمسة ارغفة على واحد زيتون وعلى الاخر
عسل وعلى الثالث سمن وعلى الرابع جبن وعلى الخامس
قديد انتهى ينبغى ان يقال هل التنباك بهذه المرتبة فى عدم
دخول شاربها المسجد ما دام يوجد منه رائحة ريحها من
غير تكلم فى حرمته ولا فى حله اذ ذلك رتبة المجتهد
والاصل التوقف وفيه نظر ولا اقول لذلك اعتراضا على
شاربها بل بيانا للحكم بطريق المناسبة والاشهر بلية
عمت وظهرت فى القرن العاشر وارخه بعضهم بقوله
مقتبسا من القران العظيم يوم تاتى السماء قال خلى عن
الدخان اجبنى هل له فى كتابكم ايماء قلت ما فرط
الكتاب بشىء ثم ارخت يوم تاتى السماء وعلى كل فالمصل
من ادنى الاطعمه ولا ينبغى الاكثار منه فانه مضر
بالعين لطيفة قال العلامة جمال الدين العصامى سالنى
سائل عن قوله تعالى اتستبدلون الذى هو ادنى
بالذى هو خير يعنى طلبهم بقولهم فادع لنا ربك
يخرج لنا مما تنبت الارض من بقلها وقثائها و
فومها وعدسها وبصلها لا يدل على انهم سالوه
اكثر ما سالوه اياه بدلا عما يسوقه اليهم من المن

قف على ان ما دامت
رائحة التنباك مع شاربه
لا يدخل المسجد

قف على ان التنباك ظهر فى القرن
العاشر

تاريخ حدوث التنباك

والسلوى بل قولهم لن نصبر على طعام واحد يدل على
ان مطلوبهم تعدد الاطعمة وهو يابى ان يكون مطلوبهم
الغذاء من المن والسلوى وحصول ما سالوه منضما الى
ما هم فيه اقوى منه فى صورة حصوله بلا انضمام الى
ما هم فيه بل مع انعدامه فاجيبت بعده باجوبة منها ان
المحافظة على ظاهر الكلام متعينة بقدر الامكان
ولا شك ان ظاهر الاستدلال انهم طلبوا ما سالوه
ما سالوه بدلا عما عندهم فيلزم انهم سالوا ان يكون هذا
بدلا عن ذلك لكن الله عز وجل ما ذكره الله عنهم
ولا يلزم من عدم الذكر عدم الوقوع اذ عدم الذكر
ليس ذكرا للعدم كما هو الراجح فى الاصول انتهى
قلت وربما لاح لك ان تجيب بان اكل البقل
ونحوه وترك اكل المن والسلوى مع وجوده استبدال
ظاهر ولا يغنى بالاستبدال الرفع تامل البا قلا
قال فى اكثر الاختصاص اذا نقع قبل ان يزرع فى
نطرون اسرع نباته والنظر الى نواره يورث الهم و
ضيق الصدر واذا سحق فى هاون رصاص وترك فى
الشمس ايضا صار خضابا وقد اكثر من زرعه اهل
البساتين وانت رايت ما فى النظر اليه من ضيق الصدر
وسعة الكدورات البطيخ اول ما يزرع فى اوائل الحوت
ويجعل فى يوم يكون القمر فيه فى برج الثور او برج السرطان
او

او مقارنا احد السعدين فى اى برج كان فان البطيخ نبات قمرى
وزرعه والقمر زائد النور هو الجيد ومثله فى الجودة
ايضا ان يكون مسعودا فان زرع كذلك والقمر فى القوة
والمقارنة للسعود كان اصلح وهذا المزروع فى هذا
الوقت هو اول بطيخ يدرك فى الربيع ثم يزرع بعد
هذا نوع اخر بخمسة عشر يوما فى اول نيسان ثم فى
عشرين نوع اخر ثم فى اخر تموز الموافق للنصف الاول
من الاسد وهو اكثر المنابت افات تعرض له فمن
لوازم خدمته ان يزرع فى حفائر لطاف تحفر له ويوخذ
من بذره ما حملت اصبعان وراس الابهام ولتكن
الارض التى يزرع فيها قد سقيت بالماء وتركت
عشرة ايام او على مقدار ما قام فيها من الماء فليكن
الترك لها قبل زرعه فيها فاذا بقى من النداوة فيها
بقية متوسطة وهو بمقدار ما اذا حفرت الارض
لم يكن طينا يلتصق فيه الاصابع ويسقى بعد
زرعه اربعة وعشرين ساعة سقية متوسطة ثم
يترك الى ان ينبت ويطلع وينمو ويجعل له
القصب الذى طوله ذراعان ويغوص فى
الارض منه اربع اصابع اعنى من القصب ليتشبث
به البطيخ فى نشوه وذهابه على الارض ومتى
اريد زرعه فى ارض يابسة فان هذا لا يكون

الا فى ارض مكة الغالب عليها الرمل فقد يجوز ان يزرع
فيها وهى يابسة لكن الوجه فى زرع البطيخ فى مثل
هذه ان يحفر فيها الحفائر ويجعل البزر فيها ويغطى
بالتراب وينبغى ان يزرعه رجلان واحد يحفر و
الثانى يزرع والثالث يغطيه واذا فرغوا تركوه
حتى تمضى عليه ليلة وذلك ان سبيله اذ يزرع فى
اخر النهار الى ان لا يبقى من الضوء شىء فيترك
ليلة فاذا كان قبل طلوع الشمس بساعة فليسق
عليه الماء ولا يغمر بالماء فوق مواضع الحب بل يكون
بمقدار ما يبلغ الى اخر الحفائر التى فيها البزور ويتركها
شيئا يسيرا ويترك على هذا اربعة ايام ثم
يسقى اخرى يعلو لما فوق الحب بمقدار ما يصلح
ان يعلو بحسب ما يرى الفلاح وعلى مقدار الارض
فاذا نبت فليجس لما يزرع فى اذار ونيسان وقيل
ذلك فى شباط الاخصاص فاذا نبت وتمكن فى نباته
فليدخل بالليل فيما بينه رجلان او ثلاثة معهم
هوادى القصب وفيها النار تشتعل كانهم
يريدون ان يروا انسانا بتلك النار فلا يزالون
بايديهم الهوادى من ناحية نبات البطيخ
وهم مارون لا يلبثون فانهم اذا ذهبوا وجاؤا
ودار وا على ذلك مرارا كان ذلك منعشا للنبات

ودافعا

ودافعا عنه كثيرا من الآفات وخاصة الكلب
المسمى كروسقنا فانها دودة سمجة الخلقة
متوسطة اذا علقت بالبطيخ كانت اسرع فيه
من النمل واهلك فانه اذا علق بجانب من المقراح
اهلك جميع ما فيه من البطيخ فينبغى ان يبادر
الفلاحون بلقط ما فيه من البطيخ فينبغى ان يبادر
فانه ياكله وقت ظهوره اذا نبت البطيخ وهو انما
يتولد من رطوبة حب البطيخ ويزرع كما
وصفنا فى حفائر الا الغم الاول منه فانه يزرع
نثرا متفرقا ويغطى بالتراب تغطيه كثيرة
حتى يثبت التراب لكثرته فوقه اذا سقى ثم
يسقى بعد ساعة من زرعه سقية متوسطة
فاذا كان من الغد مثل ذلك الوقت فليتحرى
فاذا جاوز الوقت بساعتين او ثلاثة فليسق
للسقية الثانية ثم يترك اربعة ايام ثم يسقى
سقية اروى من السقيتين الاوليين ثم
يسقى على العادة وهذا عام لجميع انواع البطيخ اعنى
هذا التدبير من السقى والزرع قبله الا الغم الاول
وهو البطيخ اللطائف وهو اول بطيخ يظهر فى اقليم
بابل فى اخر نيسان ومن اول ايار فانه يخالف
غيره وهذا الغم الاول اذا زرع فانه يزرع

في وقت بارد وهو في نفسه ضعيف فسبيله ان
يضرب حوله الاخصاص ويغطى بالبواري ليوقيه
من برد الزمان وهكذا يعمل بغير مما يزرع في الحر لتقيه
البواري من الحر فاذا نبت هذا وصار على ثمانية
اوراق والى عشر فليشمل منه من الطاقات ما كان
دقيقا ضعيفا فيسر بعد سقي الماء سقيا كثيرا
جدا فيحول ويغرس ويترك ما كان طاقا قويا
حتى ينشأ في موضعه فانه اذا ترك نمى وكبر
فهكذا يعمل بالضم الاول من البطيخ فاما المزروع بعد
فانه يحول كله ويغرس غرسا ولا ينبغي ان يقلع ثم
يوضع في موضع ثم يغرس كغرس الارز في وقت القلع بلا
تاخر لحظة فان اخر يطل بل يبادر قالعه فيغرسه في موضع
مغرسه او يدفعه لآخر ويغرسه للوقت في موضع آخر
ويرسل الماء في اصوله ومن الناس من يوقف الماء في مجاريه
بالغا الى دون موضع يغرس البطيخ بثلاثة اصابع
او اصبعين ثم يغرس المحول في مثل هذا فاذا فرغ من
غرسه تركه حتى يصل ندى الماء الى الاصول المغروسة
فاذا كان من الغد في مثل ذلك الوقت سقاه
سقية واحدة جيدة فان هذا العمل جيد
للبطيخ الا ان البطيخ لا يعمل به هكذا الا مرة
واحدة وهو وقت زرعه فاما اذا سقي ثانية

فليسق

فليسق من الماء ما يبلغ الى اصوله فيقوم غرسه و
تمام غرسه مذكور مع علله وآفاته في الفلاحة النبطية
لابن وحشية ونقلت من كنز الاختصاص انك اذا
اردت زرع البطيخ انقع لبه في عسل مخلوطا بحليب
البقر ثم ازرعه فانه ياتي في غاية الحلاوة واذا
دفنت في مزرعته راس حمار دفع عنه الآفات وزعم
السحرة انه اذا زرع منه شيء في جمجمة
انسان وغطي بالتراب ثم دفنت الجمجمة في الارض
وسقيت بالماء دائما على ما يسقى البطيخ يخرج من
ذلك الحب اصل وان ذلك الاصل يحمل بطيخا من اكل
منه لم يضره ولم ينفخه ولم يرطب معدته وزاد في
ذكائه وجودة فكره ومعرفته وان حب هذا
البطيخ وقشره اذا جففا وطحنا وطلي بها الوجه
حسنه واظهر فيه لونا حسنا واحدث فيه رونقا
وبهاء وفيه خواص كثيرة نافعة وصار يتصرف
فيه السحرة بسحرهم

فائدة عن كعب الاحبار

انه سئل ما هذه الخطوط الدائرة التي على البطيخ قال
ختم الله وموضع قطعها خطوطا من قطعها على غير
خطها لعنته كذا في تذكرة العلامة القاضي علي
ابن جار الله واذا اردت توقيد البطيخ فخذ بطيخة
فشقها سواء واغرز فيها ازرار كافور او قد

الازرار فانها تتقد وترى عجبا **ومن عجيب**
التكوينات ان حب القثاء اذا زرع وصب عليه الخمر
العتيق مع شعرة واحدة من الزعفران اخرج منه البطيخ
وان حب البطيخ اذا زرع في الارض وسقى الماء المعتصر
من القرع خرج منه القرع علم الانسان ما لم يعلم
والبطيخ العبدلاوي منسوب الى عبد الله بن طاهر
الامير المشهور قال ابن خلكان ونسبته اما لانه
كان يستطيبه او لانه اول من زرعه كذا في حاشية
عبد القادر افندي البغدادي **ومن لطف** فوائد
البطيخ الاصفر انك اذا جففت قشره في الظل ثم
سحقته ونخلته وحفظته عندك الى وقت الحاجة
فانك اذا اخذت لحم بقر او جمل او نعجة وخفت انه
لا يستوي تاخذ من القشر المذكور مثقالا او تضعه
في صرة من خرقة رقيقة وتربطها بخيط وتقطع
راس الصرة وترميها في القدر ويغلي على اللحم غلية
والثانية يصير اللحم في غاية الاستواء ولا يشم منه
زفرة وتصير رائحته كالمسك واقشر البطيخ الاخضر
فانه اذا جفف في الظل وسحق ناعما واستعمله صاحب
عسر البول مثقالين في شراب جلاب في الحمام في
المغطس نزل البول منه قبل طلوعه من المغطس
باذن الله تعالى **ومثله** قشر البيض اذا سحق
منه

منه ثلاثة دراهم واضيف اليه اوقية سكر ابيض واستعمل
ثلاثة ايام متوالية على الريق اذهب عسر البول باذن
الله تعالى **فائدة** ذكر العلامة الشيخ يس الحمصي
في حاشيته على ام البراهين للعلامة السنوسي وفي
عنوان الدراية في ترجمة الجمدين ان الامام احمد بن حنبل
رحمه الله تعالى ونفع بعلومه كان لا ياكل البطيخ لانه
لم يبلغه كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم ياكله هل اكله
بقشره او بغير قشره وهل تناوله قطعا او بالفم وذكر
بعض المشايخ انه ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان
ياكل القطعة من ناحية اليمين حتى يصل الى النصف ويقلبها
الى ان يصل الموضع الذي وصل اليه ولا ياكل القشر **حرف
التاء** **التفاح** قال ابن وحشية من اراد زرعه
فيستخرج حبه من جوف التفاحة البالغة في شجرتها
ويتركه حتى يجف في موضع بارد الريح فاذا كان
النصف من شباط وهو اول نصل الحوت وربما عمل
في اول شباط زرع ذلك الحب في حفائر صغار ورش
على التراب الذي فوقه الماء رشا واعيد عليه الرش
حتى يعلم الفاعل لذلك ان رطوبة الماء وصلت لحب التفاح
جوف الارض يفعل به هكذا حتى ينبت فاذا طلع
من الارض يسقى حينئذ كما تسقى المنابت
كلها الا انه يكون سقيا خفيفا متوسطا فاذا

علا وصار ارفع من ذراع الى زيادة نصف ذراع فليزد من
الماء فى السقى على مقدار ما وصفنا فى غيره من الشجر الى ان
يتم نشوه وينبغى زرعه والقمر زائد الضوء فانه نعم
العون على نباته وقد يعين على ذلك التزبيل باخثا
البقر مخلوطا بورق التفاح وان امكن بشئ من حمله
وان خلط بهما شئ من لون حلو او مرا وورقهما تعفن
هذه بعضا ببعض ثم تجفف وتنشر اصول التفاح
ويدفن هذا الزبل فى اصولها عند اول غرسها الى اخر
امرها ومتى حصل لشجر التفاح عارض نقص حمله
او غير شيئا من احواله فدوا وه العام لجميع انواعه
اذا قصد الفلاحون الى قشر اللوز او القشر مع اللوز
المر احود والورق او جميع هذه على مقدار ما يمكن فيسحق
ناعما ويخلط مع اخثاء البقر الرطب ورطوبته منه
كما ينحله البقر لا يرطط بشئ غير رطوبته ويلطخ به
سوق شجر التفاح وما غلظ من اغصانه فان هذا
يزيل امراضه كلها ويكون غرسه قضبانا بعروقها
بزبل بقر خلط بورقه الارض المحرشة والسوداء الكثيرة
الرطوبة وقبل يقلع باصوله وترابه بحيث لا يتحلل
منه شئ ويزال عنه الرجل فانه يهلك اذا كثر عليه
فيغرس فى شمس الدلو ويدرك فى شمس السرطان
مع طلوع الشعرى واذا صب فى اصوله بول انسان

احمر وامراة برئت الشجرة من سائر امراض الشجر واذا
اردت ان يبقى ثمرها مدة طويلة فلفه فى ورق الجوز او
رق واجعله تحت الارض او فى الطين ويكون متصلا بجزء
من غصنه الملتف به قبل قطعه عنه واذا اتنا ثر ثمره
يعلق فى اغصانه صحيفة رصاص وتدلى بحيث تكون
على شبر من الارض فاذا خرجت الثمرة وعظمت نزعت
وذلك مما يحفظ ورقها وزهرها ويكثر بالخاصية ثمرها
ومتى طرحت زهرها تسقى الخمر ويصب فى اصلها و
الحامض منه بارد يابس واكله يولد خلطا بلغميا
يوافق المحرورين ويورث النسيان ويبلد ويكسل
وحامضه اقوى فعلا فى ذلك وما بلغ فى غير نضجه
ينشأ عنه حما متطاولة وشمه ينفع المعسور ويحدث
اوجاعا فى العصب واختلالا وقشره ردىء كثير
الضرر وشم زهره يقوى الدماغ وقال فى التذكرة
شمه واكله يقوى القلب ويضعف المعدة وورقه
الطرى اذا احرق ووضع على موضع الوشام ازاله
التوث .. اكثر ما يتخذ غرسا تحويلا او حبوبا
ما ثبت منه ما اكله بعض الطيور وزرقه على اطراف
الانهار فينبت من البزر الكامن فى زرقه والتوث
يوافقه الماء جدا موافقة كثيرة وليس له زبل
مخصوص بل جميع الازبال على اختلافها موافقة

له ينمو عليها ويحسن وهو محتاج الى التسبيخ دائما مرتين فى
السنة وغرسه يكون فى اخر شباط الى اخر اذار يعنى
من اثناء فصل الحوت الى اخر الحمل وتغرس اصوله بعروقها
وقضبانها قال السيد كبريت انه يزرع فى شمس الدلو
والحوت وتغرس اصوله بقضبانها وعروقها فيحفر له حفرة
ويؤخذ من قضبانه وينفخ بغير حديد ويغرس اوتادا
كالتين والرمان واذا نبتت عروقه حول وحلوه
حار رطب يطلق وحامضه بارد يابس يقبض ويمنع
صب المواد الى الاعضاء والورم الحار فى الحنك واللسان
ويغرغر بمائه لذلك ويطبخ قشره وورقه يمنع
وجع الاسنان مضمضة تقلع طبعه لو خذ من ورقه
الاخضر ويعصر بعد دقه على موضع الطبع ثم يفرك
وكلما قل ماء الورق عصر عليه ورق اخر حتى يزول
ومن المشهور للخوانيق ان يتغرغر برب التوت مع
خرء الكلب يسكن لساعته باذن الله تعالى
واحسن منه لوجع الرقبة ان يكتب فى فنجان
ويشرب لوجع الرقبة مطلقا قوله تعالى
ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين فاعترفنا
بذنوبنا فهل الى خروج من سبيل

التين

قد يتخذ زرعا وغرسا والغرس هو الاصل
فمن اراد زرعه فلينظر اصلا من التين السمين

الكبار

الكبار فى شجرته لا يقطعها حتى يتم نضجها فاذا تم
فلياخذ مقدار ما يريد زرعه من تلك التينات
التى قد يبست وتنقع فى لبن من شاة فتية او فى
لبن امراة وهو اجود الى ان يحمض اللبن او يتغير و
يكون ذلك فى اوائل الحوت ويزرع التين فى كل حفيرة
تينة فى العشر الاول من شباط الى عشر تخلو من نيسان
وذلك من ثانى الحوت الى اواسط الثور ويغطى بالتراب
تغطية قليلة الى ان ينبت فاذا صار على مقدار
ذراع طولا فليحول ولا يترك ويزيد بلا تغيير
بل ينبش اصوله باخثاء البقر مخلوطا برماد خشب
التوت وخشب الورد ويطم فوقه تراب من تراب
البقعة التى هو فيها فانه ينمو وبعضهم يزرعه
كذلك الا انه لا ينقع التين فى شيء بل يزرعونه
على وجهه ويقولون ان غير ذلك يضر ولا
ينفعه ويزبلونه من اول زرعه الى اخره باخثاء
البقر مخلوطا بورق القرع معفنين وقيل فى
غرس التين انه ما حول منه فلم يفلح فيكون
تحويله من الموضع الذى لم يفلح فيه الى غيره ويتعهده
بالسقى والتزبيل فى اصوله قال السيد كبريت
وجدت نبش اصول التين دائما من انفع شيء له وان
يبدل له التراب فى اصوله بان تحفر اصوله ويذهب

ذلك التراب الذي حفر ويجعل في غير مكانه من التراب
الذي في تلك البقعة الا انه يجعل غير ذلك التراب
الذي كان في اصله ويوافق شعاع الشمس لا القمر فانه
يضر وتوافقه الارض الرخوة وكثرة الماء في اول
مرة فاذا كبر ضره كثرة الماء ويحتاج الى التسبيخ
وقت تسبيخ الشجر كما يحتاج اليه سائر الشجر ۞
وله خواص فمنها انه يعقد اللبن اما ان يجعل
لبنه ويحرك بعود من التين تحريكا دائما فانه ينعقد
واما انه يؤخذ من حمل التين التينة التي جفت في
شجرتها فتسحق ناعما حتى تصير كالذرور ثم تذر
على اللبن ويترك بموضع يناله الهواء فانه ينعقد
بذلك عقدا جيدا وليترك في كل انية الا الزجاج
والمسن ومثله في تجميد اللبن اذا وضع فيه شيء من الحصرم
او القرطم او الخل او الخمر ومنها انه ان القى في قدر
يطبخ فيه اللحم من عيدانه جافة او رطبة عدة عيدان
اسرع بطبخ اللحم وان اخذ انسان من التين البالغ
في شجره فالقى منه ثلاثة في قدر يغلى انضج ما فيها
وهراه وان نقع ثلاث تينات في زيت يوما وليلة
ثم القاه في قدر فيها لحم له سهوكة النفط مسهوكتها
اي رائحتها المنتنة وان اوقد خشب التين وهو رطب
تحت اناء فيه لشيء يحتاج صاحبه الى سرعة انضاجه

انضج

كذا بالاصل

انضجه في سرعة وقال السيد كبريت التين يغرس
قضبانا واصولا وهو اسرع وينقع في ماء وملح يوما ثم
يجعل معه زبل بقر ويغرس فان شجره يطيب و
ثمره يفخر وتوافقه الارض الرخوة والماء الكثير من
اول غرسه والارض البتة والرقيقة واما اليابسة
فتضره واذا اكل منه الطير وزرق تحته افلح واذا
غسلت شجرة التين بالماء الحار هلكت ودخان
التين يهرب منه البعوض والبق وعصارة ورقه
تقلع اثار الوشم ويلطخ لبنه على الدمل فينضج و
يقطر على التواليل فيقطعها وعلى الجراحات التي
عليها اللحم الفاسد فينقيها وشجره اذا غرس بقرب
الكرم في البلاد الحارة اضر الكرم ومن اغرب
ما ذكروه انه من اراد ان يصير التين اليابس تينا
اخضر فليأخذ تينا يابسا وليحشي فيه عسلا
قد خلط بقليل من الزعفران ثم يجعل على نار قدرا فيها ماء
ويجعل على راس القدر غربالا ويضع التين فوق الغربال
حتى يطلع بخار الماء اليه مقدار ثلاث ساعات ثم يجعله في
طبق ويغطيه يوما ويفتحه بعده كانه الان قطف
من الشجر حرف الجيم ۞ الجوز وقت
زرعه من اول اذار الى اول نيسان وهو من
عاشر برج الحوت الى عشرى برج الحمل ولا كل غرسه

غرسها يصح في هذا الوقت وفيما بعده يفسد وقبله قليلا
وقل ما يعرض له من الادواء شيء ومتى عرض له عارض
فعلامته اصفرار ورقه وصفرة ثمره ايضا فدواه
من جميع الامراض ان يسقى الماء الحار ويرش على ورقه
واغصانه منه وان يسقى ويصب في اصله مع الدم اي
دم كان واوفق الدماء دم الجمال وان خالط الدم
الماء الحار وصب في اصوله نفعه ومن منافعه
انه يزيل اكثر الرائحة الكريهة من الفم وان كان البخر
من الراس ازاله واذا القي مع اللحم المتغير في الطبخ
اذهب سهوكة اللحم كلها واذا القي في الطبيخ سهوا ملح
كثير وافسد الطعام فليأخذ لب الجوز ويدقه
شيء ويخلط بعسل ويلقى في القدر فان الملوحة تذهب
اكثرها وورقه الرطب واطراف اغصانه اذا اكلها من يعتاده
صداع من بلغم سكنه سرعة وشجر لا يزبل بل الازبال
كلها تضره بل يحتاج اذا اتخذ في البساتين الى ان ينشق
اصله بعد ايام ويترك منبوشا يوما او يومين ثم يطم
بترابه ليعود كما كان وقد يأخذ بعض الناس اواني
صغار ويحملون الى عروق شجر فيشرطون منها عند
عروقها من جهة اطراف العروق يدخلون من الطرف
المشروط من ذلك الاواني ويحكمون شد راسه ويتركونه
فيرشح من عروق الشجر رشح يجتمع في ذلك الاناء

عروقه الشجر فيؤخذ ذلك الماء فيدهن به الشعر
فانه يسوده سوادا باقيا مدة طويلة لا ينسلخ ومن
اراد ان يزرعه زرعا فليأخذ من جوزتين الى خمس
جوزات فيحفر لها في الارض ندية ولتكن ايضا صلبة
نقية سليمة من الطعوم الرديئة ثم يطم عليها التراب
ويسقيه الماء قليلا قليلا فانه ينبت ويترك مكانه
حتى ينشو فان نشا حسنا واكل لب ثمرتها يسهر والنوم
في ظلها منوم نوما حسنا قال السيد كبريت
واذا اريد زرعه فليأخذ جوزتان الى خمس فتدفن
في عفرة ندية صلبة الارض نقية سليمة من
الطعوم الرديئه وتسقى قليلا قليلا فتنبت و
ان نقعت في بول طفل كان اجود ويتعهد برماد
الحمام كل عام ومن خواصه ان كل شجرة غرست
بقربه تموت لان له نفسا حارا الا التين ولا يقبل
تطعيما ولا تركيبا ولا يكون الا فيما زاد عرضه على ميله و
يقال انه نبت في بعض حدائق قبا ثم هلك ويغرس
في شمس الميزان ويحول الى اخر الدلو فيسقى ويحجب
ويثمر بعد ثلاث سنين وتبقى شجرته نحو مائة عام
يابس وقيل رطب لا يناسب اهل الحجاز كثر اكله يورث
ثقل اللسان والعتيق اردى والمتغير سم يداوى
اكله بالقيء والحوامض يسكن المغص ويزيل تشنج

الوجه ضمادا اذا دق مع النحاس فتته وكذا اذا دلك
به واذا اراد انسان يفتت قشر الجوز باليد توخذ
جوزة وتترك فى بول صبى غير مدرك خمسة ايام
ثم تبرز وينثر عليها الرماد واذا القيت الجوزة
والقيتها فى الجدر الذى انتن من الدخان التقطت
النتن منه ولو القيت الجوزة فى الزيت لم تتغير
ولو بقيت سنة ويداوى مضغه الضرس الطارى
على الانسان من اكل نحو حامض ومثله فى ذلك
العقله والبندق واللوز كذلك وانفع من ذلك
الملح المدقوق الجميز هو التين الاحمر يدرك
فى شمس الحمل الى الميزان لانه يحمل فى السنة اربع
مرات وقيل سبعة ولاينضج حتى يقطع من راسه استراه
ويدهن بالزيت كالتين تعجيلا لاستوائه وينبغى
ان يغرس بالقرب من البير والبرك والقنطرة فانه
من الاسباب القوية لخرابها وبالجملة غرس غيره بالمدينة
اولى منه فان فائدته الظل وهو حاصل بالسدر الذى
هو احسن وايمن كذا نقله السيد كبريت
حرف الحاء الحناء يغرس فى شمس الدلو اليه
ادناه اصولا ورقه خضاب احمر يزيل الهيبه و
يصلب الجلد الرقيق وفى المحيط نبت يزرع ولا يوجد
بغير الماء ولا يوجد الا فى الاقليم الثانى والثالث ومنها

يحمل

يحمل الى باقى الاقاليم ورقه كورق الزيتون ويدرك
فى شمس الميزان وورقه الحنا وزهره الفاغية حار يابس
فى الثانية اذا خضب به اليد اشتدت حمرة البول بعد
عشر درج يطرد الحرارة وماؤه يذهب اليرقان
والطحال ويلحم الجراح وفى الحديث سيد ريحان
اهل الجنة الحنا والمراد ثمره كذا فى تاليف السيد كبريت
وقال ابن وحشية فى الفلاحة النبطية شجر الحنا فيه
موافقة للعصب بينة حتى انه اذا ضمد بورقها العصب
سكن جميع اوجاعه وازال امراضه واذا شرب انسان من
بزر الحنا وزن مثقال مع وزن ثلاثة مثاقيل ماء العسل
او لعقه مسحوقا بالعسل نفع الدماغ منفعة بليغة
وقواه ونزال عنه الامراض الرديئة من الحرارة و
ان كان استولى على الدماغ يبس فانه يرطبه ويمحو
عنه ضرر اليبس ويكون ابلغ من استنشاق الدهن
ومتى عرض فى اى موضع من البدن تشقق ويبس فطلى
عليه الحنا فيزيل ذلك اليبس عنه وبزرها اسود طاق
طيب الرائحة ومن الغريب ما نقله الفاكهى فى
تذكرته ان جمع الحنا حنانات على غير قياس نقله السهيلى
فى الروض ثم قال وهى عندى لغة فى الحنا لا جمع له انتهى
واغرب منه ما ذكره الشيخ على بن جار الله عن جامع
الاسانيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعجبه

القاغية قال ابن جرير الطبرى والقاغية ما انبتت الصحراء من الازهار
الطيبة الرائحة التى لا تؤكل الحنطة ينبغى ان يكون اول زرعها
فى ايام تبقى من ايلول الى اخر الشتا وان الاخير منها يلحق الاول اذا
حمى الزمان قليلا وذلك اى باقى ايلول من نصف الميزان الى الحوت وما
زرع منها فى تشرين اول الى اخره يعنى من نصف الميزان الى ما بعد نصف
القوس يكون خصبا قويا وقد راى صغريت ان اجود زرع الحنطة وجميع
الحبوب المقتاتة فى الشتاء ومن الغلات الشتوية ان يكون جميعه بعد
مطرة واحدة قال فان هذا ينبت سريعا ويفلح جدا فاذا زرعت
فى الارض الموافقة لها وقد تقدمت مطرة واحدة وابتلت الارض بها
قبلت الحب قبولا جيدا محمودا واما المواضع التى هى برد فينبغى ان يبدا
زرعها من اواخر الدلو الى الاعتدال الربيعى ويجب ان يزرع الشعير
من الاعتدال الخريفى وان يبدو بزرع الحنطة من اول العقرب
الى نصف القوس ففيه يكون ما يزرع قويا صحيحا مخصبا وان كان
وقت زرع الحنطة من اخر ايلول ومن وقت الاعتدال
الخريفى الى الرابعة وعشرين من شباط يعنى من اثناء الميزان الى
نصف الحوت فانه فى جملة هذا الوقت وقتا واحدا ينبغى
ان يمسكوا فيه عن زرع الحنطة والشعير خاصة فان
لذلك علة موجبة وهو اليوم الحادى والعشرون من كانون
الثانى

الثانى الى اخر الموافق للحادى عشر من الدلو الى
اثنين وعشرين منه ففى هذه الاحد عشر يوما
لا ينبغى ان يزرع حنطة ولا شعير ا قال
ادم عليه السلام اجتنبوا جهدكم زرع الحنطة
وبذرها يوم يهب ريح شمالية قوية باردية
فان الارض حينئذ يحدث فيها تقبض
شديد وتصير كالانسان المقشعر البدن
المنتفض من البرد فلا تكاد الارض تقبل فى
ذلك الوقت البذر قبولا هو سبب جودة
النبات وخاصة ان يكون مع البراغيم و
الايام الدافئة فى الشتا فى ايام الزرع هى
المحمودة لبذرها وان اتفق يوم تهب الريح فيه
جنوبية يكون ذلك سبب الدوا فهذا احمد
الاوقات لزرع الحنطة فان الارض حينئذ
تكون اقبل للزرع والصق بالحب ويكون ابتلال
الحب بالماء اسرع ويحدث للارض فى يوم الجنوب
فى صميم الشتاء شى يشبه الانتفاخ والانتشار
فى تربتها فتغوص الحبة بذلك التخلخل الا انه
لا يظهر للحب فتتمكن العروق فى الارض وتقوى
سنبلتها واجتهد ان يكون زرعك الحنطة
والشعير والقمر زائد النور وكذا جميع اصناف

المنابت صغارها وكبارها وينبغي ان يخالف اوقات
زرع الحنطة فاجعل اوله بعضه في اول وقت من اوقات
زرعها وبعضه في وسط الوقت وبعضه في اخره ليكون
بعضه مبكرا والبعض الاخر متوسطا وبعضه في اخر
الوقت فان هذا فيه الاحتياط وتوقيا من حدوث
الافات السماوية واعلم ان تغطية الشعير والحنطة
بايدي الناس اصلح من تغطية البقر في حال الحرث
والتغطية بالبقر اصلح من تركها فاذا ابتلت الحبة
وابتدات تنبت وطلع منها اول طالع الى فوق واول
طالع الى اسفل ينبغي ان امكن ان ينبش حولها ويحرك
وتحرك فانه لو امكن الناس تحريك الحب كله الحنطة
والشعير خاصة بعد انباتها لكان فيه منفعة عظيمة
للحب ولكن فيه صعوبة فليفعل منه بحسب الامكان
وان كشف الماء شيئا من عرق الحب ضربه في الارض
عرقا ينبغي ان يتعاهد بالتغطية ويجتهد ان لا يبقى
شيء مكشوف واعلم انه قد يحتال حتى يبكر حب الحنطة
والشعير حتى تصير كالنوى كبارا وذلك بان يتكرر
على حب الحنطة والشعير ان يزرع في الارض مراجعه
بوره على صفة الموافقه المحمودة لحب حب ثم اذا
زرعت في ارض مراجعه جوهرها مثل جوهر تلك
الارض بعينها وطبعها فاذا حصدت وزرعت ثالثة
في

في ارض مبورة طبعها وطعمها وجوهرها مثل تلك الارضين
التي تزرع تلك الحبة فيها فان هذا اذا تكرر هكذا على
حبه من هذه الحبوب اثني عشر مرة خرج كالنوى و
ينبغي ان يخلط مع الحبوب قبل زرعها شيء من
قرون الغنم مبرودة بالمبارد الخشنة وان برد
العاج الذي هو من عظم الفيل وكذا عظم البقر
ودخنها بالهاوون وخلط ذلك بالحبوب قبل زرعها
خصبت وزاد ريعها وان خلط بها زبل الفار والخفاش
حفظها من كثير من الطائر الذي يقصد لقطها من
الارض وهذه كلها تخلط بها اولا ثم تزرع معها
وان دققت قرون زبل وخلطته بالحبوب ايها كانت
وبذرتها طرد عنها الهوام التي تطلب قصدها وان
دققت المرتك وخلطته بالحبوب للمزرع ما حالت
عليه سنة واحدة فانه يكون قويا في النبات وما
مضى عليه سنتان اضعف منه واما ما حال عليه ثلاث
سنين فردي قال صغريت ينبغي ان يرش على
الحبوب المزروعة كلها الخس الذي مضى عليه سنة فبذلك
قلما يعرض له من الافات شيء قال وكذلك عكر الزيت
مخلوطا بالماء العذب وتضرب في فيشنه ضربا جيدا
وان كان الماء القراح سخنا فهو جيد ثم يرش على الحب
قبل زرعه فان هذا احفظ له وانفع لكن ينبغي
ان يرش عليه ذلك رشا خفيفا لا يكثر عليه منه
قال وان غطيت الحبوب كلها بجلد الضبع وتركت

مغطيا به ثلاثين يوما يكون اوله اليوم الثالث من الشهر
الى الرابع من الشهر الداخل حتى تقبل البزور قوة الجلد
فان لهذا الحيوان اعني الضبع قوة عظيمة طبيعية
يدفع بها اكثر الضرر العارض للبزور قال واعجب ما في
ذلك ان توقى البزور من الآفات السماوية و
آفات الهواء وهبوب الريح وذكر ان القدما وهو
ايضا جرب ذلك معهم قال قوثاي جربناه
فوجدناه صحيحا ومما جربناه لطرد الطائر كله
عن الزرع فلا يقرب به ان يؤخذ غراب او فاختة
او شقراق او عدة عصافير ثلاثة او اربعة
فتذبح وتعلق برجلها على قصب يركزها في مواضع
من المزرعة على كل قصبة عصفورا او علقها
على خيط ممدود من قصبة الى قصبة اخرى
حتى اذا هبت الريح حركت الطيور المعلقة
بارجلها فانه لا يقرب ذلك الموضع طائر
وان اخذت من بذر السنوبر والخردل والحرف والحلتيت
بالسوية فدققتها ناعما ثم خلطتها بخل حامض ونقعتها
في الخل يوما وليلة ثم صببتها في الماء الجاري الى اصول
الزرع فعل هذا في السقية الثانية او من عدم يوم
زرعها فان جميع الهوام الطائر والذئب لا يقرب
ذلك باذن الله تعالى واذا اردت
اختبار الحنطة هل فسد تام لا فتصلح للزراعة
فخذ من الحنطة شيئا فغربله وزن معه عشرين
رطلا

رطلا ثم اطحنه واخبزه فان وزن الخبز سبعة عشر
رطلا فالحنطة سليمة وان جاءت ستة عشر رطلا
فقد بدا فيها الفساد وان جاءت خمسة عشر رطلا
فهي فاسدة لا محالة واما الشعير اذا ابتدا
في الفساد حال لونه من اللون الطبيعي الذي
هو صفرة فان ضربت مع الصفرة الى شي من لون
الفستق فقد فسد وهذا اللون الفستقي دليل
على ان الفساد قد ابتدا وقوعه فيه واجوده
الحديث البالغ الرزين والقديم ردي جدا وهو
بارد يابس وفي الصيف يسكن غليان الدم و
التهاب الصفرا والعطش ويهزل ويسمن الخيل
خاصة مقشور والحمص اذا طبخ مع نصفه من
بذر الخشخاش ويشرب قطع الصداع الحار
الصفراوي وان اضيف الى ذلك القرطم اسهل
البلغم اللزج وسويقه يقطع الالتهاب والحمى
المعطشة وطبيخه مع العناب والتين والسبستان
يحل السعال مجرب واوجاع الصدر ومن
اغرب ما وقفت عليه في كتاب كنز الاختصاص
المنسوب لجابر الجلدكي ان الحنطة لما بذرها ادم
عليه السلام امر حواء ان لا تبذر شيئا فكان
هو يبذر وهي من خلفه تغافله وتبذر قليلا
قليلا فالذي بذرته كان شعيرا والذي
بذره كان قمحا انتهى ومن فوائد الشعير

مطلب

انه اذا اخذ نباته قبل ان يسنبل مقدارا وقيتين
وجعل فی كوز وجعل عليه قدر شبر ودفن
فی الزبل فانه خضاب اسود للشعر مجرب
ومثله فی ذلك القرنفل اذا خلط بالحنا وقال ابن
سينا فی القانون ان الانسان الكثير الرطوبة اذا
شرب من الزاج كل يوم زنة درهم ثلاثة ايام و
يكون المزاج بلغمی فان شعر شيبه ينبت فی
موضعه الشعر الاسود وكذا من اخذ حنظله و
قورها وملاها دهن زيبق وهو الياسمين
مع ان المشهور غيره كما فی القاموس وسدها بعجين
ولطخ به ظاهرها ووضعها على نار لينه حتى
تغلی فان هذا الدهن يسود الشعر ويمنع
الشيب والبياض **ثم** لا باس بذكر قانون
فی الحصاد فنقول اعلم ان الصواب المبادرة
بحصاد الشعير فانه ليس كالحنطة فان الحنطة
ان اخر حصادها لم يضرها شیء وتاخير حصاد
الشعير يضره وتصغر حبته ومتی خرقت الحنطة فی
سنبلها زمانا طويلا بعد الحصاد اضر بها ايضا
اذا طالت المدة واما وقت الحصاد فيجب ان يكون
وقت السحر ثم الى اول ساعة من النهار اعنی مدة مضيها
وينبغی ان يجمع بعد التصفية والتدرية جمعا جيدا

ولا

ولا يترك منتشرا تضربه الرياح وينبغی ان ينقل من المواضع
التی يجمع فيها ويدخر فی البيادر قبل طلوع الشمس
ما امكن فانه يحفظها من الفساد وينبغی ان تكون التدرية
فی يوم ريح الشمال فانه اصلح وينبغی ان يغضوا وقت
عملهم ويرفعوا اصواتهم بالحان مليحة فان لهذا خصية
تودی الى شیء نافع فی نفوس الصناع فيودی الى
معاد فی الحب المحصود بشیء حسن فيه فوائد لا تظهر
فی الحب وتخفف ثقل العمال وينبغی ان يتباعد من يريد
التدرية عن البساتين والمزارع ويعمله فی الصحاری التی
لا زرع فيها فان هذا التبن اشد ما يضر بالكروم اذا وقع
عليها فان ضرره عظيم **تتمة** حيث ذكرنا الحنطة وفلاحتها
فلا باس بذكر اطيب الخبز المعمول منها تكميلا للفائدة فنقول
ان الخبز والطيب المتخذ من طحين الحنطة المغسولة اربع
مرات او ثلاث مرات واخبرنی بعض المترفهين من العجم انه
يغسل مرة ثم يدق ثم ينشف حتى يخرج جميع قشره ثم
يطحن واذا عجن العجين فخلط عليه نطرون بدل الخميرة كان
انفع لانه ينشفه وينفخه ومتی عدم الخميرة فخذ الزبيب
وانقعه فی الماء العذب يوما وليلة فاذا اصبحت من
اليوم الثانی اعصر الزبيب حتى يخرج قوته فی الماء جيدا
واعجن الدقيق بالماء القراح واجعل من هذا الاجزاء بمقدار

[illegible]

قف على الخبز اذا عرفت

ما تعلم ان طعمه يدور في العجين وان جففت الحصرم وادخرته
فاذا اردت عجن الدقيق انقع الحصرم المجفف يوما وليلة ثم
اعصره من الغد في الماء وامزج الذي يعجنون به العجين
بيسير من هذا النقيع فانه يقوم مقام الخمير وابلغ لكن
نقيع الزبيب اصلح ويكون طعم الخبز الذ ولونه احسن
ومن اراد ان يخبز خبزا في نهاية الطيب فليصب على
الدقيق على كل رطل منه نصف درهم من دهن الجوز من
دانق ونصف الى نصف درهم ويلت الدقيق به لتا جيدا
حتى يغيب فيه ولا يرى ثم تعجنه بخميرة او بما وصفناه
من الزبيب او الحصرم فان الخبز يكتسب من دهن الجوز لذة
عجيبة واذا كنت بموضع ليس فيه خمير ولا ما وصفناه فخذ
مقدار ما تريد من الملح لذلك العجين وشوبه الخل واتركه
في الشمس في اناء فان الملح ينحل في الخل ويختلطان فاخلط
ذلك الماء الذي يعجن به العجين ثم دثره فانه يسرع
اختماره واهل الشام يعجنون في اواني نحاس و
يدثرونها فتحمى فيسرع اليها الاختمار الا ان العجين
يكتسب من النحاس طعمه واذا شم العجين
ريح البطيخ او قرب منه او الموز او الاجاص
او الخيار او تقربت منه حائض لم يختمر وان
شم منه ريح اختمار فليس ذلك مختمرا حقيقة بل
طبعه طبع الفطير ولو كان يجفف العجين زعفران

تبلغ

تبلغ رائحته الى العجين اسرع وكذلك الحلتيت وان نقع
السندروس مع الخل في الماء يوما وليلة ثم عجن به عجين اسرع
اختماره واصلحه واطاب طعمه وان دفن تحت جفنة العجين
نورة وزرنيخ مخلوطين اسرع الاختمار واصلحه ومما يحفظ
الدقيق من الفساد ويبقيه زمانا طويلا لا يتغير ان
يوخذ داخل خشب الصنوبر الدهنية فيدق ويجعل
في صرة برسيم ويدس في الدقيق فانه يحفظه وربما
عمل من الكمون والملح المسحوقين اقراص تعجن بخل ويجفف
ثم تدس في الدقيق فلا يتغير كذا في الفلاحة النبطية
لابن وحشية وذكروا ان الخميع فيها سر عظيم من الاعمال
الكوكبية للكنونة وهو انه اذا اعتصر من النعناع جزء ويحو
من الخردل مثله ومن الشب نصف عشر امثاله احدهما
ومن الخمير مثل الجميع ثلاث مرات والكل بعشرة امثاله
ماء حتى يرجع الى النصف ويصفى ويعقد بعسل ويستعمل
عند الحاجة هضم هضما لا يصير معه عن الاكل ونقى
المعدة من نكاية البلغم والحرافات واصلح الشاهدتين
اصلاحا لا يعدله غيره وان اخذ على المعاجين المهيجة
بلغها المنافع المطلوبة **حرف الخاء : الخطمي**
ذكر ابن وحشية في كتاب الفلاحة ان النظر الى ورد
الخطمي وهو على شجره يفرح النفس ويزيل الهم
ويعين على طول القيام على الرجلين وينبغي ان يدور

الانسان حول شجرة الخطمي وينظر الى وردها وورقها من
كل جهاتها ساعة فان الانسان يلحقه بذلك الفرح والسرور
وقوة النفس ويقال ان زهر اذا صبح براس ديك فانه
لا يصيح البته **الخوخ** قال السيد محمد كديت هو كالمشمش
في جميع اموره لكن المشمش يطول بقاوه والخوخ اكثر
ما يحمل اربع سنين ثم ينقطع حمله كذا في الفلاحة المصرية
دخ المدينة يبقى عشرين سنة فما فوقها وهو سريع
العتول لما يرد عليه من الحر والبرد ويزرع في شمس الدلو
والحوت حبا وتحويلا والتي حفرت اصلها في العشرين
من شمس القوس وبقيته وجعلت فيه قصب سكر
وتركته خمسة ايام ثم سقيته فانه شجرته تحمل حملا حلوا
وكذالك يكون طعم نواه وورقه يقطع رائحة النورة
من الجسد اذا سحق ووضع في الدلوك مع ماء الكيموني والسيرج
ويقتل الدود الذي في البطن اذا طليت به السره ويستخرج
ماؤه عصرا وطبخا ويشرب فيزيل الغثيان ووجع القلب
ويقتل دود الاذان اذا قطر فيها من عصارته ونواه اذا
حك بالماء وطلي به الجبهة سكن الصداع الحار
ومثله ماء الورد اذا طلي به الجبهة او شمه
سكن الالم في الحال مجرب وكذلك ثمرة الحنا وهو
اذا سحقت بماء الورد او بماء سحقا ناعما
وطلي به الراس سكن الضربان في الحال وكذالك
مدار

مداد الكاتب اذا طلي به موضع الصداع والشقيقة
(حرف الدال) الدبا هو القرع
ويزرع في شمس الحوت الى اخر الحمل ويكون زرعه
في حفاير صغار يجعل في كل واحدة منهن
حبات عدة من حبة الى اربع حبات فقط
وان زاد على الاربعة او نقص عن الثلاثة
جاز ومما يوافقه ويزيل عنه كل داء ان يصب
في اصوله الماء الحار الشديد الحرارة ويخلصه
ان عرض له الداء المسمى الغدعيا وهو الا
ينمو ولا يطول وذكر صغيره انه يزرع
اربع مرار في السنة فيفلح ويحمل وكلها
فيما ذكرناه وفيما قبل ذلك بايام قلايل
والثانية في نصف السنبله الى نصف الميزان
ودهنه ينفع من كل حرارة وصنعته ان
يوخذ القرع الكبار فيقشر ويدق ويعصر
ماؤه ويؤخذ من مائه اربعة اجزاء ومن السيرج
الطري جزء وطبخ بنار لينة حتى يذهب
الماء ويبقى الدهن **(حرف الراي)**
الرمان اما المزروع منه فينبغي ان يكون اخذ حبه
الكبار الجاف وتنقى الحبة السمينه التي شكلها
الى التدوير ثم يحفر بحافة المجرى حفاير صغار

ويجعل في كل حفرة من سبع الى اربعة عشر حبة فيما
بين ذلك ويبتدئ ذلك في عشري برج الدلو
الى الثلث الاول من شمس الحوت وان زرع بعد
هذا الوقت تنبت لكن لا يكون جيدا ويحتاج
هذا الى السرقين كما ينبت ويعلو نحو شبر فليلق
في اسفله من بعر الغنم المخلوط بخرء الحمام وقد
خلطتا بتراب سحيق مثل احدهما فيعاهد بهذا
السرقين حتى اذا علا شبرين فليزد من سقي
الماء في اصله زمنا كثيرا مقدارا اكثر مما كان
يقوم فاذا تجاوز فليحوله فيغرس في موضع اخر
باصوله وعروقه والطين الذي حول كل اصل منه
واعلم ان حياة الرمان ونشوه انما يكون بكثرة الماء
فيجب ان يسقى كل يوم سقية منذ يغرس بعد ان
ينبت وهو عسر النبات الى ان يحمل ايضا فانه يحتاج
الى ذلك واذا اردت غرسه قضبانا فاكسح
القضبان الذي تريد غرسها بمنجل ماض مسقى
ويكون في راس الغصن المكسوح تاريب قليلا
فيجئ في راس الغصن كالقلم بل يكون موربا
قليلا واغرسه من ثلاثة قضبان في حفيرة
واحدة الى ستة او سبعة ثم الى اثني عشر
قضيبا وليكن هذا الغرس والتحويل من
من نصف الحوت الى نصف الحمل واذا وضعت القضبان
فطم عليها التراب ودسه دوسا بالارجل حتى

يلزم

يلزم التراب القضبان واسقه الماء بعد غرسه بمضي
ساعتين او ثلاثة بعد الفراغ منه سقيا يكون الماء
فيه قليلا ولا يكثر الماء في اول غرسه ثم اسقه بعد
فان اتفق برد في ايام غرسه او زرعه فغطه
بالاخصاص والبواري وقد راى صغريث
انه يسقى بعد السقية الرابعة من غرسه
وبعد العاشرة من زرعه سقية ماؤها
حار لكن لا يكون كثيرا بل يصب في اناء في
اصل من اصول الرمان ويستغنى بعد السقية
الاولى وفيما بينها وبين الثانية اذا غرس وقال
الحكيم ينبوشاد اذا اردت ان يحمل الشجر رمانا
من نحو ما كان يحمله الاصل حولت منه القضبان
فامضغ راس كل غصن تغرسه قبل غرسه
والقصد في ذلك معنيان احدهما ان تتفرق
اجزاء الغصن في التراب ويسترخي فيعمل التراب
فيه عملا يكسبه شيئا والثاني ليتعلق
براس الغصن من ريق الانسان شيء فان ذلك
يكسبه ما يقصد فيه ويحمل كاصله واذا اردت
كبر الرمان فانه يجعل معه ان زرع او مع قضبانه
ان غرس الباقلا المدقوق يدق منه كف بقشوره
ويلقى في الحفيرة وتغرس القضبان على الباقلا المدقوق
فما شيء ابلغ من ذلك ونحوا ان يدق الحمص ويبل باللبن
الحليب ثم يجعل مع الحب المزروع او مع الاغصان المغروسة

واما العمل الذي يخرج به الرمان زائد الحلاوة فهو ان تغرس
الاغصان التي تريد غرسها على موضع الكسح منها وعلى
مقدار اربع اصابع الى فوق في الغسل الجيد ثم تغرس
وان اردته في الزرع فصب على الحب وهو في الحفيرة عسلا
يقوم الحب فيه قليلا ثم طمه واصنع ما سبق من الفلاحه
فانه يطلع شديد الحلاوة بلا عجم واذا اقبل حمل الشجرة
وحصل لها عارض امرضها وتساقط قبل ان يكثر فينبغي ان
يعمل لها طوق من الرصاص القلعي والاسرب مخلوطين
بالسواء تطوق شجر الرمان به فانها تشفى من العارض باذن الله
تعالى ويمسك حملها ولا يتساقط وقد يصير بها مرض يصفر
معه حملها ويلون قشرها فاذا اردت زواله فحلق عليها
اصلا من لسان الحمل حتى تجف ولا تنزعه عنها فان وقع
لسان الحمل بين الشجر عن ريح مثلا فاجعل مكانه
اصلا اخر واذا سقي اصله بما خلط برماد الحمام
لم يتشقق الرمان واذا غرس قضيبه منكوسا لم
تتشقق ثمرته قال السيد محمد كبريت اذا علق على
شجرته صفحة رصاص لم يتشقق منه شيء وفي
الفلاحة الفارسية الرمان الحامض اذا غرس منكوسا
يكون حلوا وبالعكس وورد النهي عن السواك والتخلل
بعوده كالاس واكل الرمان بشحمه دباغ للمعدة والجلنار
يشد اللثة الدامية ويلصق الجراحات وجرح
قضيبه كالابرا واذا تمضمض بطبيخ جلناره نفع
من

تقلقل اللسان حلوه حار رطب جيد للمعدة مقوي لها
بما فيه من قبض لطيف نافع للحلق والصدر والرئة جيد
للسعال وماؤه ملين للبطن ولا يصلح للمحموم
واكل الرمان مع الخبز امان من فساد المعدة وحامضه بارد
يابس قابض ينفع المعدة الملتهبة ويسكن الصفرا ويدر
البول ويقطع الاسهال ويمنع القيء وينفع الخفقان الصفراوي
والالام العارضة للقلب ومره متوسط طبعا وفعلا
ويعرف بالمدينة المنورة بالملفان انتهى وبلع جلناره وحده
امان من جدري تلك السنة قال ابن وحشية من خواص
الرمان الحلو انه يخرج طعم الدخان من الطبيخ الذي تغير
طعمه من الدخان وذلك ان تاخذ رمانة حلوة ولفت
صحيحا بكله وتلقيه في القدر واتبع ذلك بقليل من شحم
البقل فان الدخان يزول طعمه ويزول بهذا كل طعم
كريه وذكر ينبوشاد ان الرمان اذا انقع في ماء حار
شديد الحرارة مقدار ما يغمره وازيد باربع اصابع
وترك الى ان يبرد ثم اخذ وعلق كل رمانة غير مماسة
للاخرى فانه لا يتغير ويبقى سنة فاذا فعل ذلك
واراد اكله فليرش عليه الماء البارد ويتركه ساعة
ثم ياكله وكذلك اذا جعلت الرمان في جرة جديدة و
سددت راسها سدا شديدا ودفنتها في التراب
واخرجته اي وقت كان خرج صحيحا طريا ورايت

بعض من الف في الفلاحة ذكر طريقة اخرى لبقائه
ملآ وهو ان يقطع الرمان من شجره من غير ان تصيبه
جراحة ويغمس طرفيه في زيت مسخن ويعلقه
في مكان بارد فانه يبقى زمانا طويلا واعلم ان الحيات تكره
شجر الرمان وتهرب منه دون الافاعي ومن فوائد قشره
انه اذا سحق ناعما وحك به القوب حتى يسيل منه الماء
الاصفر ثم يضع عليه القشر المذكور ويدعه حتى يتقشر
باذن الله تعالى واذا سلخت قشر شجر الرمان الى اسفل
وشربت منها اخرج الحيات واسهلت وان سلختها الى
اسفل وشربت منها فوق اسكنت البطن وقيات فسبحان
الحكيم ومن خواصه انه ينبغي القصد اذا الجنت و
غليت غليتان كثير بحب الرمان الحامض والماء العذب
ومنا صب ان يعلم كم رمانه تحمل شجرة الرمان فيعمد
الى اول جلنارة تطلع فرع فيقطعها ويعد الحب
الصغار الذي فيها فان تلك الشجرة تحمل تلك السنة
رمانا بعدد ذلك الحب الموجود في الجلنار ومن اراد
معرفة ما في الرمانة من الحب او يعرف ان حبها زوج
او فرد فطريقه ان تاخذ رمانه من شجرة وتعد
حباتها فيكون جميع حبات رمان تلك الشجرة
بذلك العدد واذا عددت شرفات قمع الرمانه
فان كانت زوجا فعدد حباتها زوج وان كانت

فردا

فردا كان حباتها فردا وقيل ان كل شرافة من الرمان بمائتي
حبة على التحرير وقد يخطئ في بعضه فينقص يسيرا
وذكر المرجاني المؤرخ نهوا عن قطع راس الرمانة
بالفم وذكروا ان فيها دودة اذا وصلت الى فم الانسان
تجذام حكاه القرطبي وقد وقفت على نقل من خلاصة
الحقائق للفريابي عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى
عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال خلقت
النخلة والرمان والعنب من فضلة طينة ادم عليه
السلام ومن المشهور ان قم الرمانة مع جوز الطيب
والعفص يدق ناعما ويسف على الريق باللبن الحامض
دواء للفرف مجرب **تتمة** هل الرمان من الفواكه
ام لا قلنا في ذلك كلاما طويلا قال النسفي عند قوله
تعالى فيهما فاكهة ونخل ورمان الرمان والتمر ليسا
من الفواكه عند الامام ابي حنيفة رحمه الله تعالى
للعطف ولان التمر فاكهة وغذا والرمان فاكهة
ودواء فلم يخلصا للتفكه وقالا انما عطف على
الفاكهة لفضلهما فكانهما جنسان اخران لما لهما
من المزية كقوله تعالى جبريل وميكائيل انتهى
كلامه قال السيد محمد كبريت واراد في الهداية البطيخ
انتهى قلت وانت ترى ان قول الامام رحمه الله تعالى
انه فاكهة وغذا او فاكهة ودواء ليس فيه نفي للفاكهة
بل فيه نفي التمحض للفاكهة مع خصوصية زائدة فلا

ينبغي ان يكون مخالفة بينه وبين القائل بانه فاكهة بل
للمخالف مع الخصوصية الزائدة تتامل في شرح البخاري
للقسطلاني قال بعضهم ليس كل من الرمان والنخل من
الفاكهة وهذا البعض قيل اراد به الامام ابي حنيفة
رحمه الله تعالى ومن وافقه كالفرا وذلك لما كان
الشيء لا يعطف على نفسه وانما يعطف على غيره لان العطف
يقتضي المغايرة واما العرب فانها تعدها فاكهة كقوله تعالى
حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى فامرهم بالمحافظة
على كل الصلوات ~~والصلاة الوسطى~~ ثم اعاد العصر تشديدا
لها كما اعيد النخل والرمان هنا قال الشارح والحاصل انه
من عطف الخاص على العام واعترض بانه نكرة في سياق
الامتنان فتعم وليس المراد بالعام والخاص ما اصطلح عليه
في الاصول ولعل المراد ما كان الاول صادقا على الثاني
سواء كان هناك استغراق او لم يكن ثم هنا فائدة
لا باس بالتنبيه عليها وهي ان الشيخ ابا حيان نقل
قولين في المعطوفات اذا جمعت هل كلها معطوف
على الاول او كل واحد معطوف على ما قبله فان قلنا
بالثاني لم يكن عطف النخل على الرمان من باب عطف
الخاص على العام بل من عطف احد المتباينين على
الاخر ومن هذه الفائدة يتجه لك المنازعة في
قوله تعالى من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل
وميكال ان هذا من عطف الخاص على العام وليس كذلك

فاما

فاما ان قلنا بالقول الاخير فجبريل معطوف على لفظ
الجلالة وان قلنا بالثاني فهو معطوف على رسله و
الظاهر ان المراد بهم الرسل من بني ادم لعطفهم على الملائكة
فليس منه انتهى قلت ومنه تعلم ان عطف النخل
على الفاكهة من عطف المغاير مع عدم امتناع ان يكون
ثمرها فاكهة لما علمت ان النخل اسم لجميع نخله الصادقة
على الجريد والسعف واللحا وجميع الاجزاء وذلك
المجموع ليس وانما افرد ذكره اظهارا لشرفه وبيانا
لموقعه عند العرب المخاطبين كما في قوله تعالى
افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت مع وجود
ما هو اعظم من الابل فيكون ثمر النخل داخلا
في الفاكهة او مسكوتا عنه يعلم الحكم من
غيره وهو في الجملة اولى من الجزم بالخروج من
من الفاكهة وانت تعلم ما فيه وعليه فالرمان
عطف على النخل لا على الفاكهة فتامل وقال الطوفي
الحنفي في تفسيره عند قوله تعالى فيهما فاكهة ونخل
ورمان يحتج به على جواز عطف الخاص على العام
وهو المثال المشهور وقال بعض الفضلاء ليس
هذا من امثلة ذلك لان شرطه ان يكون
المعطوف عليه عاما يتناول المعطوف بعمومه
ثم يعطف بعد ذلك تخصيصا له بالذكر كجبريل
وميكائيل عطف على عموم ملائكته وليس هذا

كذلك لان فاكهة نكرة فى سياق الاثبات فهو مطلق
لا عام فلم يتناول النخل والرمان حتى يكون عطفهما
عليها من عطف الخاص على العام وهذا كلام صحيح
وتحقيق جيد غفل عن اكثر الناس بل كل من
رأينا كلامه فيه وانما عليه الشيخ الامام العالم
الفاضل شهاب الدين القرافى المالكى فى بعض
كتبه انتهى اقول لكن قولهم ان النكرة لا
تعم الا فى موضع النفى خلاف التحقيق فانه
ذكر السعد فى التلويح من بحث صيغ العموم
سواده قوله وكذا النكرة الموصوفة ما صورته
فالحاصل ان النكرة على غير موضع النفى قد تعم
بحسب اقتضاء المقام انتهى يعنى ان عمومها فى
سياق النفى هل هو نص فى العموم او ظاهر فنقول
ان بنيت النكرة معه على الفتح فهو نص والا فهو
ظاهر ومعنى النص هو الذى لا يحتمل غير المعنى
المراد والظاهر بالعكس ثم قوله فيما تقدم انه ليس
المراد من العام والخاص ما اصطلح عليه فى
الاصول فيه نظر فان العام والخاص عند الاصوليين
قد يكون حقيقيا وقد يكون اضافيا قال فى
التلويح فى بحث الفاظ العموم عند قوله خاص من وجه
عام من وجه فان قلت قد صرح فيما سبق ان اللفظ لا
يكون خاصا وعاما من حيثيتين قلت ليس المراد با

لخاص

بالخاص الحقيقى اعنى ما وضع لكثير محصورا
او لواحد بل الاضافى اى ما يكون متناولا لبعض
ما يتناوله لفظ اخر لمجموعه فيكون اقل تناولا
بالاضافة اليه وهو معنى خصوصه وهذا كما قالوا
فى قوله تعالى والذين يتوفون منكم وقوله تعالى
ايضا واولات الاحمال اجلهن لابدان كلا منهما
بالنسبة الى الاخر خاص من وجه عام من وجه
اخر وذكر ابن الحاجب ان التخصيص يطلق على
قصر اللفظ على بعض مسمياته وان لم يكن عاما كما
يطلق العام على اللفظ بمجرد تعدد مسمياته مثل
العشرة انتهى قلت وانت اذا نظرت الى ما ذكره
المناطقة فى جنس الاجناس وان الحيوان بالنسبة
الى الجسم اخص وبالنسبة الى الانسان اعم وهلم جرا
يتضح لك الصواب ويرتفع عنك الارتياب لاحقه
فرق القرافى بين الاعم والعام بان الاعم انما يستعمل
فى المعنى والعام فى اللفظ فاذا قيل هذا اعم يتبادر
الذهن للمعنى واذا قيل هذا عام يتبادر الذهن الى
اللفظ كذا فى البحر للزركشى تتمة ذكر فى حواشى
شرح جمع الجوامع ان المضارع فى سياق النفى بمنزلة النكرة
فى سياقه فهى فائدة حسنة وانما اطلنا الكلام فى هذا
المقام لان الحديث شجون والتنقل من فن الى فن من اجل
الفنون

(حرف الزاى) الزيتون

منه برى وببستاني لم يكن بالمدينة المنورة منه الا شجرة
واحدة ولم نرها تثمر مع طول المدة وهي في البستان
المشهور ببئر النبي صلى الله عليه وسلم في قبا ويعرف الآن
ببستان محمد باشا منابته الجبال ومحاسن البقاع ويعمر
سنة وفي التذكرة يبقى الف سنة ويغرس قضبانا في
شمس العقرب وفي القوس ومحله ما زاد عرضه على ميله وفي
الرصد الجديد عرض المدينة خمس وعشرون كذا نقل السيد
محمد كبريت وتوافقه الارض الشديدة البرد وهو
بارد يابس مضغ ورقه يذهب فساد اللثة واورام
الحلق وان ضمد بها السرة قطع الاسهال وحمل عوده
يورث القبول وفي البيت يورث البركة والادخان بخشبه
وذهنه واذا سقاه وتعهده او لقط ثمره جنب او
حائض او ذو نجاسة فسد وقل حمله وتناثر ورقه
وتوافقه الارض الرقيقة اللينة والرملية والسودا
والخصبة وما برز للرياح وينبغي غرسه في المدن لكثرة الغبار
لانه كلما علا على زيتونه زاد دسمه ونضجه غرسه مختلف
منه ما يوخذ منسوخة فينكس في الارض فاذا ضربت
عروقه قلعت وغرست وهو اجود ونواه يغرس
فينبت لكنه ردى بطيء ومتى خيف على الارض التي بها
الزيتون يرصف حولها حجارة ويلقى حولها التراب ومن
خواصها ان من نظر اليها كل يوم ذهبت همومه واحزانه وطابت
نفسه واذا اخذ غصن اترج والقمر زائد النور وقطع بحديد ماض
على تاريب كراس القلم ثم امر رجلا اصغر منه ان يقطع غصنا
من

من الزيتون على قدر امتلا غصن الاترج قبل الزوال ثم
حذفه على الاستوا لا على تاريب ثم حفر في وسط الموضع
الذي قطع منه الغصن حفرة بقدر ما يغوص فيه غصن الاترنج
ثم ركبه ومكنه جدا ثم نضح على الموضع من الماء كالرش من
جوانب الغصن المركب ثم جعل فوق راس الغصن خرقة وسقى
شجرة الزيتون كالعادة فان غصن الاترنج يثمر بعد عامين
اترنجا لطافا على شكل الزيتون واذا انفضت الزيتونة
ثمرها قبل نضجه احفر حول اصلها حتى ينكشف ويخلط
ماء الزيتون بماء عذب ويصب في الحفرة فيصلح واذا طبخ
ورقه الاخضر جيدا ورش هرب منه الذباب واذا طبخ منه
بعسل وجعل على السن المتاكل قلعها بلا الم واذا انقع
ورقه بالماء ونقع فيه خبزا واكله الفار مات فورا وماء الملح المنقع
فيه الزيتون اذا تمضمض به شد اللثة وفي مفردات المحلى
الزيت حار رطب وغلط من قال انه يابس وهو ملين
للبشرة نافع للسموم مسخن محلل مطلق للبطن مخرج للدود
والعتيق منه اشد اسخانا وتحليلا واذا اخذ تسعون نواة
من الزيتون وحكها حتى تزول الخشونة منها ثم ثقبها
ونظمها في خيط حرير اسود غليظ وعلقه في عنقه متصلا
بصدره ازال عنه الوحشة واحدث له انسا بالناس
وزال عنه النفور وسوء الاخلاق ومنعه الاحلام الردية
وبالجملة فمنافع هذه الشجرة كثيرة وبركتها شهيرة وذكر
الله سبحانه وتعالى في كتابه المبين ووصفها بالبركة فهي
ثابتة لها بيقين فان قلت قال الله سبحانه وتعالى

من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية وذلك صادق على
ما في بيت المقدس والشام دون ما نبت في الغرب ونحوه
فهل يوصف ما يوجد في غير الشام ونخصها بالبركة وهل قوله
عليه الصلاة والسلام كلوا الزيت وادهنوا به فانه من
شجرة مباركة يعم ما وجد في اي موضع كان قلت الشجرة
المذكورة لم تكن الا في ذلك الموضع اعني الشام وما والاه فجميع
ما يوجد في غيرها منقول منه واسند في ذكر ما نقله
الشيخ العلامة عبد الله المغربي في رحلته ان بعض ملوك
المغرب وقع في عسكره موت عظيم حتى تفانوا ولم يدروا
ما سببه فامر بشق بطن واحد منهم وشق عن قلبه
فوجد دودة فيه فعلم ان ذلك سبب موتهم فامر بصب
جميع الادوية عليها واحدا فواحدا فلم تهلك حتى
اخرج زيتا كان عنده في قارورة جاء به من ارض
الشام فصب عليها قطرة من الزيت فهلكت فعلم
ان ذلك المرض دواؤه الزيت فبعث الى
الشام وجاء بغرس الزيتون فامر بغرسه في
تلك الاوطان اوطان المغرب من مسراتة الى سوسة
وتونس واعمالها ومن ذلك الوقت بقي الزيتون في
المغرب انتهى وعليه فكل الزيتون مبارك
ببركة اصله والله تعالى اعلم
(حرف السين) سبستان هو المخيط
يدرك في الاسد وهو حار رطب ملين ادرام الصدر
والسعال ويذهب العطش شربته عشرون درهما
كذا

كذا في التذكرة ويغرس في شمس الحمل وله صبر عن الماء
ظله يصلح مقيلا للدواب ويابسه يغلى بالماء ويبرد
ويشرب فيقطع اللهيب عن تجربة ونقيعه كذلك
وهو بدل العناب ومن المجرب ان من قطع قطعة من
خشبه في صبح يوم الاحد قبل الشمس وعلقها عليه
دفع عنه اصابة العين وحكي عن الشيخ ولي الدين
العراقي انه كان لا يفارق راسه سلق من فوائده
انه متى اكثر زرعه في ارض مالحة اذهب عنها الملوحة
البتة وانصلحت وعادت ارضا طيبة والسلق
ثلاثة انواع فمنه قصار جعد متغير اللون ولهذا
الورق لجميع انواعه نعل بخاصيته ظريفة وهو
انه اذا اعتصر ماؤه وصب على الخمر حمضه بعد
ساعتين حتى يجعله خلا جيدا وان صب على الخل
قلبه خمرا بعد اربع ساعات ومتى اريد تجربته
فصب على الخل منه شيء فان وجدته قد
ابتدا اي تغير والا فليزد من صب ماء ورق
السلق حتى يبلغ منه ما يريد وفي القاموس
عصير اصل السلق ترياق لوجع الراس
والاذن والشقيقة سفرجل يزرع ويغرس
فاما زرعه فمن حبه الذي في جوف السفرجلة
فمن زرع حبا من سفرجلة مدودة او عفنة
لم ينبت وينبغي ان تؤخذ صحيحة حلوة
فتزرع وقد فصل الحب بعضه من بعض

واما ان يجعل في الارض كهيئته وعليه تلك
تلك اللزوجة التي تكون عليه بيضا ملتصقة به
وربما قلع تلك الجلدة التي من داخل السفرجلة التي فيها الحب
فتزرع كما هي وقال ينبوشا يستخرج لعاب بزر قطونا ويسكب
في الحفاير الصغار ويزرع حب السفرجل على اللعاب وقال
واجود من ذلك ان ينقع حب السفرجل في ماء عذب
حتى يخرج لعابه ويزرع حب السفرجل على لعابه فهو
ابلغ واجود ولا ينبغي ان يوضع من قضبان السفرجل
اكثر من ثلاث وهو عسر النبات فليصبر عليه ولا
فلاحه فانه يبطئ ثم يجيء ويكمن ولظهر السفرجل
كما قال عليه ان شجرته صلفة يبطئ نباتها وبعد
ظهور فلاحة واذا اردت بقاءه زمانا فضعه
في نشارة الخشب والتبن ولا تدعه في بيت فيه
شيء من الثمار فانه يفسدها وهو قابض
مشه مسكن للعطش اذا اكل على الطعام
اطلق الباطن وفي التذكرة هو معتدل
رطب يذهب الوسواس والكسل واليرقان
والنزلات ولو شما ويقطع الدم عن تجربة
والاسهال بعد اليابس ويطيب العرق ومن
خواصه ان من شمه اندفع عنه الغشيان عن
شرب الادوية ومثله النعناع وكذلك الكرفس

والسراب

والسراب والطين الخراساني قال السيد محمد كبريت رحمه
الله تعالى في الفلاحة اذا طبخ بعسل نفع عسر البول
واذا قطع بسكين نشف ماؤه واذا كسر بقي
رطبا يغرس في شمس الدلو قضبانا واصولا فيجعل
في كل حفيرة ثلاثة كالرمان ويفصل حبه بعضه
عن بعض ويدفن وعليه تلك اللزوجة فان كان
يابسا انقع بماء عذب حتى يخرج لعابه واذا نبت
قدر شبر قلع بطينته ووضع في حفرة حيث
يراد ثبوته سدر شجر معروف ينبت
ويستنبت من نواه وهو من اعظم الشجر ولا
يكاد يتنثر ورقه يقيم مائة سنة وقيل ثلاثمائة
ويصلح ظله مقيلا للدواب بل للانسان وصفة
غرسه ان يوخذ نواه فتجعل في تراب مختلط
بالدمن في حفرة قريبة من الماء في شمس الحمل
فاذا نبت وطالت قدر شبر قلعت بطينتها
وغرست حيث يراد بقاؤها وتسقى وكلما كثر
عليها الماء زاد نموها وهي سريعة الثمر اذا كثر
ريها اثمرت من سنتين ثم النبق بارد يابس
وسحيق ورقه يلحم الجراح ذرورا ويمنع من
البلاء وهو حار في الاولى يابس في الثانية
وسويق النبق يمنع الصفر ويقمعها ويقطع الا
الاسهال ونواه اذا درس ووضع على الكسر جبره

واذا طبخ ولطخ به الطحل الذي ابطانهو ضمه اشتد
سريعا وقطع شجره شؤم على قاطعه والمتسبب
فيه عن تجربة وفي الفصل الثامن من المواهب اللدنية
في طبه صلى الله عليه وسلم واما ما يعالج لنشرة المقاومة
للسحر فذكر ابن بطال في كتاب وهب بن منبه
ان تاخذ سبع ورقات من سدر اخضر فتدق
بين حجرين ثم يضرب ذلك بالماء ويقرا فيه اية
الكرسي والقلاقل ثم يحسوا منه ثلاث حسيات
ثم يغتسل به فانه يبرا ويذهب عنه ما كان به وهو
جيد للرجل اذا احتبس عن اهله وممن
صرح به بجواز النشرة المزني الشافعي وابو
جعفر الطبري وغيرهم (حرف الطاء)
طرفا وهو صغار الاثل ذكر السيد محمد كبريت
انه اذا دخن به بين جماعة تفرقوا انتهى ومن
فوائده انه من عمل قدحا من خشب الطرفا السالمة
من العيب وشرب منه صاحب الطحال ابراه باذن الله
تعالى واذا اردت تجربته فاسق به جديا اربعين يوما
واذبحه لم تجد له طحالا وذكر ابي وحشية انه
اذا اخذ من عروق شجرة الطرفا العظيمة فان لها
عروقا حمرة بينة ظاهرة وقطعها اصبعا اصبعا صبغه
ان كانت رطبة كانت اشد صبغا والا فيابسة واطبخها
في قدر نحاس بماء كثير مقدار ست ساعات من الليل والنهار
فان

فان الماء يحمر حمرة مشبعة فاغمس فيها الثياب وغيرها
مما اردت صبغه احمر فان ذلك يخرج احمر شديد
الحمرة صافيا غير كمد له رونق لا يحتاج الى
تشبيب كتشبيب الصباغين من القبض والالتصاق
والله اعلم (حرف العين) عود العود يطلق
ويراد به نوع من العود الهندي الطيب الرائحة وله
اشجار عظام مغارسه الهند واذا قطع لا تطيب
رائحته الا بالدفن في الارض قال في شرح المواهب
للزرقاني لما اخرج الله تعالى ادم من الجنة بكى عليه كل
من في الجنة الا العود فقيل له لم لا بكيت فقال
لا ابكي على عاص فنودي عظمت امرنا عظمناك
ولكن هيأناك للاحراق فقال ما هذا فنودي
انت عظمتنا فكذلك يعظمونك لكني لم يحترق
قلبك على محبتنا فكذلك يحرقونك انتهى
عوسج قال السيد محمد كبريت هو شجر يقارب الرمان في الارتفاع
والتفريع وكبار الغرقد المسمى به بقيع الغرقد بالمدينة
النبوية يثمر كالحمص الى طول احمر اللون يسمى بالمصيع
كالحمص وزنا وهو مشهور بهذا الاسم وهو بارد يابس
يبري امراض العين كيف ما استعمل ويمنع السحر عملا ويورث
الجاه تعليقا انتهى وذكر في شرح المواهب للزرقاني
ذكر الزمخشري في ربيع الابرار عن هند بنت الجون انها
قالت يا رسول الله خيمة خالتي ام معبد ميمونه

فقام من رقدته فدعا بماء فغسل يديه ثم تمضمض ومج
في عوسجة الى جانب الخيمة فاصبحت كاعظم دوحة
وجاءت بثمر كاعظم ما يكون في لون الورس ورائحة العنبر
وطعم الشهد ما اكل منها جائع الا شبع ولا ظمآن الا روى
ولا سقيم الا برئ ولا شاة الا در لبنها فكنا نسميها المباركة
حتى اصبحنا ذات يوم وقد تساقط ورقها ففزعنا
فما راعنا الا نعي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم بعد
ثلاثين سنة اصبحت ذات شوك وذهبت نضرتها
فما شعرنا الا بقتل امير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم
الله وجهه ورضي عنه فما اثمرت بعد ذلك وكنا ننتفع
بورقها ثم اصبحنا واذا بها قد نبع من اسفلها دم
عبيط وقد ذبل ورقها فبينما نحن فزعين مهمومين
اذ اتانا خبر مقتل الحسين رضي الله تعالى عنه ويبست
الشجرة على اثر ذلك والعجب كيف لم يشتهر امر
هذه الشجرة كما اشتهر خبر الشاة في قصة هي من اعظم
اعلام القصص فائدة عظيمة نقلتها من تذكرة
العلامة المقدسي قال بلغ عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان
ناسا ياتون الشجرة التي بويع تحتها فامر بها فقطعت
انتهى ❊ عنب ❊ قال ابن وحشية في كيفية
زرعه وغرسه يوخذ من الزبيب الكبار ثلاثة او
اربعة ويحفر في الارض حفائر صغار وتجعل تلك
الزبيبات فيها وتفعل ذلك في شمس العقرب واذا
اشتد

اشتد عليه برد فاضرب عليه الاخصاص وغطه
بالبواري واما ادم ونوح النبيان الرسولان عليهما
السلام فقالا ينبغي ان يزرع الكرم في النصف
الثاني من الحمل وهذا عام بجميع البلدان وان استخرج
الحب من الزبيب ونقع في ذنيب سبعة ايام ثم
يؤخذ فيحفر له في الارض حفاير صغار ويجعل في كل
حفيرة سبع حباة الى اثني عشر حبة ويغطى بالتراب
كما يغطى جميع المزارع ويرسل عليها الماء مقدار كاف
ثم يسقى بعد اربعة ايام ثم يوالي عليه السقي قال بعضهم
ينبغي ان يزرع الكرم من خمسة ايام تخلو من الحوت الى
خمسة تخلو من الحمل وان يكون زرعها في الحفائر في
كل حفرة عشرون حبة وان يلقى مع الحب شيء من
الشعير مطحون او مدقوق دقا ناعما ويسقى الماء
والذي اقوله انا انه ينبغي ان ينقع الزبيب المجفف
في ماء جاري يوما او يطبخ بماء عذب يوما ثم يزرع الزبيب
كما هو في الارض ويطم بالتراب طما كثيرا ومن اضطر
الى الغرس في الارض المالحة فينبغي ان يطم اصول الغرس
بالرمل الماخوذ من الانهار الجارية بماء عذب ويدخل
اليها منه شيء في سقي الماء ليسقى في مجاريها فهذا
يزيل ضرر الملوحة ويقاومها ومن اراد غرس
شيء مما يغرس في الخريف فلينزع القضبان و
يجردها من الورق كله لا جرا ديوثر في القضيب

شيئا بل يقلع الورق عنها برفق ثم يغرسها فانها
تنبت نباتا حسنا وقال ينبوشاد ينبغي لمن اراد زرع
الكروم ان ياخذ الزبيب العتيق الذي حال عليه اكثر
من حول فيشقه ليظهر حبه فانك ان وضعته
كما هو بعد وقت نباته وان فعلت به كما اشرت
عليك اسرع نباته وينبغي ان تاخذ الزبيب الذي
تريد زرعه فتجعله في اناء واسع على الارض
المكنوسة ثم ترش عليه الماء وان كان حارا فهو
اجود وتفعل ذلك مرارا عديدة قدر اربعة وعشرين
ساعة ثم شققه كما وصفت لك ليظهر حبه ثم
ازرعه والق عليه بعد سقيتين او ثلاث الزبل
وان اردت زرع كثير منه وليس لك وقت تشققه
فيه فرشه بالماء ثم فرقه كله في ماء حار جملة ثم
ازرعه ومن اراد كثرة حمله فاذا كسحه اي
قطعه موربا كالقلم فليبق على اغصانه الوسطانية
اغصانا غلاظا الاسافل لتطول تلك الاغصان
وتطعمه من اغصان كرمة تقرب منه واطعم اصله
بالنبيس او لانم بالدوس بالارجل ثانيا فان
الكرم بهذه الافعال يكثر حمله ويخرج عناقيد كثيرة
وعنبا كبارا والعلامة في زيادة حمل العنب وكثرته
ان يخرج في كل عين من عيونه عنقودان او ثلاثة والعلامة
المتقدمة لذلك ان تخرج معاليق كثيرة من موضع
كل

فصل في معرفة حمل العنب كثيرا ام قليلا

كل معلاق معلاقان او ثلاثة فاذا رايت ذلك فاعلم
ان حمله يكون كثيرا وقد راينا مرارا كرما فلحناه بنحو
ما وصفنا من طم الاصول والتعاهد بالتكسيح وتنقية
الاغصان اعلى القضبان وتخفيف الورق والرمي
به ناحية وطوف الناس بالنار بين الكروم وتغبيرها
بخرء الحمام وبعر الغنم وورق الكرم المجفف فيزداد
حملها حتى كانت تخرج من كل عين اربع عناقيد واكثر
كذلك كانت تخرج القضبان من كل عين ثلاثة واربعة
وخمسة قضبان واعلم ان كل القضبان لا تصلح للتحويل
والغرس لان القضبان الماخوذة من الاطراف لا تصلح
له واجود المواضع في كل شيء من النبات او غيره
الاوساط ولا ينبغي ان يؤخذ ذلك من كرم عتيق
ولا كرم له دون ست سنين بل تنزع هذه القضبان
من كرم له ست سنين الى عشرين سنة فاذا جاوزها
صار حكمه حكم الهرم الا انه ربما صلح الانتزاع
في بعض القضبان الى ثلاثين سنة ثم يكون غير
صالح لذلك البتة وينبغي ان يكون ذلك في اخر ساعة
تبقى من الليل الى ثلاثة ساعات من النهار وينبغي
ان لا يؤخر عن الغرس ان امكن من وقت قلع وان
مضى عليه ساعتان او ثلاث فلا يكون اكثر من ذلك
اي لا ينبغي ان يؤخر اكثر من ذلك وان اردت نقل
الغرس من بلد الى بلد فاعمد الى صناديق من خشب

فصل في عمل نقل الغرس من بلد الى بلد

رقيق فقير ها بالقير من خارجها ورش من داخلها
الماء الممزوج بالخمر واجعل فيها القضبان واجعل
فوق القضبان صحيفة طولها ذراع فى ذراع رصاص
والصق الصندوق عليه وسر به الى اى موضع اردت
غرسه فيه ومتى تاخر غرس القضبان فخفت
بان كانت قليلة الرى فى كرمها فالق القضبان
فى الماء مقدار يوم وذلك اثنى عشر ساعة ثم بادر
فاغرسه وهو ندى بالماء واجود من ذلك ان تلقى
القضبان فى ماء جار مقدار تلك الساعات التى
حددناها وربما دلينا القضبان فى الماء مقدار
ست ساعات ثم غرسناها واذا غرست القضبان
فاغرسها مائلة متكئة ولا تغرسها قائمة مستوية
القيام فان هذا يخرج اصولها اقوى ويعرق بسرعة
قال بعض الحكماء ينبغى ان تمال الى ناحية المشرق
وان يكون عمق الحفرة فى الارض مقدار قدمين وقدم
قبل الغرس بايام فاحفر الارض الى عمق هو اكثر من
قدمين واتركها فاذا اردت غرس القضبان فاحفرها
مقدار قدمين لتبقى تحت القدمين فى الارض
ويبقى التراب منبوشا ليكون اسهل على القضبان
فى ضرب العروق فتنبت سريعا واذا غرست
عدة اغصان فى حفيرة واحدة ففرق بينها جدا
واجتهد ان لا يماس بعضها بعضا وينبغى ان يكون
الذى

الذى يغرس الكرم غير حاقن باحد الاخبثين ولا يكون
فى بدنه او ذراعيه افة ظاهرة مثل الانكسار الذى
لا يجبر ولا سلعة ولا ثاليل كثيرة فى بدنه وليكن
شابا حدثا ولا يكون احتجم او افتصد يومه ذلك والذى
عيناه مشتكية كالاعور والاعمش والذى فى عينه بياض
فانه لا يصلح غرسه البتة واحذر ان يتولى هذا الغرس شئ
بل ان كان من الفلاحين فليستعمل فى غير الغرس واما
تدبير سقى الماء فينبغى ان يسقى الماء من ساعة تبقى
من النهار الى نصف الليل بمقدار ما يتحمله من الماء لتشرب
والغرس بالماء طول الليل واربع ساعات من النهار لكى
تلحقه حرارة الشمس وهو ريان بعد اربع ساعات
من النهار لم تلحقه الى اخره ليس تحرقه الشمس لمقاومة
نداوة الماء ومن اراد اسراع نمو الغرس وسرعة نباتها
وتقويتها فهو ان ياخذ من حب البلوط قدرا كافيا و
يقلعه بمقدار الباقلا ويجعل فى اصل كل غرس من ذلك شيئا
يكون ملاصقا لاصله فانه يشد المغروس ويقويها تقوية
ظاهرة وياخذ حب الكرسنة فتنقى مما يخالطها وتكسر
فى الهاون حتى تصير اربع او خمس قطع وتنثر حول اصول
الغرس ثم يطم التراب عليها وانا ارى ان يخلط هذه
مع البلوط وتلقى فى اصول الغرس وان طحنت
الكرسنة وغبر بطحينها المغروس مخلوطا بقليل من
احشاء البقر مسحوقا قواها ذلك واسرع نباتها

او يوخذ اخثاء البقر رطبا او يابسا فيبل ببول الحمار
او البقر او الانسان او الغنم المعزى اى هذه حضر
ويلطخ بها اصول الغروس الظاهر منها الا التى
تحت الارض فانه مما يقويها وينعشها ويطرد عنها
الهوام التى تتلون فى عروقها وعند اصولها وعلى كل حال
فلتطلخ الكروم كلها عتيقها وحديثها والقضبان التى
لم تنبت باخثاء البقر الرطب مع بول البقر يصلحها
وينعشها ويقويها ويجيد حملها ويكثره فان اخثاء
البقر اذا خالط بولها وجف على الكروم او عفن فى اصولها
بمخالطة الماء حدثت فيه رائحة تطرد الفار وغيره
من الهوام وخاصة الدود المتولد فى الكرم وخاصة
الحديثه ومما ينفع لتكثير عصير العنب ان يجمع حب
العنب او الزبيب او كلاهما ويرضض ويجعل
الى جوانب اصول الغروس او غيرها من الكروم العتيق
قال مرة يطرح ذلك بالكف فى اصولها وقال مرة اخرى
يجعل الى جانب اصولها فتعمل ذلك عملين يسرع
ادراك ثمرتها ويكثر ماؤها وهو واشباهه مما
يعجب كثيرا من الناس ولا يصدقون ان كفا من
زبيب يورث فى الكروم مثل هذا وقد جربنا
ان اخذنا عجم الزبيب وحفرنا بين اصول
الغروس فى الارض مقدارا اصبعين فقط
ونثرنا فى ذلك الذى حفرنا من العجم وطممناه
بتراب

بتراب غير ترابه بمقدار ما اخذنا منه من التراب و
اسقيناه عقبه الماء وفعلنا ذلك بعد ايام كثيرة
ثانيا وفعلناه ثالثا فرايناه عيانا انه اسرع حمل
الحمل منها وادرك الحمل فى زمان هو اقصر وقواها
فى نفسها وكثر الماء فى العنب واتبين ما عمل فى هذا
انه ادخلها فى الحمل قبل حينها فعلمنا ان خاصيته
اسراع الحمل وجربناه مرة اخرى انا اخذنا كف زبيب
كما هو فطرحناه فى اصول الغرس ودالينا ذلك
الى اربع مرار فى كل مرة بين الواحدة والاخرى نحو
شهر فلما كان وقت الثمرة وهو فصل الربيع طلع
الحمل فيها مع الورق وان خلط هذا الزبيب او العجم
بشىء من قضبان الكروم وورقه مدقوقا مخلوطا معها
ووضعت بحيث وضعناه يكثر الحمل وتدرك الثمرة بسرعة
وتبلغ بلوغا محمودا وتبكيرها فى الحمل قبل حينها ربما اخرها
فى بعض الاحوال لا كلها فاولا ضرره بها فى ذلك
انه ينقص حملها فيما بعد ذلك من السنين نقصانا
بينا وقال بعض الحكماء ما لكم يا معشر الناس حاجة الى
كثرة المعاناة لافلاح المنابت اذا كان هناك شىء واحد
ينوب عن هذه الاعمال كلها وهو التلويح بالنار لجميع المنابت
صغيرها وكبيرها ضعيفها وقويها فاسدها و
صالحها فجربوه تجدوه عجيبا غير ان التلويح بالنار
مختلف باختلاف انواع الاشجار ثم اعلم ان الكرم

محتاج الى التعاهد فاذا حفرت حول الكرم ببعر الغنم
او خرء الحمام او اخثاء البقر وطميتا حوله كان
فيه منفعة عظيمة واعلم ان شجر التين يضر قرب
شجره من الكرم في البلدان الحارة وكذلك الكرنب بخاصية
فيه وكذلك السلجم والفجل واما السلق والكزبرة اذا
زرعت فيما بين الكروم نفعها نفعا بينا وقد اشار
الى انه ينبغي ان يزرع باقي ارض الكرم ولا تترك خالية
واصلح ما زرع بين الكروم الباقلا والكرسنه واللوبيا
وكذا زرع القثاء والخيار والقرع والكمون والبقله فانه
نافع للكرم وان اردت طرد الحيات من الكروم ومن
الضيعة فدخن هذه المواضع بقرون ايل مسحوقا
دخانا دائما فانه يهرب من ريحه وان دخنت
بالقنه واصل السوسن هربن من ذلك او بظلف
عنز واذا خلط ظلف العنز بسدسه كبريتا
وبخر به مواضع الحيات هربن وسياتي تفصيل
ما يدفع الافات والعاهات من الشجر وتقدم في
الحنطه وقد بلغنا ان ببلاد الروم كرما يثمر
في السنة اربع مرات حتى انه نقله بعض
اهل عكنزا اليها فاثمر في سنة واحدة ثلاث مرات
فسبحان الحكيم **بديعة** ذكر في تاريخ
الاسلام للذهبي ومنه نقلت في ذكر وفاة
انس بن مالك رضي الله عنه كان لانس بن مالك

بستان

بستان يحمل في السنة مرتين وكان فيه ريحان يحكي منه ريح
المسك انتهى قلت والظاهر ان المحل المعروف الان
بالوباطيه وقد ورد في بئرها اثار عظيمة تكفل بها
تاريخ المدينة لعالمها نرجع لما نحن بصدده قال
القدما انها تعتري الكروم آفة تعرف من تغيير لون
الكرم فان ورقه يحمر حمرة شديدة كلون الخمر ويتغير
لون اغصان الكرم الى صفرة يشوبها سواد كلون
القنشور التي على اغصانها فاما علاج التي لم تحمل
شجرة كانت او نخلة فهو ان يعمد رجلان اليها
ويأخذ احدهما فاسا ويقومان على جنبتي الشجرة
او النخله فيقول الذي بيده الفاس للاخر اني
اخذت هذا الفاس لاقطع هذه الشجرة او النخلة
حطبا فيقول له الاخر لم تفعل هذا فيقول لانها
لم تحمل هذه السنة فيقول الاخر انا ضامن بها
تحمل فيقول من بيده الفاس اني لا اقبل ضمانك
عنها ولا بد لي من قطعها ويضرب بالفاس الغلظ
خشبة في الشجرة او الكرمة او بجذع النخلة
ضربة شديدة او ضربتين فيمسكه الاخر و
يقول له انها تحمل السنة المقبلة وانا ضامن فان
حملت والا فاجعلها حطبا فيقول انا لا اقبل هذا
منك ولا بد لي من قطعها ويضرب ايضا بقفا الفاس
ضربتين او ثلاثا او اربعا من اربع جهاتها فيمسك

الضامن الشجرة بيده ويكلمه بغضب وصياح و
يقول يا هذا مالك الآن تحمل في السنة المقبلة
والا فاقطعها اربا اربا فيقول الذي بيده الفاس
اني قد تركتها بسبب ضمانتك فان حملت والا
قطعتها حطبا وينصرفا عنها فانها تحمل وقد
جربنا هذا فوجدناه صحيحا الآن صغريت
قال ينبغي ان يقول الضامن عن الشجرة للذي بيده
الفاس انها لم تحمل لانه قد لحقها برد شديد منعها
من الحمل فليس لها ذنب فيقول الذي بيده الفاس وما
دواؤها حتى اداويها به والا قطعتها فيقول
الآخر دواؤها ان يرش عليها ماء حار شديد
الحرارة ويصب في اصلها فيقول الذي بيده الفاس
هذا ماء حار ويكون قد اعد ماء حارا بالقرب منها
مسخنا شديدا فيقول الذي بيده الفاس للضامن
خذ الماء الحار انت ورشه عليها وصب منه في اصلها
فاما انا فليس لها عندي اصلح من قطعها واستبدلها
بشجرة اخرى ينتفع بحملها فيقول الضامن انا اضمن
هذا الماء اذا رش عليها الآن انها تحمل ثم يمضي
الضامن اليها فياخذ الاناء الذي فيه الماء الحار فيرش
بيده على اغصانها كلها وورقها رشا كثيرا يغرقها
بالماء وكلما كان الماء اشد حرارة كان اجود ثم يصب باقيه
في اصلها وهذا ينبغي ان يعمل بعد ذلك الكلام وبعد
ظهورها

ضربها بنصاب الفاس او حديدة سبع ضربات شديدة
حتى تهتز الشجرة او النخلة او الكرمة اهتزازا شديدا
فانها تحمل لا محالة قال ويجب ان يعمل هذا العمل
ثلاث مرات بين كل مرة ومرة اثنين وعشرين يوما
واما علاج الآفة المنسوبة الى النجوم واكثر ما ينال
الكروم وذوات الاسباط ان يعمد الى شجرة بلوط فيقطع
خشبة ويحد احد جانبيها حتى يصير مثل الوتد وان لم
يكن في حوضه شجرة بلوط فليجلبها اليه ثم يحفر
في اصل الكرمة ليكشف التراب عن الاصل المعرق في الارض
ثم يثقب في اصل الكرم ثقبا نافذا واسعة مقدار غلظ الوتد
البلوط ثم يدخل الوتد في الثقب ويدقه بمدقة خشب
ثم يصب في اصل الكرمة بعد طم التراب الذي كان ينبشه
ماء قد سخن بالنار وغلا غليا شديدا حتى لا يمكن مسه
لحرارته وليكن مع الماء شيء من ورق الخمر ان كان العلاج للكرمة
او شيء من ورق تلك الشجرة وحملها ان كانت غير كرمة فعلى
هذا يكون العلاج لرد ما فسد من هذه الآفة الى الصلاح
وقد ذكر وصفا ينبوشاد الكلداني انه نال الكرم خاصة
صب بول البقر والحمار في اصلها ثلاث مرار وذكر انه
ينوب في صلاحها من آفة النجوم وغيرها فائدة
من اراد تكوين العنب الخمري احد قرني ثور وياخذ
مثل وزنها من اخثائه ومثل ذلك من دمه ويخلط
ذلك جيدا ويضيف اليه اوراق الكرم ويجور خلط الجميع

ويعمل هيئة الجوز مدورا ويدفن تلك المدورات في مواضع
متقاربة فانها تنبت كروما اذا نشأت وكبرت حملت العنب
الخمري وتحتاج هذه الكروم المولده الى التزبيل الدائم
بالبعر واخثاء البقر وخرء الحمام وسحيق التراب
قال السيد محمد كبريت ويوافق غرس الكروم الارض
البيضاء والتي لونها الى سواد وحمرة وهو يودي عصيره الى
لون ارضه واذا عفنت حنطه وباقلا ببول وجفف او ضيف
اليها قشر الرمان وزبل به الكرم اصلحه وزمان نقله
وتحويله الدلو والحوت واذا اخذت قضبانا التي فيها
قوة الحمل وغرست تاتي بالثمرة من سنتها ويكون بينها
وبين الغرس نحو شهرين وورق العنب وقشره بارد
يابس والعنب جيد للمعدة مقو للبدن يسمن بسرعة
ويولد دما جيدا وينفع الصدر والرئة والمقطوع ينفخ
ويحرك الطبع ويقوي شهوة الجماع ومادة المني
وحبه ينفع للسع الهوام دقا وضمادا واذا اردت
العجب من الكرم من كثرة النفع وزيادة الحمل فخذ
قضبانا واغرسها من شجرة قريبة العهد في النصف
الاول من الشهر والطخ رأس القضيب
بخثي البقر واندر في حفرته شيئا من البلوط
والنخوع والباقلا واذا اردت تسويد العنب
الابيض فاحفر عن اصل الكرمة واسقها
شيئا من النفط الاسود وفي كتاب البركة
ان

ان نوحا عليه السلام شكى الى الله تعالى من الغم فاوحى
الله اليه ان كل العنب الاسود واذا اردت ان لا يقع
فيه الدود فاقطع طاقتها بمنجل ملطخ بدم
ضفدع او دم دب واذا اردت ان يسلم من
البرد فبخر الكرم بزبل الخبيث يعمها الدخان او نثر
عليها شعر الطرفا وماء الكرم الذي يتقاطر من
عيدانه بعد كسحها يجمع ويسقى للمشغوف بالخمر
بعد شرب الخمر من غير علمه فانه يبغض الخمر
وورق العنب اذا دق ناعما وضمد به الصداع
سكنه وذكر ابن القيم في مفتاح السعادة في
التفصيل بين الرطب والعنب وهو ان الرطب
افضل في محل سلطانه كحضرموت والبصرة ونحوهما
والعنب افضل في محل سلطانه كدمشق وحلب
ولم يظهر لحظ هذا التفصيل والذي حفظناه ان
العنب افضل من التمر وان شجرة التمر افضل من
شجرة العنب وهو تفصيل حسن ومن الخواص
ان من اخذ سبع زبيبات منزوعات العجم وجعل
في كل واحدة مقدار الحمصة من الصبر وبلعها
واحدة بعد واحدة من غير مضغ ابراه ذلك
من الرعاف انتهى قلت ولم ادر قوله واحدة
بعد واحدة في مجلس واحد ام في مجالس والظاهر
كونه في مجالس اذا استعمال ذلك المقدار

من الصبر في مجلس ربما اضر والعنب اليوم في المدينة
المنورة ثلاثة انواع المدني ويقال له البري والمراودي
وهو اجودها لرقته وحلاوته وهو يحكي الزيني
من اعناب الشام والباحي ويقال له الحجازي ويختلف
في الرقة والغلظ بالزمان والمكان والسوادي
ومنه الحمري وهو اجود ولا عجم لصغاره وهو
كالحجازي يبقى بعد المدني بمدة على حسب الزمان
واحسن الاعناب ما كان في حدائق قبا ثم العالية
ثم جفاف ثم باقي البساتين والمتروك من العنب
بعد قطعه نحو يومين او ثلاثة اجود من المقطوع
في يومه ويقوي البدن اذا علق حتى يضمر قشره
ومن مضرته نفخ البطن واطلاقه وتصديعه الراس
عند الاكثار منه ودفع ضرره بالرمان المر وهو
اللفان **فائدة** يوضع قضيب من الاسود
ومن الاحمر ومن الابيض وتشقه بحيث لا
يقع شيء من قشرها ويلف بعضها ببعض وتغرس
فيخرج كلها ساقا واحدا وتحمل الالوان الثلاثة
ثم تجمع واحدة والله تعالى اعلم

(حرف الفاء) **فستق** هو ما شاكل البندق
في نباته بالجبال والاراضي الصلبة وهو مما يزرع زرعا
من حبه ويحول اصولا فيغرس وتحويله اصلح من
زرعه فكذلك هذه التي هي ذوات القشور
كلها

كلها فان تحويلها باصولها وعروقها ومعها قطعة من
التراب التي هي قائمة فيه اصلح وانبت وهذه الثلاثة
الجوز والبندق والفستق قد تبطئ وربما تأخر وقت
حملها من وقت زرعها او غرسها وغرسه من شمس الحمل
الى الثور قال السيد محمد كبريت وتوافقه الارض الخشنة
التي لا رطوبة فيها ولا تحتاج الى ماء كثير قال في التذكرة تبدو
ثمرته في شمس الثور وتبلغ في شمس السنبلة حار رطب في
الاولى لبه يزيل الخفقان ويزيد العقل قشره الاول يطيب
النكهة ويشد الاسنان ويزيل قروح الفم قال
السيد محمد كبريت ومنه شجرات في الربعي من اعمال
جفاف **فجل** له منافع كثيرة ووقت زرعه من وسط
السنبلة الى وسط الثور وعن سعيد بن المسيب من
سره ان يأكل الفجل ولا يجد فيه رائحة فليذكر النبي
صلى الله عليه وسلم عند اول قطعة منه **فل** قال الريحانة
للشهاب الخفاجي هو نوع من الياسمين بلغة اهل اليمن
ذكي الرائحة ولم يذكره اهل اللغة فهو لغة مولدة وسماه
ابن البيطار في مفرداته النمارق **(حرف القاف)**
قثا متى خلط بزرها قبل زرعه بالسكر وبقي
معه اياما كثيرة او قليلة خرج الذي يحمله حلوا صادق
الحلاوة واصدق الحلاوة منه ما اذا غرق حبه بالعسل
ثم زرع ومن اراد ان يكون القثا حامضة فليأخذ بزر
القثا ويغرقه بالخل ويجففه ويفرشه على حصير

قف على ان الفستق يزيد في العقل

نظيفة متفرقا لا يكون شيء منه بعضه على بعض فاذا جف
فليغرقه ثانيا وثالثا كذلك ثم اعزله وجففه ثم ازرعه
يخرج حامضا ومن اراد ان يخرج حلوا ايضا فيلغرق بزره
باللبن الحليب ثم يزرعه ويصب في اصله عندما يبتدي
القثه يعقد لبنا مخلوطا بماء حار فان القثا يخرج حلوا
جدا وليس يحتاج مثل هذا الى كثرة المؤنة بل يؤخذ
رطلان من اللبن فيمزجان بالماء الكثير ثم يصب الجميع
بعد خلطه في الاصل ثم في الاخر على هذا حتى يدخل
عليه اللبن بماء حار وحكى بعضهم غير ذلك فقال اذا اردت
خروجه حامضا فغرق بزره بالخل المخلوط بشيء من
الزعفران واذا اردته حلوا فان الذين يريدون عمل الخل
ياخذون الدبس فيمزجونه بالماء الكثير ويجعلون خميرة
من الخل الجيد ويضربونه حتى يصير خلا حامضا فكذلك
اذا اردنا ان يخرج لنا ثمرة حامض خلطنا برطوبتها الماء
الكثير بحيث حلوا لتنقلب الحلاوة وتكثر الرطوبة
الحموضة مثل الحوسو ووقت زرعه من الحوت الى آخر الحمل
واما الخيار فشبيه بثمر القثا من الزرع والاوقات غير ان
من اكله بقشره يخرج من المعدة سريعا قبل تعفينه
ولا يجوز اكله مع اللبن فانه يجلب الفالج اذا زرع وصب
عليه الخمر العتيق مع شمرة واحدة من الزعفران خرج
منه البطيخ **قنب** وهو من المكيفات الشديدة العمل
وقد يزرع ببساتين المدينة المنورة قال السيد محمد كبريت في
بعض

بعض مؤلفاته وتسمى حشيشة الفقر قال الحسن بن محمد
في كتاب السوانح الادبية في مدائح القنبية سالت الشيخ جعفر
ابن محمد الشيرازي الحيدري في سنة ٦٥٨ ثمان وخمسين
وستمائة عن اصلها فذكر ان الشيخ حيدر كان كثير الرياضة
وكان اتخذ له زاوية في جبل من اعمال خراسان ومكث بها
اكثر من عشر سنين فطلع يوما وقد اشتد الحر ثم عاد وعلى
وجهه البشر والسرور فسالته عن ذلك فقال خرجت وجدت
كل شيء من النبات ساكنا لا يتحرك لسكون الريح وشدة
الحر ومررت بنبات مخضر يميس بلطف ويتحرك من
غير عنف كالثمل النشوان فاكلت من ورقه فوجدت في قلبي
الفرح والسرور ثم انه اوقفني عليه فاذا هو القنب ثم انه
امرني بزرعه حول ضريحه بعد وفاته فلم تزل الحشيشة
شائعة ببلاد خراسان واعمال فارس حتى تناقلها الركبان
وفيها يقول محمد بن علي الدمشقي

دع الخمر واشرب من مدامة حيدر ... معنبرة خضراء مثل الزبرجد
يعاطيكها ظبي من الترك اغيد ... يميس على غصن من البان املد
فتحسبها في كفه اذ يديرها ... كرقم عذار فوق خد مورد
يرنحها ادنى نسيم تنسمت ... فتهفو الى برد النسيم المورد
وتشدو على اغصانها الورق ... في الضحى فيطربها سجع الحمام المغرد
وفيها معان ليس في الخمر مثلها ... فلا تستمع فيها مقال معند
هي البكر لم تنكح بماء سحابة ... ولا عصرت يوما برجل ولا يد
ولا عبثت القسيس يوما بكاسها ... ولا قربوا من دنها كل ملحد

۞ ولا نص في تحريمها عند مالك ۞ ولا حد عند الشافعي واحمد ۞
۞ ولا انبت النعمان تنجيس عينها ۞ فخذها بحد المشرفي المهند ۞
۞ وكف الف بالاكف واسترح ۞ ولا تطرح يوم السرور الى غد ۞

وذكر الشيخ محمد الشيرازي القلندري ان الشيخ حيدر لم ياكل الحشيش في عمره وانما عامة اهل خراسان نسبوها اليه لاشتهار اصحابه بها وقد كانت قبل وجوده بزمان طويل مشهورة عند اهل الهند بل هي كانت الزنشي وعلى عهد اليونان ثم ابتدا السيد محمد كبريت في ذكر حوامها وفي محاسنها فلا تسود وجه الصحيفة باوصافها مع الجزم بانه ليس من اعراضها والحمد لله الذي عافانا مما ابتلى به كثيرا من خلقه فنساله التوفيق لاداء ما يجب في حقه ومما قيل في ذمها ۞

۞ قل لمن ياكل الحشيشة جهلا ۞ يا خبيثا قد عشت شر معيشة ۞
۞ دية العقل بدرة فلماذا ۞ يا سفيها قد بعتها بحشيشة ۞

وقال بعض العلما كل ما في الخمر من المذمومات فهو موجود في الحشيشة وزيادة فان اكثر ضرر الخمر انما هو في الدين لا في البدن وضررها فيهما من ذلك فساد العقل وعدم المروءة وكشف العورة وترك الصلاة والوقوع في المحرمات وقطع النسل وتورث الرعشة ونتن الفم وسقوط شعر الاجفان وحفر الاسنان وضيق النفس وتصفير اللون وتنقيب الكبد وتحصيل السدد ونسيان الشهادة الى غير ذلك واما حكم استعمالها فالتحريم جزما لانواع المضار المشاهدة والعلل التي صلاتها ينقص العقول عادة والتحذير المشاهد حسا والقبائح التي لا تحصى نوعا ولا جنسا وكم
رام

رام لبعض من لا خلاق له قهوة البن بها في التحريم وقاس قياسات مع الفارق لكل ذوق سليم وطبع مستقيم كيف لا وهي شراب الصالحين والمعينة بشربها على النشاط لاداء العبادة في الحين وقد اوردت على بعض اهل الحشيشة ما ذكر في قبائحها فاجاب بعد كلام بالتسوية بينها وبين القهوة واورد كلمات تصم منها الاذان وكنت اراه لم عاص الهذيان وذكرت بذلك ما اورده الطوفي الحنفي في تفسيره قال اخبرنا الشيخ كمال الدين الحنبلي قال انشدني بحرة الشيخ بهاء الدين النحاس النحوي شعرا

۞ لو قيل كم خمس وخمس لاغتدى ۞ يوما وليلة يعد ويحسب ۞
۞ ويقول معضلة عجيب امرها ۞ ولئن هديت لها لامر اعجب ۞
۞ حتى اذا اخذت يداه وغودرت ۞ عيناه مما قد يخط ويكتب ۞
۞ اوفى على شرف وقال الا انظروا ۞ ويكاد من فرح يجن ويسلب ۞
۞ خمس وخمس ستة او سبعة ۞ قولان قالهما الخليل وثعلب ۞

فجعل الحاضرون يتعجبون من غرابته وضعفها فقال ابن النحاس لم تعجبون مثله في القران ثم تلا انه فكر وقدر ثم قتل كيف قدر الاية وهو تنظير حسن وهو في معنى قولهم سكت الفا ونطق خلفا انتهى ومثله الجواب بالقياس على القهوة فانها اعظم كبرة ورايت في تاليف لبعض العلما في اللبن والقهوة قال وسمعت من شيخنا السيد محمد البخاري وقد جرى ذكر القهوة وفوائدها انا من الشاهد بل علي ان القهوة لم تشرب الا احدثت النشا والاقبال الى الامور الشريفة والغفلة عن الشهوات البهيمية كالاكل والشرب والنكاح ثم اخبرني نفسه

انه اذا وقع له التفكر في شيء من اللذات الدنيويه
كالنكاح ونحوه بشرب القهوة فبمجرد شربها يترك
ما كان يختلج في نفسه ويميل الى امر شريف من الخير
وهذا على وضعها انما كان لاثارة الهمة في المعاني
الشريفة قال علي بن جار الله وهو كما قال الشيخ محمد
مكي فروخ وهو كما قال انتهى ومن الفوائد
ان يتلى عند شربها اسمه تعالى القوي
وهو موافق لها في العدد فمن تلاه عند شربها
على طهارة راى لها تاثيرا عجيبا وفي ذلك يقول
الفقيه عبد الله با مخرمه

اكد اعلى شربها قل يا قوي على اعدادها وهذا اوض حصرا
يقول ذلك عشرا بعدها مائة وستة فالنزرها تصحب الظفرا

ولذلك قيل ان بعض الملوك اراد منع شربها فاجابه بعض
العلماء بانه لا سبيل الى ذلك لانها موافقه لاسمه
تعالى القوي فلا تصادم قوتها لموافقته
اسم الله تعالى فكف عن ذلك قيل الذي اظهر
القهوة اعطى له بلدة تسمى حيا وقال له المعطي
حيا واشتهر بذلك وفي القاموس ان حيا
بلدة فيها البن المليح فكان الساقي يقول هذه
قهوة حيا واجوده الرزين الاصفر وارداه
الاسود حار في الاولى يابس في الثانيه وقد شاع برده
ويبسه وليس كذلك لانه مر وكل مر حار وبالجملة
فقد

فقد جرب لتجفيف الرطوبات والسعال البلغمي والنزلات وفتح
السدد وادرار البول ويسكن غليان الدم وينفع من الجدري
والحصبا ولكنه يجلب الصداع ويورث السهر ويولد
البواسير ويقطع شهوة الباه فمن اراد شربه للنشاط
ورفع الكسل فليكثر معه من اكل الحلو ودهن الفستق
والسمن وقوم يشربونه باللبن وهو خطا يخشى منه
البرص والذي يظهر لي ان لا خلاف في التحقيق
بين قولهم بارد يابس او حار رطب لانه قبل
قليه يكون باردا يابسا وهو مشاهد فان
استعمال قليله قبل قليه يكون كذلك واما
بعده فهو حار رطب يدل على رطوبته
ظهور دهنية فيه على ان الماء يخالطه
فيكتسب به اعظم رطوبة ومن المجرب
ان من كان به صداع فشرب فنجانا
من القهوة معصورا عليه ليمون من
الحامض دفع عنه الصداع باذن الله
تعالى بخاصة في ذلك من منع اي بخار
صاعد الى الدماغ

وما قيل على لسان القهوة

انا المعشوقة الحمراء واجلاني الفناجين
وعود الهند عطري وذكري شاع في الصين

قلقاس وهو من المنابت الحسنة الكثيره بالمدينة

افاد الشيخ عبد النافع بن عراق والشيخ قطب الدين الحنفي ان شخصا من
العلما يسمى محمد اليبس له سيرة جمعها في ثلاثمائة كتاب
وانه مات قريبا من تسعمائة واربعين وانه ذكر في هذه السيرة
انه صلى الله عليه وسلم اكل القلقاس وانه اهدى اليه من
ايله انتهى وذكر ابن وحشية ان القلقاس اذا
عجن اصله مع ورقه مع التمر اى تمر كان مع نواه
موقعا وطم في الارض وتحتها زبل الحمير خرج
من ذلك شجر الموز وان القى التمر اولا في المهراس
فدقه حتى يندق مع نواه ثم القى فوقه القلقاس و
دقهما جميعا وخلطهما ثم وضعهما في الارض خرج
منه شجر الموز الذى يحمل موزا كبارا صادق الحلاوة وان جعل
القلقاس اولا في المهراس وسحق جيدا ثم القى عليه التمر
خرج منه تلك الشجرة التى تحمل موزا صغارا وان هذه
لاعجوبة والله سبحانه وتعالى اعلم قضب ويسمى
البرسيم وعند اهله شجرة الذهب وهو مما يبقى في الارض
سبع سنين فما دونها ويزرع في جميع فصول السنة فينبت
الان بابراد ثباته منه يزرع من وسط السنبلة
الى وسط الحوت لان شرط ثباته ان يعق في
وقت بارد بعد ثلاثة اشهر من زرعه ومن
شروط ثباته تجويد مؤنته بان تخرق له الارض
الى الركبة من شاغله ويجود له الدمن
من اى دمن كان واصلح دمن له دمن
الابل

الابل والبقر والغنم مطحونا ناعما وبعده الخيل
والحمير والنعم مخلوطه بالدمن تصلح له الا
الغشبية من الارض وكذا الفرث ودم
الجزره ويجب تعهده بالتنبير والتزبيل
ان امكن في كل شهر بعد جزازه والا فبعد
ثلاثة اشهر والا فبعد سنة وربما بقى بالغاية
في ارض العالية احدى وعشرين سنة وهي
وارض قبا اوفق له لكنه يحتاج الى محل مشمس
وفي الرملة كالجرف والحسا يصلح ولا بقاء له
وله صبر على الماء في الارض الصماغ كارض قبا
حتى حكوا ان رجلا اشترى صيفا ببعض
حدائق قبا فلم يجد مرقدا له فطلب من الفلاح
ذلك فجز له الفلاح الى جانب منزله كراحو منا
من القضب ودفنه بالتراب وقال له شانك
رشه بالماء وارقد عليه فلم يزل الرجل يرشه
ويكنسه ويبيت عليه الى غاية الصيف فجد
الرجل نخله ونزل الى بيته وترك هناك بعض
عرائط يجمعها كل يوم فطلع يوما ليجمع عرائطه
فوجد الفلاح قد ازال التراب عن ذلك القضب
وسقاه الماء فترعرع ورجع الى حاله واما بزره
ما نبت في الجرف مثله المجلوب من الفلقان واردا
منه المصرى لا بقاء له اكثر من سنة واحدة

واما بزر البركتين فالحق ببزر السوافل وقد جرب في
العالية فصح وقد زعموا ان اول بزره فاسدا ولا اصل
له لصحتها بالتجربة وصلاحها وقد يطلق عليه الاب
ويحكى ان بعض الروساء قال للشهاب القوصي انت
عندنا مثل الاب وشدد الباء فقال لاجرم انكم
تاكلوني قال العلامة بدر الدين الدماميني قال
جمال الدين بن مالك في التسهيل في اوائله وقد
تشدد باء اب وخاء اخ وحكى ذلك لغة انتهى
قلت وفي قوله تاكلوني نوع سوء تعبير فلو قال
لاجرم انكم ترعوني لتم له التنكيت مع التورية
البديعة المحتملة للرعاية والرعي تامل والصف
والله سبحانه اعلم (حرف الكاف) كمثرى
قال ابن وحشية مما يوافقه ويصح ثمرته ويقل حدوث
الدود فيه ان تزبل الشجرة منه بزبل من خرء
الانسان واخثاء البقر معفنين مع شيء من ورق
الكمثرى فينبش اصل الشجرة ويطم هذا الزبل في
اصلها وليكن مخلوطا بتراب سحيق وان اردت
اخثاء البقر فاسحقه دقا بالعصا واخلط ترابا
مجموعا من الطرق المسلوكة في المدن وبله بالماء العذب
ودردي الزيت حتى يصير من الحسو واطله على
ساق الشجرة الكمثرى وفي اصول ما تخلط من
اغصانها ينفعها منفعة عجيبة ويقويها ويمنع
عنها

عنها وعن ثمرتها الفساد ومتى خرج ثمر الكمثرى
قليل الحلاوة او يابسا قليل الماء فاعزل له ماء
عذبا قدر ما يسقى وصبه في اصلها ورش منه على
اغصانها وورقها ليفعل في كل ثلاثة ايام يوما و
ليكن القمر زائد النور وادم ذلك اربع مرات فانها تحلو
ويكثر ماؤها على ان لتكثير الماء في جميع الاثمار على ما و
صفته صفوت وجربناه فصح ان تزبيل هذه الشجرة
فان الثمار كلها تزبل باخثاء البقر وزبل الخيل
وورق الكراث وقطا مدقوقا مخلوطا ابدا
خضرا اعني اي ورق احد الكراثين خضر وورق
اي شجرة اردت ترطيب ثمرتها وحلاوتها فا
جمع هذه الاجزاء سواء في حفيرة ويبولون عليها
الاكره ويرشون عليها الماء عذبا بنيل الشجرة
وحلاوتها فلا يكون في الزبل بول وان اردت
كثرة الماء فامر الناس يبولون عليها وصب
الماء وقتا بعد وقت فاذا عفن واسود فاقطع
تلك الرطوبات وقيه من الحفرة يومين او ثلاث
فاذا قب قليلا احضر على وجه الارض حتى يجفا
جدا وزبل به الكمثرى وغيرها من الاشجار بلا تعبير
بل تطم اصول الاشجار ومن تعاهدها بنثر اصولها
دائما وسقيها الماء سقيا رويا فانه يزيد في ماء
الفواكه كلها ويرطبها ويطيب طعمها ويوافقها

ان ينبش اصولها دائما ويترك النبش اوقاتا
ثم ينبش وهذا النبش هو ان يجي الاكار الى شجر
الكمثرى فيحفر التراب من اصله بمقدار ذراع كما تدور
الشجرة مقدار اربعة اصابع عمقا ونزولا في الارض ثم يرد
التراب في مكانه كما كان ويطوءه برجله وطأ خفيفا وهكذا
ينبغي ان يصنع بكل ما يوصى ان ينبش اصله من الشجر خاصة
ثم يترك واذا طلي ساقها بمرارة البقر لا يقرب ثمرها دود
وهو يسكن الصفرا ويقوي المعدة ويقطع العطش
بارد يابس كادي قال السيد لبريت هو كالنخل
في ذاته وصفاته يدرك بالاسد ويجن في الميزان حار
يابس في الثالثة اذا وضع طلعه قبل ان يشقق في دهن
سر النفس وقوى الحس وفرح وشد البدن ومنع
الخفقان وهو يغرس فسيلا كالنخل في اول الشهر
فيكون اسرع لثمره ويطلب الماء الكثير والصواعق
والبرق تفتحه الامطار اكثر انفعاله وغرسه في فصل
الشتا انسب والله اعلم (حرف اللام) لوز
وقت زرعه وغرسه في الحوت ورأى صغريث ان يغرس
من ثلثي الجدي وهو يحتاج الى التزبيل بزبل البقر مخلوطا
بورق اللوز وشيء من اغصانه معفنين مع التراب السحيق
وشيء من ازبال بعض الطيور غير الحمام فان اللوز ذلك فليجمع
احشاء البقر مع قشور اللوز وورقه في حفيرة ويبول
عليه الاكرة حتى يعفن ويسود ثم يجفف ويخلط بالتراب
السحيق

السحيق ويزبل شجر اللوز بالطم في اصوله لا بالتغبير
وليكن ذلك في كانون الثاني او الاول فانه جائز على تزبيله
وطم اصوله وهذا العمل للحلو منه واما المر فيزبل مرة
واحدة بهذا الزبل وتوافقه الارض المتحجرة والرملية
والوعرة ويغرس منه الفسيل الصغير من اصله و
يغرس من اطرافه ويزرع حبه منكوسا بعد قشره و
اذا نبت وله عامان نقل بطينته وهو يورق قبل
توريد الشجر وعلاج المر منه ليحلو تثقب ساقه ثقبا
مربعا فتسيل منه كالدموع فاذا حلا طعمه طم عليه
التراب واذا كان لا يثمر يكشف عن ساقه ويبقى مكشوفا
الشتا وكله لم يطلع فانه حمل والاشق ساقه مما يلي
الارض ويوضع فيه عود قد برى ونقع في بول ادمي معتق
وهو يثمر بعد ثلاث سنين ومن خواص اللوز انه ان اكل
قبل الخمر منع الاسكار البتة وقشور اللوز الحلو نافع
للمعدة الرطبة التي تنغص عيش صاحبها بكثرة
رطوبتها واذا اكل الحلو منه مع المر جميعا مدقوقين
مع يسير من السكر والورد المطحون ازال علل
المعدة وقواها تقوية محمودة وانا ارى الا يخلط
مع هذا العمل مصطكا او يا كل قبله او بعده وينفع
ذلك في ادرار البول وينقي الرطوبات عن المعدة والامعا
وعلى كل فله منافع عظيمة مفصلة في كتب الطب
وذكر في الخواص ان قشر اللوز اليابس اذا اخذ منه

جزء فرق ناعما ويخلط معه مثله حنا ويضاف اليه ثلاثة
عفصات مسحوقات وثلاث دراهم قلنقد ودرهم
ابلج ودرهم مصطكي يسحق كل احد مثل الكحل ثم يعجن
بماء فاتر ويخمر وتخضب به المراة فانه يخرج ريش
الغراب وقالوا ان بول الكلب اذا عفن سبعة ايام
صار خضابا جيدا وكذلك القرنفل وكذا من اخذ
هوندا من رصاص وفحم ووضع فيه دهنا وسحق
فيه ورق التين مصلوقا فانه يكون خضابا حسنا
ليمون قال ابن وحشية يسمى الخشيشا وهو الليمون
الذي يستخرج بالعصر ما فيه من حموضة يسيره يطفي
لهيب المعدة من الصفرا الا انه يبغض ما يخالطه
اذا بقي فيه يومين او ثلاثة ومتى ادمنا الانسان
اكل طعام يخالطه ماء الليمون ادمانا كثيرا اورثه
حمانا قصا وانحراحشاده ومتى اصاب شجره
بشيء من العلل فينبغي ان يصب في اصله الدم
المخلوط بالماء وبول الحمار ويضبا الماء الحار في اصله
ثم يصب فوقه بول الحمار وما يوافقه ويعالج ويقومه
شديدا ان يحرق حب القطن بعيدا ان النارنج او الاترج
ويجمع رماده ويخلط بردي الخمر مسحوقا ويغير به
ورقه ويجعل في اصوله منه ويداوم ذلك عليه مرارا فانه
يزيل عنه جميع الافات ويقويه ويحسنه ويكثر حمله
بلغمه منفعه بليغة وقال السيد محمد كبريت الليمون
نبات

نبات هندي توافقه الارض الرخوة التي فيها ادنى ملوحة
والرملية والحمرا المتخلخلة وزرعه وغرسه كالنارنج
وزهره حار رطب ينفع من الزكام البارد ويفتح سدد
الانف ويفرح وهو مركب من ثلاثة اجزاء مختلفة
الطبائع والمنافع فقشره حار يابس عطر بالمعدة
مطيب للنكهة وحماضه بارد يابس يبرد التهاب
المعدة ويسكن غليان الدم وينفع الحمى المطبقة و
الكرب والغم والغثيان ويسكن الصداع والخفقان
السوداوي ويقاوم سموم الافاعي وبزره حار يابس بادر
زهوق السموم المشربة منه درهمان مقشورا اما حار
ومضغه بين هكضره والحلومه وهو المستدير المصفر
عند استوائه الرقيق القشر المشتمل على خلوط مما يلي
اصله انتهى الى نقطة فقشره حار يابس في الثالثة وبزره
معتدل في الثانية يطفي اللهب والصداع والعطش والقي
والغثيان وفساد الغذا ويفتح الشاهية وقرص اشد
وبزره اعظم والقول بانه يقطع النسل كلام عامي ومن
عصر ليمونه حامضة في لبن حليب صار قطيبا في الحال
واذا خفف الليمون وسحق بجملته مع وزنه سكرا واستعمل
ازال البخار والدوخة وفتح السدد وماؤه يجلو الجواهر
واذا جعل فيه الودع والنوشادر جلا البهق مملوح يقوي
المعدة ويزيل الوخم وهو يضعف العصب ويصلح العل
والسكر وشمه يزيل الزكام وهو يقاوم السموم والله

تعالى اعلم (حرف الميم) مشمش وهو في الغرس اجود
وان كان الزرع هو الاصل ويزرع يكون من نواه او يؤخذ
من نوى ما قد بلغ سن شجرته واستوفى مدته وتصح فيستخرج
من المعالى عليه ويعزل للزرع فاذا اريد زرعه فليكن من
اوائل الحوت الحاضر الحمل وهو عمر النشو ويبق عليه
الفساد كثيرا الا انه اذا نبت لحال مكثه ونماوه في
الارض فليحفر له في الارض حفائر لطاف ويجعل من اربع
نويات الى سبعة لا زيادة ولا نقصان ويسقيه و
يتركه فاذا بدا نبت وطلع في الارض فليكنه من
البرد بالتغطية له الى ان ينسلخ البرد فان طال في الارض
فليحول الى موضع اخر ويفرق بين اصوله وان كانت هي
مجتمعة تفريقا لا ينقطع منه عروقه ولا يزبل زرعه
وان كان في هذا النامي في موضع زرعه فليمنع اصول
بعد شهر من تحويله ويزبل باحد الازبال الموصوفة
للشجر تزبيلا دائما في كل اسبوع فالمحول اصولا
من شجرة عتيقة قضبان فانه لا ينبغي ان يزبل هذا
المنقول من المزروع قبل لكون تزبيله اقل واذا زرع
او غرس والثمر زائد الضوء افلح ومتى زرع تحته ورد
احمر ثمره ومقطع ورقه يزبل ودخ الضوء وهو بارد رطب
سريع العفونة يولد الحميات ويفسد الطعام موز
اصله من نوى التمر غرس في القلقاس يحفر بالسقي فنبت و
هو شجر سريع سبط يطول فوق ثلاثة اذرع بحسب
السقي

السقي وجودة الارض ولا يكاد يوجد في بلد زاد عرضه
على ميله وحد بلوغه سبعون ليلا ولا تختص ثمرته بزمن
واذا بلغت قطعت وخلفتها مثلها من اصلها والفاضح
غير جيد بل يقطع فجا ويكبس في اوراقه اياما او في التبن او
الشعير او الحنطة واجوده الكبار حار رطب في الثانية ينفع
من السعال واوجاع الصدر وخشونة القصبة ولافضلة
له رماد قشره وشجره يدمل ويقطع الدم وان يجعل ورقه
على الاورام حللها ويصلح بالعسل والسكر ويسمى قاتل ابيه
لا يحمل الا مرة ويموت وقنوه من خمسين الى خمسمائة موزة
وهو يزرع ويحول ويغرس بمحل اخر فسيلا وان ترك
في محله لم يضره مالم يزدحم ولا زمن لغرسه وتوافقه
الارض السليمة من جميع الطعوم وقد يحصل له ذبول وموت
قبل ان يثمر قبل ودواه ان تكشف اصوله ويصب فيها
فيها ما خلط بسحيق ورقه مع زبل غنم وترش اغصانه
بخمر ممزوجة بماء ثم يرش عليها ما طر ويغير بتراب سحيق
جدا قيل ليس في الدنيا شيء يشبه ما في الجنة غيره لان
الله تعالى يقول اكلها دائم وظلها وقد كان لا يعهد
ملاحه في الطائف وقد رايته فيه مع شدة البرديه
الآن وما اظن ذلك الا لانتقال بعض البرد المعهود
في الطائف كما هو محسوس وقد ذكروا ان بعد كل
قرن يحصل انتقال لبعض صفات الاقطار من حر
وبرد وشوم وسعادة الى غير ذلك وقد اخبرني بعض

من يوثق به ان بلدة اصفهان من بلاد العجم كان لا يعهد
فيها السموم وقد حدث فيها ذلك بحيث ان المترفة
يتخذون لدفعه اماكن معدة لذلك وقد كان البرد
بمكة ضعيفا جدا وشديدا بالمدينة جدا فضعف بالمدينة
وزاد بمكة وقد كان الموضع المسمى الآن بالجوبانية رباط
الامير جوبان المشهور بالنحوسة ما يسكنه ذو عيال
الا واصيب فيهم ولا ذو مال الا افتقر كما نصه مؤرخ
المدينة السيد على السمهودي نفع الله بعلومه وهو
الآن بخلاف ذلك وهذا برهان واضح لما ادعيناه و
سيأتي من كلام الحكما ما يثبت هذا المدعى ملوخية
تزرع في اواخر السنبلة الى اواخر العقرب وهي من الحوائج
الاصلية لسكان الحرمين توكل صيفا وشتا طرية
ويابسة قال في منهاج البيان هي الملوكية وهي ضرب
من الخبازي اجودها الاخضر العظيم الذي قضبانه الى
الحمرة وهي باردة في الاولى رطبة في الثانية وقيل باردة
رطبة في الثالثة تنفع من الالتهاب اذا ضمد بها الصلب والمعدة
وتنفع من سيلان الطمث واختلاف الدم والصداع واوجاع
العين من حرارة اذا ضمد بها مع دقيق الشعير وقيل
انها تفتح السدد التي في الكبد والمرارة واذا شرب
من مائها ثلاثون درهما هي تضر بالمثانة ويصلحها
الورد او ماء الورد والله اعلم ٥ ٥ ٥

(حرف النون) نارنج وهو الكباد عند
اهل

اهل مصر يزرع ويحول غرسها في الحمل او في اواخر الحوت
ولا توافقه الارض المختلطة بالرمل واذا اعتل فعلاجه
ان يحفر له ويصب فيه دم الحجامة او الفصادة بعد خلطه
اياما متوالية واذا زرع النرجس تحت شجر النارنج
تركت حموضته بحلاوة وهي حارة يابسة الا قشر
لبه فانه بارد يابس واكل حماضه على الريق يضر
الكبد ويتخذ من لبه دهان السفن لقوته كذا ذكر
السيد محمد كبريت واظن ذلك غلطا فاشتبه عليه
النارجيل بالنارنج اذ لا يليق ثمة وذكر في
التذكرة ان في قشره وورقه تفريحا وحماضه
يكسر الصفرا والحرارة وقشره يسكن المغص
والغثيان وهو يضر العصب والعسل يصلحه
انتهى قال ابو حنيفة اذا ما ضنت شجرته لا
تنتعش الا ان يحفر اصلها ويصب في تلك
الحفرة الدم الممزوج بالماء الحار ويوافقها اللبن
الضان او دم الضان واوفق الاشياء لها دم
الانسان الخارج بالحجامة او الفصادة يخلط
بالماء ويصب في اصلها اياما متوالية واذا اشتد
البرد عليها ادفنها ومن منافعه ان قشره اليابس
اذا اكل منه نصف درهم منع المغص والريح و
القولنج والنفخ والقرقرة التي تحت الاضلاع
وهضم الطعام ومنع فساد المعدة واذا سحق وسقى

فصل على زرع النرجس

نرجس للدابة الممغوصة برئت ونشطت من عقال
اوفق ما يغرس النرجس في الارض التي قد قام فيها الماء
عشرة ايام الى عشرين يوما ثم يجب الماء عنها وتجفف
وقد بقي فيها شيء من الندى فليحفر في هذه حفاير
عمقها قدم او اقل ثم تجعل البصلة فيها وتغطى بالتراب
الندي وتكبس كبسا جيدا بالتراب فاذا ابتدا يطلع
منه شيء يسير يسقى سقية خفيفة ثم يتعاهد
كذلك حتى يحمل ورده واذا عيد النرجس واريد
توليده فليؤخذ قرن الغزال الاير فليقطع
قطعتين وينقع النصفان في بول البقر سبعة ايام
ثم تضيفها الى عيني غزال او احد عينيه ويجعلهما
ابكانا عينين فوق القطعتين من القرن لكل واحدة
منهما فوق قطعة وان كانت عينا واحدة فليضع
فوق القطعة الاخرى عين اي شيء كان من الحيوان
وليزرعها في الارض الحارة التربة في اول يوم الجمعة
فانه بعد خمسين يوما ينعقد هناك بصلة او
بصلتان من اصل النرجس وينبت نباتها ثم يحمل بعد
خمس وتسعين يوما من اول يوم من طم القرن في الارض
وقد ذكروا انه من احرق الكمر نقش في اصل النرجس
اخرج غير عيدا انه وكان ورده احسن واطيب وهو
بارد رطب وقيل انه يزيل من الدماغ مضرة دخان
السراج اول السنة الى اخرها قال بقراط كل شيء
غذا

غذاء الجسم والنرجس غذاء العقل وقال جاليانوس
من كان له رغيفان فليجعل احدهما في ثمن النرجس لان
الخبز غذاء البدن والنرجس غذاء الروح وقال الحسن
ابن سهل من ادام شم النرجس في الشتا امن من البرسام
في الصيف واورد في الحلية حديثا رفعه سنده شموا
النرجس ولو في اليوم مرة ولو في الشهر مرة ولو في الدهر
مرة فان في القلب حبة من حبوب الجذام والبرص
لا يقطعها الا شم النرجس وهذا الحديث مسلسل
بالقضاة من اوله الى اخره لكنه ضعيف والحديث
يعمل به في الترغيب والترهيب والفضائل قيل هو بارد رطب

فصل على النخيل والمغروسات

نخيل نقل السيد محمد كبريت ان النخل نقل الى الاقاليم
من فارس وكان ينبت فيها بنفسه وقال السيوطي
في كتاب حسن المحاضرة كل نخل على وجه الارض منقولة
من الحجاز نقلها الثمارده الى الشرق ونقلها الكنعانيون
الى الشام ونقلها الفراعنة الى باب النوبة وحملها
التبابعة الى اليمن وعمان ويزرع ويغرس نوى
ونسيلا من شمس الحوت الى شمس الجوزا ويغرس النوى
بحيث يجعل طرفه الغليظ مما يلي الارض ونقيره
الى جهة القبلة وان غرس فلينظر اخر البلح فباطن
قمعه تحت النقير والطرف الرفيع هو المتعلق بالقمع
وفي المحيط ينقع النوى في ماء عذب حتى يتفرق ثم يجعل
في حفائر ثلاثا او خمسا او سبعا باليد اليمنى

فاذا تمت ثلاث سنوات صلح للنقل وقيل ينقع في بول
البقر ثم يجفف ثلاث مرات ويغرس فتحمل كل واحدة
مقدار نخلتين ومتى زرع النوى مجردا انقلب الى نوع
اخر واذا نقع في الماء ثمانية ايام جاء بسره احمر و
اذا حملت لم تقبل لاشتغالها بالحمل عن الفحل و
تقبل اللقاح من فحل دون فحل وتحتاج الى التلقيح
اكثر من مرة وتقبله مرة دون اخرى كالمراة تحمل
من رجل دون رجل وتعلق بمرة ويكرر لا تعلق
بمرار كثيرة ومتى اخصبت النخلة لم تحمل كالسمين
المفرط في النسا يمنع الحبل وعلامته كبر راسها
وغلظ سعفها وكثرة ليفها وشدة خضرتها
بحيث تضرب الى السواد وعلاجها زبل الادمي
بتراب سحيق وقطع بعض عروقها وتعطيشها
دفعه عقيم لا يحمل ومنه ما يحمل سنة لا بد سنة وعلته
غلظ رطوبته وجموده وعلاجه ايقاد النار ست
ساعات بجريد النخل وخوصه على ذراعين منها
اربع مرات ثم تزبل بزبل الادمي والحمام ومن سر
الطبيعة انه اذا بني بجانبها حائط مالت الى جهة
الفضا عنه ومدت براسها وكذا لو زاحمها غرس
مالت الى جهة الفضا ولو احاطها الغرس ضعف نموها
واذا قاربت ذكورها وانا لها حملت حملا كثيرا و
القحتها الريح وربما قطع اليها من الذكور فلا تحمل
لفراقه

لفراقه ومن الموانع الحزن لعطش او لاعدام شرب وعلامته
ان يضرب ليفها الابيض الى حمرة كدرة وعلاجه زبل بقر
يذاب بماء عذب ويطلى به على جمارتها ما السعف ويصب
منه في قلبها وتعطش ثم تسقى قليلا ويعلق عليها
صحيفة نحاس وزنها منوان ومن عجيب امرها انك اذا
اخذت نوى نخلة وغرست منها جاءت كل واحدة لا تشبه
الاخرى واذا نقع النوى في بول بغل وغرس جاء فحولا واذا
اخذ نوى البسر الاحمر وحشى في التمر الاصفر وغرس
جاء بسرا اصفر وبالعكس واذا ظهر بعض عروق النخلة
من الجذع وقعت من دونها وغرست فانها تنبت كانها
ودية والتي لم تظهر عروقها تضرب وتادا في جوانبها و
تشك ويجعل عليها التراب والماء الى ان تضرب بعروقها
فيقطع من دونها فتغرس فتنبت وقال ابن وحشية
انا وقت زرع من النوى نحو من اواخر الحوت الى اواخر الجوزا
وكذلك غرس فسيله وان زرع في غير هذا الوقت او غرس
ربما صح لكن هذا الوقت اجود ومما زرع في هذا الزمان
فينبغي ان يحفر له حفاير صغار يعمر كل واحدة عن
الاخرى ثلاثة اذرع تامة ثم يلقى ثلاث نويات او
خمسه او سته في الماء العذب حتى تفرق ثم تجعل في
الحفاير على هذا العدد الذي ذكرناه ويغطى بمقدار شبر
مفتوح ترابا ويغمر على التراب التي غطى به باليد اليمنى غمرا
شديدا او متوسطا ويسقى الماء فان عمل هذا في الحمل

كان فيه برد فينبغي اذا نبتت ان تغطى بالبواري والحصر و
السعف فان النوى ينبت ويطلع من كل نواة خوصه واحده
مدرجه في طولها وتعلق فاذا مضت ثلاثة او اربعة او
خمسه ايام او اكثر على مقدار طبع النخله التي ذلك النوى منها طلعت
خوصه اخرى اصغر من الاولى ثم يطلع بعدهما خوصة ثالثه
ترى انها طلعت من وسط الاثنين الاولتين ثم يعلو
هذا الخوص ويستدير ساق ويطول ويغلظ وقد
ذكروا في زرع النوى آراء ثلاثة قيل ينبغي ان يغمر قبل
زرعه في بول البقر ثم يزرع لئلا يتحول عن اصله وان جميع
نوى النخل اذا زرع مجردا عما كان البسر به من البسر او
الرطب فانه يتحول فيخرج من نوى كل واحدة شي لا يشبه
حملها فمن اراد ان يخرج من نوى البرني برني فليغمسه
في بول البقر ثم يجففه في الهوى ثم يغمسه ويجففه ايضا
ثلاثا ثم يزرعه وقيل اذا اردت ان لا يتحول عن اصله فا
زرعه بلحاه كما هو يعني تجعل الرطبة كما هي وكذلك
البسرة والتمر كما هي ثم نيلجونه ويسقونه حتى ينبت واما
غرس الودي فينبغي ان تطرح في الحفير التي حفرت للودية
شيء من سرجين ومن خرء الناس ومعه زبل الحمام ثم يجعل
الودية فوق هذا الزبل وطم بالتراب ويسقى الماء وقال
فارس ينبغي ان يلقى في حفيرة الودية قبل وضعها
شيء من سرقين الحمير حارا كما يروثه الحمار او بعد زمان
قصير ثم يجعل الودية فوقه ويطم بالتراب في اصلها
فوق

فوق السرقين ويداس التراب بالارجل ثم يسقى الماء حتى
يقف في اصلها فان ذلك معين على نباتها وبعض اهل
البلاد يقولون في اصل الفلسان يعني الكودا آيا اذا غرسها
ايا ما يرون ان ذلك معين على نباتها وان اخذ من ورق
الكرم شيء فجمع والقي عليه شيء من ورق الخس وجزء من
خرء الانسان والحمام وعفن الجميع احدى وعشرين يوما ويبول
عليه الاكره ويقلب دائما ثم يجمع ويبسط حتى ينشف
ثم يوخذ من خشب الكرم فيحرق مع سعف النخل و
يخلط ذلك بالتربيل المعفن ويزبل هذا النسيل
وقت زرعه يجعل في حفاير ويغرس فوقه ويزبل
به اصولها فهو نعم العون على نباته واذا استعمل
هذا لا يخلف واحدة عن النبات وينبغي ان ينقل
النسيل ويوضع في مغارسه يوم الاثنين ويكون ذلك
ابتداوه ويكون القمر زائد النور في اقبال الشهر
ومنذ يفارق القمر الشمس الى عشرين تخلو منه
ويكون الواضع للودية في مغرسها رجلا مرطوب
المزاج فيه انوثه وعبولة بدن لغرسه وهو
ضاحك مسرور وينفعل ذلك وان لم يكن حقيقه
فيمزح ويفرح فان هذا قد جربناه فوجدناه
صحيحا لا يختلف واعلم ان الودية بعد غرسها بمدة
بدورة واحدة من دور القمر وهو سبعة وعشرون
يوما وكسور اذا بال الاكره في اصلها دائما نبتت

ونشأت بسرعة وطلع سعفها كثيرا واعلم ان الودية
اذا وقعت بعد غرسها فلم يظهر منها انتشار ولا نبات
واجتمع سبع انفس فاخذ كل واحد منهم انبوبة من
القصب الغليظ الواسع ثم نفخوا في تلك الانابيب نفخا يصل
منها من افواههم الى لب الودية وعدوا ما ينفخونه فكان
الف نفخة او اقل او اكثر على حسب ما يتفق وفعلوا هذا
سبعة ايام متوالية حتى يكون مبلغ النفخ سبعة الاف
نفخة في سبعة ايام من سبعة رجال حديث اسنانهم
ليس فيهم شيخ ولا كهل ان تلك الودية تنشو وتشتد
وقد ورد في الحديث اكرموا عماتكم النخل قال السيد
كبريت وانما سميت عمة لانها خلقت من فضلة
طينة ادم عليه السلام ومن خواصه ان النظر اليه
يسر القلب ويسري الكرب ويبسط النفس ويحد
الحدس وموجود من خوصه ان يقطع رائحة الثوم والكرات
مضغا ونواه اذا غلي في ماء الى ان يذهب نصفه نفع شربه
من حرقة القضيب ومن منافعها ان من كان لا يرزق شيئا
من الاولاد لعلة فيه فليأكل من طلع النخل الذكر الذي يؤبر به
فانه ينعقد منه ويكون سببا لحصول الولد باذن الله
تعالى اذا كان المانع منه لا من المراة وكيفية معرفة
المانع منهما هو ما ذكره الرازي ان تتحمل بثومة
في قطنة وتتركه ست ساعات فان فاح من فمها رائحته
تعالج بالادوية فانها تحمل والا فلا قيل وهي
مجربة

مجربة ومثله كما في كنز الاختصاص معرفة البكر من الثيب
ان يسحق ثوم ويعمل نخل ويلطخ به شعرها وتترك
تسع ساعات ثم تلبس ثيابا غير الاولى وتستنشق
نكهتها فان شممت رائحة الثوم فهي ثيب والا فبكر و
قريب منه اذا اردت تعلم المراة الحامل بذكر ام انثى فانظر
كفيها فان كانتا مائلتين الى لون الخضرة فانثى او صافيتين
فذكر ومن منافع النخل ايضا انه اذا خيف موت الفجاة
في زمان الوباء وغيره فليتعاهد شم رائحة الطلع او قشره
بان يكسر قشره ويشم موضع الكسر فانه يقوي القلب
تقوية يدفع بها القلب عند وقع الحوادث وانصباب
المواد اليه التي هي من اسباب موت الفجاة فان كان ذلك
في زمان لا طلع فيه الطلع ولا قشره فشم رائحة
الجمار الذي قلع من النخلة منذ يومين او ثلاثة
فان ذلك اذا شم كسيره قام مقام قشر الطلع
ومن طبع ثمار النخل كلها انه اذا غسل بها
جميع الاثار المؤثرة في الثياب والبسط فغسلت
بماء الاشنان والتمر او الرطب قلع تلك الاثار
وان اخذ انسان الاشنان الصحيح فدقه دقا
قريبا من طحن بل دقا جريشا والقي في اناء وصب
عليه الماء العذب وطبخ طبخا بليغا حتى تخرج
قوة الاشنان في الماء ثم القي عليه التمر وهو حار
يغلي ومثاله بعود حتى ينحل التمر كله في الماء

ويخلط به لعتلاطها جيدا ثم غسل بهذا الماء اثر كان
في ثوب او بساط مما كان من الصوف والقز والكتان
او القطن قلع ذلك الاثر كله قلعا سريعا وكذلك
يفعل الخل اذا طبخه بالاشنان وغسل بها الاثار
قلعها كلها الا ان التمر والدبس مع الاشنان المغلى
يكون قلعها ابلغ ويكون المغسول انقى وان جعل
في الماء الذي يطبخ به الاشنان ~~المطبوخ~~ المدقوق
خل وماء ممزوجان وطرح فيه التمر من اول طبخه
حتى ينحل فيه جدا وتخرج قوة الاشنان والتمر في
الماء ثم صفي الماء تصفية جيدة وغسل به الثياب المؤثر
فيها الاثار قلع تلك الاثار قلعا بليغا وان اخذ
هذا الماء فصب على قلي ونورة ونقع ذلك يوما وليلة
وصفي الماء تصفية جيدة وغسل به الثياب الوسخة
كان في قلع الوسخ كالصابون الخام واعلم ان الخوص الابيض
من لب النخله او الذي هو لب النخلة نفسه اذا مضغ
واجتمع الريق في الفم بمضغه ثم مجه الذي مضغه في
العين الذي اصابتها طرفة فاحمرت نفعها جدا وقد
ورد في الحديث الشريف من تصبح في كل يوم بسبع
تمرات لم يضره في ذلك اليوم سم ولا سحر قال
المرجاني في تاريخ المدينة السم كل ما يخالف بجوهره
عند ملاقاته قال ابو الحسن الفيلسوف والفرق
بين السم والدوا القاتل ان السم لا يكون الا من حيوان

وما

وما يقتل من غيره يسمى دوا قاتلا وقد وضع ابن وحشية
في ذلك تصنيفا وذكر ان منها ما يقتل بالشم ومنها ما
يقتل بالشرب او الاكل او بالنظر فقط او بالسمع
والطلق على جميعها اسم السم فدخل ما هو من حيوان او
دوا مركب فيقع له عليه الصلاة والسلام لم يضره سم يدخل
تحته جميع انواع السموم وقد قيل ان بعض العلما كان يحمل
بندقه وعفصه فالبندقه تدفع العقارب والعفصه
تمنع طلوع الدماميل وقيل من نظر كليبهي وهي نجم خفي
مقارن لبنات نعش لم تلسعه عقرب ولا حية تلك
السنة وقيل من علق عليه القار يقولون لم تلسعه عقرب
انتهى وسنعقد ان شاء الله تعالى فصلا في ذلك في اخر
الكتاب ومما ابتلي به اهل المدينة المنورة شرا الوديا
مع الحكم بغالب الظن ان البائع لا يملكها لغلبة التمثيل
الموقوفه على المملوكة وعدم توقف الفلاحين في التصرف
واقل ما يناله الانسان من العقرب عدم صلاحه او عدم
بلوغ الغارس الانتفاع بثمره وهذه محن عمت و
الخلاص منها من اسهل الاشيا قال ان سبكتين
سال بعض ملوك الهند عن سبب طول اعمارهم مع
جحدهم الصانع وتكذيبهم الرسل وقصر اعمار ملوك
الاسلام مع التصديق والاسلام فقال ملك الهند
للرسول ما اعطيك الجواب حتى تقطع هذه الشجرة
المثمرة فضاق صدر الرسول وتعلقت همته

بقلعها فبد قليل وقعت الشجرة فقال الملك هذا
جوابك فاذهب الى السلطان وقل له هذه همة واحدة
فكيف بهمة جماعة من المظلومين في قلع الظالمين ويحكى
عن سبكتكين المذكور لما غزا الهند انتهى الى قلعة ممنعه
عصيت عليه فخرج اليه بعض اهلها وقال انك لا تقدر
عليها الا ان تصنع ما اقول لك فقال قل قال اذا كان وقت
طلوع الشمس مر الجيش بتطبيل الطبول تطبيلا مزعجا
ثم ازحف انت والجيش على القلعه يدا واحدة ففعل
ذلك ففتح القلعة فسأله عن السبب فقال ان اهل هذه
البلدة اصحاب همم وتوجهات وقد صرفوا هممهم الى
دفعك عنها ولا يوسوس على انفسهم ويفرقها سوى
الطبول المزعجة فلما فعلت ذلك تفرقت هممهم وشغلوا
عن التوجه ثم اعلم ان غرس النخل من العمل الغير منقطع قال
الامام السيد ادم ::

اذا مات ابن ادم ليس يجري ∴ عليه من افعال غير عشر ∴
علوم بثها ودعاء نجل ∴ وغرس النخل والصدقات تجري ∴
وراثة مصحف رباط ثغر ∴ وحفر البئر او اجراء نهر ∴
وبيت للغريب بناه ياوي ∴ اليه او بنا محل ذكر ∴
وتعليم لقران كريم ∴ فخذها من احاديث لذكر ∴

وقال ابو حاتم ومن العجايب وهو مما اكرم الله تعالى
به الاسلام ان النخل لا يوجد الا في بلاد الاسلام البته
مع ان الحبشه والنوبه بلاد حارة وليس فيها نخل ومن
الكشكول

الكشكول تقول العرب اذا ظهر البياض قبل السواد يريدون
بالسواد التمر والبياض اللبن ويعنون انه اذا اتسع الخصب
وكثر اللبن قل التمر في تلك السنة وبالعكس فائدة
في معرفة ارتفاع المرتفعات من نخل وغيره من دون
اسطرلاب وهو ان تضع مراة على الارض بحيث ترى
راس المرتفع فيها ثم تضرب ما بين المراة ومسقط حجره
في قدر قامتك وتقسم الحاصل على ما بين المراة وموقفك
فالخارج ارتفاع المرتفع وله طريق اخرى وهو ان تنصب
مقياسا فوق قامتك ودون المرتفع ثم تنظر راسه
بخط شعاعي وتضرب ما بين موقفك ومسقط حجر
المرتفع في فضل المقياس على قامتك واقسم الحاصل على
ما بين موقفك وقاعدة المقياس وزد على الخارج
قدر قامتك فالمرتفع قدر ارتفاعه ٥٥٥٥٥٥
(حرف الواو) ورد قال الحسن بن سهل
اربعة لا تطيب الا باربعة الورد بالمسك و
النرجس بماء الورد والبنفسج بالعنبر والريحان
بالعنبر ايضا والحيلة في ان يبقى الورد سنة
كاملة طريا ان يؤخذ ازراره لم يفتح ويلا
به جرة فخار جديدة ويطين راسها تطيينا
محكما لا يتخلله الهوى وتدفن في الارض
فانه يخرج منه الورد متى شئت الى اخر السنة
كهيئته حين ادخلته فيها فترش عليه الماء

عدا النرجس والعود والبنفسج والريحان

قف على الورد وما فيه

ويترك في الهوى ساعة يتفتح وردا طريا كالذى
يقطف من شجره واكثار شم الورد يضعف الباه
بالخاصية لكن من الخواص المجربة انه اذا اخذ من
اربعمائة درهم ماء ورد وطفى فيه سبعة دراهم فضه
سبع مرات ثم خمسة دراهم ذهب خمس مرات ثم
اربعة دراهما حديدا سبع مرات وشرب منه
خمسة عشر درهما فانه يزيل علل الاعضاء الغزا
مطلقا وهى من الفوائد المكتومة واول ما يعمل امكانه
عن سوء ما من طريق الخواص من احرق السداب
في اصول شجر الورد حتى يرتفع دهنه الاحراق
الى الشجر في اى وقت كان من السنه لتيجى
لاتورد شجرة الورد فيه اورد بعد ايام ثلاثه
وردا عضادى يحتاج الفاعل لذلك هو بنفسه
لاغيره ان يجمع رماد الذى احرقه فيخلطه
بالتراب وينبش اصل الشجرة التى يحرق ذلك
في اصلها ثم يسقيها الماء للوقت ثم يسقيها
الماء بعد ذلك كالعادة لااكثر ولا اقل فانه
يكون من ذلك ما ذكرناه ٥ ٥ ٥

حرف الهاء) هندبا قال ابن وحشية البستاني
فيها قوم يعمل بها لانه يبقى المسك والكحال
كلها في شدة الحر لاتفسد وذلك بان تعمد
الى اناء من خزف فتدلك داخله وخارجه
بورق

بورق الهندبا بالماء جيدا واندق ورق الهندبا ودلك
بالراحة على الاناء كان ذلك جيدا ثم يوخذ على
الراحة زيت اخضر فيطلى به الاناء ثم فوق الماء المطلى
من الهندبا ثم يجعل في الاناء ما يريد ان لايفسد
فانه يبقى اياما لايتغير ولا يفسد وبين الهندبا
والديك موافقة ظريفه وذلك ان الديوك
كلها وخاصة الابيض اذا اخذ انسان شيئا من
ورق الهندبا البستاني فلفه لفائف صغارا
ولقم الديك تسع لقم في ثلاثة ايام كل يوم
ثلاثة لقم وليكن هذه الايام الاربعاء فان الديك
يالف ذلك الانسان الذى لقمه الفا شديدا
حتى اذا رآه انس به ولم ينفر منه وهذا من
ابواب تسخير البهائم واظن ان هذه الهندبا
تحتاج الى تنجيم حتى يتم به هذا العمل ورايت
في الخواص من راى الهلال فقال عند رؤيته
نذرت لله ان لا اكل هندبا ولا لحم فرس لم
يولمه ضرسه في ذلك الشهر ٥٥٥

فصل اعلم ان كل ما في هذه المنابت
المذكوره البرية والبستانيه فيه طعم كريه
مانع من اكله مثل المرارة والحرافه وشدة
القبض والعفوصه فان هذه الطعوم و
غيرها تزول بانقاعه بالماء يوما وتغيره

عنه مرتين ثم طبخه بماء غير الماء الذي نقع فيه مرتين
ايضا فان كل طعم كريه يزول عنه بهذا الفعل واما
ما كان فيه حرافة فقط لا تخالطه مرارة ولا عفوصة
مثل البصل والكراث فقد يكفيه ان يخلط بالماء الذي
ينسلق فيه خل حامض فانه يزول عنه ذلك وان
اردت اخراج حموضة بعض النابت او الثمار مثل
الحصرم اذا كان فانه اشد الثمار حموضة وحماض
الاترج والرمان الشديد الحموضة والسفرجل
الفج كذلك والاجاص الفج والباذنجان الشديد
الحمض ان ينقع هذا في ماء عذب قد القي فيه ملح
كثير صاف ثم يطبخ بالماء والملح ويبدل ماؤه
وملحه مرارا فان الحموضة تزول عن هذه كلها
بهذا النضج واما صفريت فانه اشار في الاشياء
كلها الحريفة الشديدة الحرافة بانه يزول عنها بالادهان
والاسخان فان كان الزيت ودهن السمسم والسمن يكسر
حروفها وحدتها وذلك بان تطبخ على نار جمر لا تكون
مشتعلة ببعض هذه الادهان مع كثير من الماء العذب
فان لما يدخل فيها بالحرارة ويدخل الدهن معه فيصطلحان
بالماء والدهن تلك الحرافة والحدة ويزيلها كلها قال
وينبغي في هذه الاشياء الحريفة الحادة ان تطبخ بالماء والدهن
كما وصفنا فاذا مضى عليها اربع ساعات او خمس فليذق
منها فان كان فيها طعم حاد لذاغ حريف فليدام
طبخه

طبخه والا كانت تلك الطعوم ذهبت عينها فانه كان ذلك
المطبوخ سبيله ان يؤكل مع بعض الماء الذي طبخ فيه فا
تركه في الماء حتى يبرد والا فاخرجه وحده من الماء وهو
حار لا يتركه في الماء حتى يبرد واما ترتيب الفواكه
في الاكل هل يقدم على الطعام ام لا فنقول قد جمع
المرحوم العلامة الشيخ علي الاجهوري ما يقدم على الطعام
من الفواكه وما يؤخر في ابيات فقال

قدم على الطعام توتا خوخا ... ومشمشا والتين والبطيخا
وبعدها جاص كمثرى عنب ... كذلك رمان ومثله الرطبا
ومعه الخيار والجميز ... قثا تفاح كذاك اللوزا

قلت ولا تظن ان الترتيب يخص الفواكه بل يعم سائر
الاطعمة قال في الكشكول ان سوء الترتيب في الاكل تقديم
سريع الهضم على بطيئه لان السريع ينهضم ويبقى في المعدة
ولا يجد سبيلا الى الخروج حتى ينهضم الغليظ لوقوفه في
طريقه ويفسد وقال النفيسي في شرح الاسباب والعلامات
سوء الترتيب عند بعضهم تقديم اللطيف على الغليظ فانه
ينهضم اللطيف للطافته ولقوة هضم قعر المعدة
واذا انهضم انفتح البواب بالضرورة ليخرجه
الى الامعاء فيستصحب شيئا من الغليظ قبل الهضم ويتولد
منه السدد في الكبد ولو قدم الغليظ لكان في قعر المعدة
~~بالهضم~~ اخرى فكما ينهضم اللطيف بالهضم الضعيف ينهضم
~~القوي~~ ينهضم بالهضم القوي فيتكافا

الهضمان من غير ضرر والحق ان التفاوت بين الغليظ
والضعيف في قبول الهضم انما كان على مقدار تفاوت
قوة هضم اسفل المعدة واعلاها لم يكن في تقديم الغليظ
ضرر وكذا ان كان التفاوت بينهما قليلا لانهضام الكثير من
ذلك لكن ان كان الزمان الذي بينهما يتدارك ذلك التفاوت
لم يكن هناك ايضا في تقديمه ضرر اما اذا كان بينهما
التفاوت اكثر من ذلك والزمان اقل من ان يتدارك التفاوت
كان في تقديمه ضرر بالضرورة

(الباب الحادي عشر في بيان الاوقات المناسبة للغرس والزرع ٥

اذ ذلك شرط صحة النباتات ولابد لكل فلاح من
معرفة ذلك بطريق الجملة ومعرفة الفصول وما يتعلق
به فانه من اهم المهم له فاقول قال ابن وحشية في الفلاحة
النبطية ينبغي لصاحب كل صنعة ان يكتب كتبا
للفلاح في دفتر ما يجب ان يعلمه بسبب تغيير الزمان
وتدبير الاوقات السنوية فاول وقت فصل الربيع
اليوم العاشر من شباط والشمس في اول الحوت واخر الربيع
اليوم الثاني والعشرين من ايار والشمس في برج
الجوزاء وابتداء وقت الصيف من اليوم الثالث
والعشرين من ايار واخره اليوم الثاني والعشرين من
من آب فذلك اخر الصيف وابتداء الخريف اليوم
الثاني عشر من تشرين اول واخره اول كانون
الاول وابتداء الشتاء من اول كانون الاول
واخره

واخره لعشر تخلو من شباط هذا على ترتيب
لبعض اهل البلدان واما اهل بابل فانهم يجعلون
الربيع من اليوم الحادي والعشرين من آزار و
اخره اليوم الحادي عشر من حزيران اذ هو اول الصيف
واخر الصيف اليوم الحادي والعشرون من ايلول
وهو اول الخريف واخر الخريف الحادي والعشرون
من كانون اول وهو اول الشتاء واخره الحادي
والعشرين من آزار هذا ترتيب ارباب الضياع
من اهل بابل وهو غير ترتيب المنجمين انتهى
اذا علمت ذلك ظهر لك ان قولهم هذا زرع في الخريف
اشارة الى ازمنة خريف ارباب الضياع والبساتين
لا الحساب والمنجمين وذكر فيه ايضا انا قد جربنا ان
للازمان تتغير وافادنا هذا التغيير انا نحتاج الى
مراعاة احوال الشجر والزرع في مشاهدتنا للزمان لا نعود
على ما ذكره القدماء من ابتداء الاعمال في الاوقات اذ قد راينا
لتلك الاوقات تغيرات توجب ذلك ان يتبع التغيير الذي
نجده نحن من حر او برد او طول نهار او قصره ليكون
افلاحنا للشجر بحسب ما نشاهده ونحس به لا
بحسب الرسوم القديمة التي راينا انها تغيرت وذكر ان
في كل الف وثمانمائة سنة ١٨٠٠ يرجع ما كان اجتمع من
التغيير من شر بخلاف ما تقدم جهله وذلك
في تسعمائة ٩٠٠ سنة ثم تعود الاشياء على ما كانت عليه

في الف وثمانمائة انتهى **شذرة** من المسائل الفلكية المتعلقة
بالفلاحة المرضية اعلم رحمنا الله واياك ان الفصول اثنا
عشر فالحمل والثور والجوزا فصول الربيع والسرطان والاسد
والسنبلة فصل الصيف والميزان والعقرب والقوس فصل الخريف
والجدي والدلو والحوت فصل الشتا هذا عند المنجمين وتستمر
في بعض الشهور ثلاثين يوما وفي بعضها اثنين وثلاثين يوما
وفي بعضها تسعة وعشرين يوما يجمع ذلك قولك **فزت**
ينفع لك كلمه فكل حرف منقوط اشارة الى برج
زائد عن ثلاثين يوما وغير المنقوط الى ثلاثين يوما وعدا
الكاف فهو اشارة الى الناقص وهو تسع وعشرون يوما
وما كان بنقطتين فهو اشارة الى اثنين وثلاثين والفا اشارة
الى الحمل وانه احد وثلاثين فصله فاهمه اي الى الثور والتاء الى الجوزا
وفيه اشارة الى انه اثنان وثلاثون والكاف وتسع وعشرين
الى اخرها وعند الروم اذار ونيسان وايار زمان ربيع
وحزيران وتموز وآب للصيف وايلول وتشرين اول
وتشرين ثاني خريف وكانون اول وكانون ثاني وشباط
شتا واما عند القبط فتوت وبابه وهاتور للخريف
وكيهك وطوبه وامشير للشتاء وبرمهات وبرموده
وبشنس للربيع وبؤونه وابيب ومسرى للصيف
وهي عند كل منهم اثنا عشر مع الخلف في
الاسماء وعدد الايام وقد اجمع بعضهم
الفصول الاثنى عشر بقوله ۞
حمل

حمل الثور جوزة السرطان ⁂ وحمى الليث سنبل الميزان
وسعى عقرب بقوس لجدي ⁂ وملا الدلو بركة الحيتان

وقال مضمنا

وجهول للعلم غير مداني ⁂ عادم الحس فاقد الاحسان
حامل عمة يقال عليها ⁂ حمل الثور جوزة السرطان

ففي الربيع يستوي الليل والنهار ويعتدل الزمان ويطيب
الهوى ويرتفع الماء الى اعلا الشجر ويقال انه للعطري ايام
الربيع فيصير رائحة عليه في ايام الربيع ولذلك ذكر الشريف
المرتضى في داره انه راى من مطيع من اياس الكبار لما
حضرته الوفاة واحاط به اهل بيته اقبلوا يقولون
له قل يا مطيع لا اله الا الله فلا يقول حتى اذا
صارت نفسه في غرغرته تنفس ثم اهوى للكلام
فقالوا قل لا اله الا الله فتكلم كلاما ضعيفا
تسمعوا له فاذا هو يقول ...

لهف نفسي على الزمان وفي اي زمان دهتني الازمان
حين جاء الربيع واستقبل الصيف وطاب الكلا والريحان

وهذا الحديث يرويه الهيثم بن عدي ليحيى بن زياد ونعوذ
بالله من مكر الله قال الجوزي نفع الله به طيب
الزمان الربيع ومن احسن ازهاره الورد وزيارته
كزيارة ضيف في ليل صيف ...

ومما قيل فيه

ان فصل الربيع فصل مليح ⁂ تضحك الارض من بكاء السماء

ذهب حيث ما ذهب ودرّه حيثما دار وقصة في الفضاء
واما فصل الصيف فهو نزول الشمس راس السرطان
وقد انتهى طول النهار وقصر الليل واخذ الليل
في الزيادة والنهار في النقصان وفيه يشتد الحر وتحمى
الهوى ويكثر السموم وتدرك الثمار وتجف الحبوب
وتتسع الاقوات وتقل الانداء وتنقص المياه و
لياليه بالمدينة الشريفة تحكي ليالي منى ومزدلفة
فاذا بلغت الشمس اخر السنبلة انتهى الجداد
وانقضى المراد وهجر الناس النخيل وهي
البخيل الناس واما فصل الخريف فمن اول نزول
الشمس راس الميزان وقد استوى الليل
والنهار وهبت الشمال وتغير وجه الارض
والهوى وسقط ورق الخريف وجفت
الانهار وغارت العيون وانحرف الطير
الى الارض الحارة ودخل الناس البيوت

ومما قيل فيه

احذر اخي هوى الخريف فانه ... متقرب متلطف خطاف
يسعى الى الاجسام في عشق الرجا ... بلطافة ومن اللطيف يخاف

وفي اخر جزء من هذا الفصل ينتهي طول الليل وقصر النهار واليه
الاشارات بقوله

وصل الحبيب جنان الخلد يسكنها ... وهجره النار يصليني به النارا
والشمس في القوس امست وهي نازلة ... ان لم يزرني في الجوزاء الا زارا

قال

قال السيد محمد كبريت لطف الله به تفسيح سنة الوصل سنة
ستة الهجر سنة السين في الطرفين مفتوحة واما
فصل الشتاء فهو من اول نزول الشمس
راس الجدي وعند ذلك يشتد البرد ويكثر
الندا ويظلم الجو في كتاب عجائب المخلوقات
اليوم يشتمل على طبايع الفصول فالنصف
الاول من النهار بمنزلة الربيع والثاني بمنزلة
الصيف والنصف الاول من الليل بمنزلة الخريف
والثاني بمنزلة الشتا انتهى قلت وانت تراه
اطلق اليوم على النهار والليل ولم ار ذلك الا
للبدر الدماميني على حاشيته على البخاري في
باب صيام الايام البيض ان اليوم عبارة عن
الليل والنهار جميعا لكنه بالنسبة الى الصوم
انما هو النهار خاصة ثم ذكر كلاما طويلا
يرجع اليه لكن رد عليه قولهم ما من يوم
الا وليلة قبله الا يوم عرفة فان ليلته
بعده فانك تراه اطلق اليوم على النهار فقط
وهو خلاف ما ذهب اليه بعض له ان
يرد على قولهم ما من يوم الا وليلة قبله
شئ وهو ان الليلة التي قبل يوم عرفة
يكون لذي يوم ان قلنا اليوم عرفة كان
له ليلتان ولذلك اليوم الثاني من عرفة

ان قلنا انه كسائر الايام وان ليلته قبله يلزم
ان لا يكون له ليلة لان الليلة التي قبله
تكون لعرفة ويلزم الامر فيما بعده من الايام
هذا والذي يظهر لي ان ذلك امر اعتباري لا
حقيقي فتامل رجع الى ما نحن بصدده و
نسال الله تعالى ان يمدنا بمدده اعلم ان التاريخ
المستعمل عند الزراعين تاريخ القبط وقد
تقدم ذكر اسماء اشهره وانها اثنا عشر
شهرا تكمل شهر ثلاثون يوما وزاد خمسة ايام
النسي وهو متقدم على التاريخ الهجري بثلاث
ثمانية سنة وتسعة ايام سنة البسيط
ثلاثمائة وخمسة وستون يوما وربع يوم والكبيسة
ثلاثمائة وستة وستون يوما واول يومه من وقت الزوال
لا من وقت طلوع الشمس واذا اردت تعرف حل
شهور الروم في شهور القبط فاعلم ان ذلك
مضبوط بقوله • دنت دار هندها وردزلالها
هني • وهل درد زها رهو حسنا • فهذا
البيت اثنا عشر كلمة تاخذ من كل كلمة اولها
اعني الحرف المفتتح به وتحسب ذلك الحرف بالجمل
فيكون الدال المهملة مثلا باربعة التي هي رابع
توت من شهور القبط اول ايلول من شهور الروم
فحاله اذا كان اول توت من شهور القبط يوم السبت
يكون

يكون اربعة يوم الثلاثا ايلول ورابع بابه اول تشرين
اول وخامس هاتور اول تشرين ثاني وخامس
كيهك اول كانون اول وسادس طوبه اول كانون
ثاني وسابع امشير اول شباط وخامس برمهات اول
ازار وسادس برموده اول آب وهذا البيت
البداءة فيه في الرومية من ايلول الذي هو اخر شهورها
والعلامة المزاده في البيت لشهور الروم فصل
في ايراد مسائل متفرقة تتعلق بهذا الفن يحتاج اليها
الفلاحون ويفتقر اليها من لازم البساتين ومال عن
قدود الملاح الى رشف ثغور الاقاح ولثم خدود
الشقائق وعمل بقول القائل
• بادر الى اللذات واركبها • سوابق اللهو ذوات المراح •
• من قبل ان ترشف شمس الضحى • ريق الغوادي من ثغور الاقاح •
مسئلة الهلال لا يستتر اخر الشهر اكثر من ليلتين
ويستتر ليلتين ان كان كاملا وليلة ان كان ناقصا و
المراد بالاستتار في الليلتين ان لا يظهر القمر فيهما
ويظهر بعد طلوع الفجر وعبارة بعضهم اذا استتر ليلتين
والسما مصحية فيهما فالليلة الثالثة اول الشهر بلا
ريب والتفطن لذلك ينبغي لكل مسلم فان من تفطن له
يغنيه عن التطلع لهلال رمضان وغيره انتهى واقول
هذا انما قبل اول الشهر بلا ريب وانه تغنيه عن التطلع
لهلال رمضان وغيره غير معتبر اذ الشارع لم

يعتبر الا رويته في وقته وهو بعد الغروب وهو محل
قوله صلى الله عليه وسلم صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته اى في
الوقت المعهود وهو بعد الغروب يقينا وقد شاهدنا
في زمننا بعض علماء اليمن ارسل سؤالا ورتب عليه
اشكالا وطول الجواب في السؤال بان من راى يوم تسع
وعشرين في الصباح الهلال وراه ليلة ثلاثين بعد الغروب
هل يحكم بصحة الرويا الاولى التي هي في الصباح ولا
تعتبر رؤيا العشا اذ لا يمكن اجتماعهما ام تعتبر
رؤيا العشا ولا تعتبر رؤيا الصباح وذكر انها واقعة
حال والحق انه لا نظر الا لرؤيته في وقته و
رؤيته في غير وقته كالعدم وقد استقصى الكلام
في الرد عليه بعض علماء الشافعية ومن الفوائد ما
ذكره السيد احمد الحموي المصري في بعض تآليفه
ضابط يعرف به يوم عرفة واول رمضان واول
ما يوجد في دخائر الملوك وجرب ولم يخط محرم
خامسه الوقفه سادسه اول رمضان صفر ثالثه
رمضان ربيع ثاني سابعه الوقفه ثامنه رمضان جمادى
الاولى خامسه الوقفه رابعه رمضان رجب ثالثه
الوقفه رابعه رمضان شعبان اوله الوقفه
ثانيه رمضان سابعه الوقفه ثامنه رمضان
شوال خامسه الوقفه سادسه رمضان
ذو القعده رابعه الوقفه خامسه رمضان

ذو

ذو الحجه تاسعه الوقفه عاشره رمضان ورايت
لبعضهم قاعدة اخرى في معرفة يوم الوقفة فهو قوله
مابعد كل وقفة وقفة ثلاثة تكمل بين غمة
فبعد الاثنين وقوف الجمعة ثم الثلاثا ثم ست السبت
فاربعا احد ثم اثنين خميسها للسنة المقبلة
ودع الحال الاثنين بعد السبع وغير هذا تام في العده
ومن الفوائد التي يعرف بها اول الشهر ما ذكروه انه ينبغي ان
تعرف اول المحرم فاذا عرفته فانظر الى الشهر الذي
تريده ثالثا او رابعا الى غير ذلك ثم ابدا وعد من
مفاصل اصابعك مبتديا بمفصل الخنصر مما يلي
الكف فصاعدا واذا انتهيت الخنصر استوف من
البنصر ثم الوسطى ثم المسبحة ثم الابهام فحيث
انتهى العدد الموافق لشهرك الذي تريد معرفته فا
عرف المفصل الذي انتهيت اليه ثم اعتبر ذلك العدد
من اول مفصل الخنصر الذي بدات به اياما مبتديا
الاحد تاركا للمفصل الاوسط في كل اصبع فحيث
وقفت بالعدد الاول فذلك اليوم هو غرة
ذلك الشهر مثاله اردنا غرة رجب بما
ذا يهل وقد حفظنا ان اول المحرم كان بالسبت
مثلا فنقول نجعل المفصل للمحرم ونعد منه
سبعة لان السابع رجب وله اول المفصل من
الوسطى ثم نبدا بالدور من الاحد باول مفصل



المنصر فيكون اول الوسطى سابعا وله يوم الخميس
فنقول غرة رجب يوم الخميس وهو عمل لطيف
فاحفظه تكميل مما وقع فيه العامه
وقوفهم عند النظر للهلال وقراءة بعض الاوراد
الواردة في السنة مع ان ذلك الوقوف منهي عنه
قال ابن فهد في تذكرته نقل في منهاج الحليمي
ولا ينبغي لمن راى الهلال ان يقوم في وجهه
ويدعو بل يعرض عنه ويقول ما يقول
وهو لا ينظر اليه قال علي رضي الله عنه اذا رايت الهلال
فلا ترفع له راسا وقل ربي وربك الله وقال ابن
مسعود لان اخر من هذا القصر احب الي من
ان اصنع كما يصنع هؤلاء اذا راوا الهلال
كانهم يرون ربهم وعن ابن عباس رضي الله عنهما
انه كان يكره ان ينتصب للهلال انتصابا ولكن
يعرض ويقول الله اكبر الحمد لله الذي ذهب بهلال
كذا وجاء بهلال كذا فائدة قد قسم المنجمون
كل يوم من ايام الاسبوع سبعة اقسام واضافوا
كل قسم الى كوكب من الكواكب السبعة السياره
المجموعة في قوله زحل مشتري مريخ ثم شمسه
فتزاهرت بعطارد الاقمار وجمعها الشيخ
عبد الله باكثير الحضرمي في قوله جامعا للكواكب
السبعة والساعات وهو

شمس

شمس تقمر والمريخ يتبعه ۞ عطارد ومشتري من زهرة زحلا ۞
لكل يوم من الاسبوع واحدها ۞ فالشمس للاحد الميمون قد جعلا ۞
والتلو للتلو حتى ينتهي وكذا ۞ لساعة يممت ساعاتها نقلا ۞

وقال السيد محمد كبريت في مطالع الاسرار في انقسام الدراري على الساعات
انه على ترتيب د ر ج ب بابيان ذلك ان اول هذه الحروف
الدال المهملة ليوم الاحد الذي هو اول الاسبوع وهي في الحساب
باربعة ورابع الدراري الشمس كما هو قوله زحل شري مريخ ثم شمسه
الخ فاول ساعة في الاحد للشمس الثانية للزهرة و
هكذا الى الثانية عشر حتى يكون الثانية عشر للقمر ورمز
الليالي من الاثنين كذلك و ب ه د ج واما ما لهما من البروج
فكذلك رمز بحروف جوهر وهج بااب على ترتيب البروج
فاذا كان الطالع الاسد واردت ان تعرف به انظر الى
ترتيبه تجده خامسا يوازيه من الحروف الدال وهي باربعة
فهو رابع الدراري من ترتيب زحل شري مريخ البيت
وهو الشمس هـ وعلى هذا فقس يوم الاحد الساعة
الاولى منه وهي وقت الشروق للشمس الثانية وهي
وقت الضحى للزهرة الثالثة وهي وقت الزوال لعطارد
الرابعة وهي وقت الظهر للقمر الخامسة وهي ما بين الصلاتين
لزحل السادسة وهي وقت العصر للمشتري السابعة وهي
اخر النهار للمريخ فيكون المراد من الساعة على هذا جزء من
النهار لا الساعة الفلكية فان النهار بهذا الاعتبار
اثنا عشر ساعة فبعد الانتهاء الى السابعة يكررونه

فيجعلون ما كان للساعة الاولى منها للساعة التي تليها السابعة
وما يليه للذي يليها وهكذا الى ان تنتهي الاثنا عشر واما
الساعات الليلية على نسق النهارية فتكون الساعة الاولى
من ليلة الاحد للسفر صباحها غير يوم الاثنين للمشتري
والثانية للمريخ والثالثة للشمس والرابعة للزهرة
والخامسة لعطارد والسادسة للقمر والسابعة لزحل
والثامنة للمشتري ايضا والتاسعة للمريخ والعاشرة
للشمس والحادية عشر للزهرة والثانية عشر لعطارد
ويكون اول ساعة من يوم الاثنين للقمر كما علمت وكذا
بقية الليالي تجعل اول ساعة منه للكوكب الذي
بعد الثاني عشر من صاحب ذلك اليوم ثم انه باعتبار تقسيم
آخر فالساعة الاولى من يوم الاحد يصلح فيها العمل للقبول والدخول
على الملوك الثانية لا يفعل فيها شيء الثالثة
السفر فيها يحمد الرابعة لا يعمل فيها شيء
الخامسة يعمل فيها اعمال الفرقة والبغضاء
السادسة يطلب فيها الملوك السابعة لا
يعمل فيها شيء الثامنة سعيدة للعطف
العاشرة محمودة الحادي عشر للطلاسم
الثانية عشر لا يعمل فيها الا المضرات
يوم الاثنين الاولى للمحبة الثانية للسفر
ونجاح الطلب الثالثة للتزويج وكتابة الكتب
الرابعة للاعمال الرديئة الخامسة
لقضاء

لقضاء الحوائج والمحبة السابعة للطلاسم
ونحوها الثامنة للزواج والصلح بين الاثنين
التاسعة للفرقة والبغضاء العاشرة
للمحبة والقبول الحادية عشر للعداوة
واراقة الدم الثانية عشر للمحبة ونحوها
يوم الثلاثاء الاولى للبغضاء الثانية
لا يعمل فيها شيء الثالثة لخطبة النساء و
التزوج الرابعة للبيع والشراء الخامسة
لا يفعل فيها شيء منحوسة السادسة
للمضرات التاسعة لعقد النسا والتهييج
العاشرة لا يعمل فيها شيء الحادية عشر
لتعطيل الاسفار ولعاقة الزواج الثانية عشر
المضرات يوم الاربعاء الاولى للمحبة والقبول
الثانية لا يعمل فيها شيء الثالثة للمضرات
الرابعة محمودة الخامسة احذر فيها مخاصمة
الناس والعمل الردى لانها رديئة السادسة
السفر يعمل كل ضرر السابعة محمودة الثامنة
يعمل فيها لبكاء الاطفال والحجب عن العين
والنظر والخوف التاسعة لا يعمل فيها شيء
العاشرة جيدة للدخول على الملوك الحادية عشر
يكتب فيها المقابلات والمحاكمات الثانية عشر للتفرقة
والبغضاء والشر يوم الخميس الاولى للبيع والشراء

وكل عمل الثانية لا تخرج فيها واعمل للعقد والحل الثالثة
لا تسافر فيها واعمل للقبول الرابعة تصلح للخطبة والتزوج
الخامسة تصلح للعقد السادسة تصلح للسفر السابعة
احذر فيها من مخاطبة الوزرا والعلما الثامنة صالحة
لكل عمل التاسعة تابل فيها الملوك العاشرة لعمل الخير
الحادية عشر للقبول الثانية عشر لا تعمل فيها شيء
يوم الجمعة الاولى جيدة للتهييج والمحبة الثانية
للطلاسم الثالثة لا يعمل فيها شيء الرابعة للفرقة
الخامسة لكذا السادسة للمحبة والقبول السابعة للقاء
الملوك وتعمد الحوائج الثامنة للتهييج والعطف تاتي
سريعة الاجابة الحادية عشر لا يعمل فيها شيء
الثانية عشر للسفر وطلب الحوائج يوم السبت
الاولى اعمل فيها حاردته فهي محمودة الثانية للمحبة
الثالثة للفرقة الرابعة خاطب فيها الملوك واعمل
فيها للقبول الخامسة لا خير فيها السادسة لا يعمل
فيها شيء السابعة لا خير فيها الثامنة للاذية وعاهات
الامراض التاسعة اعمل فيها الخير العاشرة يعمل
فيها ادوية المريض الحادية عشر لمخاطبة الملوك
الثانية عشر للعطف والبنا وتعليم الصبيان وفي
تذكرة العلم البلقيني عن بعضهم ان من المجرب الذي
لم يخط قط انه متى كان الرابع والعشرين
من الشهر القمري يوم الاحد وفعل فيه شيء
فانه

فانه لم يتم اصلا وفي الكشكول ان الوقت الذي يكون
فيه الشمس في الطالع غير محمود عند محققي المنجمين
وبعضهم جعل القمر كذلك والاكثر على ان كون
الشمس في الطالع اذم مسئلة متى اردت معرفة
درجة الشمس فانظر الى الماضي من السنة القبطية
وزد عليه خمسة اشهر وخمسة عشر يوما واجعل
لكل برج من الحمل ثلاثين فحيث تنتهي تجد درجة
الشمس فان تجاوزت الدور فاجعل لكل برج
من التجاوز واحدا وثلاثين مسألة البادي ينظر
من البروج ستة وكلما طلع منها واحد في الشرق
غرب رقيبه ورقيب كل واحد منها السابع منه ومن
المنازل الرابعة عشر وكلما غابت منزلة طلع رقيبها
ورقيب كل واحدة الخامسة عشر منها بمعنى
انه اذا طلع احدها غرب الاخر والمتوسط هو
الثامن والوتد هو الحادي والعشرون مسألة
اعلم ان المنازل ثمانية وعشرون منزلة مقسومة
على البروج وهي الشرطين والبطين والثريا
والدبران والهقعه والهنعه والذراع لفصل
الربيع اي الحمل والثور والجوزا لكل منهما منزلتان وثلث
والنثرة والطرفه والجبهة والزبره والصرفه والعوا
والسماك لفصل الصيف والغفر والزبانا والاكليل
والقلب والشوله والنعايم والبلدة لفصل الخريف

وسعد الذابح وسعد بلع وسعد السعود وسعد الاخبية و
المقدم والمؤخر لفصل الشتا قال السيد الجليل محمد كبريت
المدني في تاليف له يتعلق بالزايرجه سماه مطالع الاسرار
وطوالع الاثار وتنقسم هذه المنازل على الفصول الاربعة
لكل فصل سبعة بمعنى ان طالع الفجر في كل فصل يكون
احد سبع منازل تطلع كل منزلة ثلاثة عشر يوما ثم يتلوها
تاليها وهكذا وعلى البروج الاثني عشر لكل برج منزلتان
وثلث فالحمل له النطح والبطين وثلث الثريا وعلى هذا
لكل سبع منازل ثلاثة بروج وهذا باعتبار الاصل وقد
تحركت المنازل حتى صار اولها الفرع المؤخر وتحريره في
الزيج انتهى وذكر في الممتع شرح ارجوزة المقرع ان
من اغرب ما رايت ان الشياطين ذكرن في لبابه ان عدد
نجوم الفلك مائة الف كوكب واربعة وعشرون الف كوكب
اصغرها مثل الارض بثمانية عشر مرة واكبرها مثل
الارض بمائة وسبع مرات انتهى ثم قال ومعنى كون الشمس
في البرج او المنازل لان الله تعالى يسمع الملائكة الذين يحملون الشمس
او القمر او الدراري تسبيح الملائكة الذين يحملون البرج الذي
اراد الله ان يكون فيه الشمس والكواكب فيسامتونهم بها
يسيرون بها حيث ساروا حتى اذا اراد الله دخولها في
برج اخر حجب عنهم صوت ملائكة ذلك البرج واسمعهم
تسبيح ملائكة البرج الذي يليه فيسامتونهم بها
حتى يطلع الفلك كله ذلك تقدير العزيز العليم
تتميم

تتميم في تفسير ابن عادل في قوله تعالى وجعل القمر فيهن
نورا قد اطلعت على وضعا يويد كون الشمس في سماء
الدنيا شيئا وصيفا قال ابن الملقن في شرح البخاري عن
ابن دحية في تعبير قول اهل السنة والجماعة ان الشمس والقمر
وسائر النجوم جارية في الفلك وان السما محيطة بذلك
كله انتهى مسئلة اذا اردت ان تعرف القمر في اي
برج فخذ ما مضى من ايام الشهر العربي وضعفه وزد على
المجموع خمسة ايام ثم اطرحها خمسا خمسا لكل برج من
بروج الشمس وما بقي دون الخمسة اضربه في ستة فحاصل
الضرب درج ذلك البرج فبقدرها قطع القمر من البرج
الذي يلي الاسقاط الى ان يكمل خمسة فيكمل
قطعه واذا اردت معرفة منزلة برج القمر فخذ
ما مضى من ايام شهرك بالحساب ويومين او بالرؤية
وثلاثة واطرح لكل منزلة من المجموع يوما من منزلة الفجر
فحيث نفذ العدد تجد منزلة القمر وجه اخر
تزيد للماضي من الشهر العربي بالحساب يومين ونصف
يوم وتسقط من المجموع لكل برج من بروج
الشمس يومين فحيث انتهت يكون
القمر واما معرفة بقية الكواكب في البروج
فقال في مطالع الاسرار معرفة زحل في اي برج
اطرح من سني الهجرة ثلاثين وما بقي فاجعل لكل
برجين خمسة من الحمل فحيث نفذ العدد تجده

ومعرفة المشترى ان تاخذ سنى الهجرة وتزيدها ستة
وتطرح الجملة بالبروج وما لم يتم فابدا به من الحوت فحيث
نفذ العدد يكون المشترى ومعرفة المريخ ان تزيد
الماضى من تموز ثلاثين وتجعل لكل برج خمسة واربعين
من الحمل فحيث نفذ العدد يكون المريخ ومعرفة الزهرة
ان تطرح الماضى من ابريل لكل برج سبعة وعشرون من
الحوت فحيث ينتهى يكون الزهرة ومعرفة عطارد
ان تطرح الماضى من ابريل الى يومك لكل برج ثمانية من
الحمل فحيث انتهى يكون عطارد واما الجوزهر وهو
الراس والنوبهر وهو الذنب فتزيد الميل الاعظم و
هو مائتان واربعة على سنى الهجرة وتطرح المجموع
بالمنازل وما لم يتم فابدا به من الجوزا لكل برج عاما فحيث
نفذ العدد يكون الجوزهر ونظيره النوبهر ٥ ٥
فائدة تنقسم المنازل الى سعود صرف ونحوس
كذلك وسعود ممتزجة بنحوسة وبالعكس فا
الاول منها ثلاثة عشر وهى البطين والثريا والهقعة والذراع
والزبرة والغفر والقلب والنعائم وسعد السعود وسعد الاخبية
والفرغان والرشا والثانى منها خمس وهى
الدبران والطرف والسماك والاكليل والبلدة
والثالث منها ستة النثرة والجبهة و
العوا والزبانا والشوله وسعد بلع والرابع منها
اربع وهى النطح والهنعة والصرفة وسعد الذابح
وذلك

وذلك على راى حكماء الهند فائدة فى معرفة كم ساعة
مضت من الليل يطلع القمر او يغيب اذا اردت ذلك
فاعلم اولا كم مضى من الشهر العربى الذى انت فيه من
ليلة الرؤية ثم اضرب المعلوم فى ستة واسقط المجتمع
سبعة سبعة فيكون كل سبعة بساعة وما لم يتحد
ساعة فاسباع من ساعة وان كنت فى النصف الاخير
من الشهر فاضرب الزائد على اربعة عشر فى ستة ثم اسقط
كل سبعة بساعة وما لم يتم فاسباع ساعة والعمل
الاول للغروب والثانى للطلوع وكلاهما تقريب مثال
ذلك فى النصف الاول مضى من اول الشهر ست ليال
اضربها فى ستة يكون ستة وثلاثين تسقطها سبعة
سبعة سبعة فخمسة وثلاثون تسقط بخمس ساعات
ويبقى واحد وهو سبع السبع فيكون قد مضى من الليل
خمسة ساعات وسبع ومثال ذلك فى النصف الاخير
مضى من الشهر اربع وعشرون ليلة تضرب الزائد
على اربعة عشر وهو عشرة فى ستة يكون ستين
اسقطها سبعة سبعة فستة وخمسون تسقط بثمان
ساعات ويبقى اربع اسباع ساعة فيكون قد مضى من
الليل ثمان ساعات واربع اسباع ساعة قاعدة
حسنة البروج الثابتة اربعة الثور والاسد والعقرب
والدلو والمجرة اربعة الجوزا والسنبلة والقوس والحوت
والمنقلبة اربعة الحمل والسرطان والميزان والجدى

فكل خبر يسمع ومنام يرى والقمر فيها باطل وفي الثوابة
صحيح وفي المجره فيه وفيه فائده قال السيد محمد
كبريت في مطالع الاثار وقال في برهان البراهمة اذا
كان ليلة النصف من شعبان واستدبر القمر انسان
مكشوف الراس متوجه الجهة وهو ينظر الى ظل عنقه
في ضوء القمر فان وجده مختلطا فانه يموت في ذلك
العام وان وجده لاصقا في جثته فذلك دليل عدم
الموت ومثل ذلك يكون وقت الشروق حال حلول
الشمس برج الحمل ونحو ما يروى ان من راى السها
ليلة المحرم بين العشائين لم يمت من عامه والسها
ثابت على العناق وهو الثاني من البنات من الدب الاكبر
ومن علاماته انه لا يثبت اليه البصر انتهى ومثله
كف الخضيب من ذوات الكرسي على عنق الناقة فان
له خواص منها انه ما اراه شخص لاخر الا افترق
الدهر وهو من المجربات ومنها انه ما كتب كتاب وهو
على دائرة نصف النهار الا نجح ذلك المكتوب بحصول
المطلوب وكذا اذا كان القمر في الكمال ومن منظومة
ابن سينا

كف الخضيب هو فرقة الايدي لكائن منه كان من لحظه حذرا
ولو رآه اثنان او جماعة افترقوا الى قيام الساعة

وفي كتاب النضرة للملك الاشرف كف الخضيب وهو
سنام الناقة وكوكب تحته كوكبان من قدره هو
معهما

معهما على شكل مثلث هو منه الى جهة الجنوب بالنسبة
الى ما يرسم على الاسطرلاب وفي كتاب سر الفلك ان في
الشولة ما اراها شخص لاخر وقال له هذان كوكبان
كل منهما محب لاخيه الا اثرت محبته له وكذا في سعد
بلع وفي السها كوكب خفي على عنق العناق تمتحن به
الابصار زعموا ان من راه بين العشائين وقال اللهم
رب السها والثرا والثريا اعوذ بك من شر عقرب وحية
من غائلة ليلته من ذلك مسالة اذا سمعت بسفر
والقمر في اوائل المنقلبة فانه يكون متأخرا واذا سمعت
بخير تمام كان مع القمر دري مستقيم فهو صحيح واذا
سافر الشخص والقمر في العشر الثاني الى الثلاث من
العقرب فانه لا ينجو من غرق او قطع طريق بذلك
جرت عادة الله في خلقه ونحن نقول عندها لا
بأس مسئلة تذكر لكما لا الاتصال بما نحن فيه وهي
ما اذا اردت معرفة طالع شخص فاحسب اسمه و
اسم امه بالجمل ولا تدخل لفظ الرحمن من عبد الرحمن
ولا الدين من نور الدين قال السيد محمد كبريت في المطالع
وكل كلمة تطلب عدد حروفها بالجمل فانها تحسب
باعتبار خطها دون لفظها كالمقصور من نحو موسى
فانه يحسب بالياء وجواب الالف الممدودة ولا
حكم للهمزة والمضاعف كمحمد الا في البسط
والمعرف كالحسن باداة التعريف وان

جامع التضعيف كالرحمن الا الجلالة فبلامين
ولا يحسب الواو من عمرو وداود فتحسب الف
اسمعيل وابراهيم والمونث بالها تحسب بالتاء
مطلقا والمركب بكماله كعبد الله وابي طالب وابو
المكارم وبعلبك وفرق فيه خلاف لاهل
مصر في نحو بدر الدين فان الدين ساقط وكل من نبه
علم ذلك فاذا حسبت الاسم اسقطه على البروج
الاثنى عشر اثنى عشر وقيل ثمانية وعشرين والفاضل
فعك احطه لكل برج واحد فاذا وقفت على برج فهو
طالع الانسان واذا اردت ناظره من اى وجه فا
حسب حروف اسمه واسم ابيه بالجمل واسقطهم ثلاثين
ثلاثين والفاضل من واحد الى عشرة للوجه الاول ومن
احد عشر الى عشرين للوجه الثاني ومن احد وعشرين
الى ثلاثين للوجه الثالث خاتمه اعلم ان الايام
المنحوسه في كل سبعة الثالث والخامس والثالث
عشر والسادس عشر والحادي والعشرون والرابع
والعشرين والخامس والعشرون وقد نظم ذلك لطريق
الرمز في قوله

محبك يرعى هواك فهل … تعود ليال بضد الامل
فذو النقطا منها بانحسه … وهمل ذلك خير حصل

واما نحوس الاشهر فهي الثاني والعشرون من
محرم والعاشر من صفر ورابع ربيع اول والثامن
و

والعشرون من ربيع الثاني وجمادى الاول وذو القعده
والثاني عشر من جمادى الاخر ورجب والسادس العشرون
من شعبان والرابع والعشرون من رمضان وثاني شوال
وثامن ذى الحجة فحاذر ان تقع في الحذر وحلا من
اختبر واخر اربعا من كل شهر نحس مستمر ومن
ايام الغرس الاربعا والخمس والاحد للغرس
والبنا هذه حكمة العادات والله من ورائهم محيط
الباب الثاني عشر فيما يرفع سائر الهوام عن
البساتين باذن الله تعالى اعلم رحمنا الله واياك
انه قد تقدم ذكر اشياء كثيرة مفرقه في كتابنا
هذا مما يدافع افات الشجر مفرده ومركبه و
قد اردت ان اذكر لك هنا ما فيه تكملة ومزيد
لما تقدم فاحفظه فانه نعم المعين اعلم انهم ذكروا
خبة عظيمة يرض بها تحت الشجر فاذا ارتفع الدخان
الى الطيور التي عليها تسقط جميعا وهو مجرب صحيح
خذ سم سلحفاة وخرؤه جزئين وحب النيل
جزءا اوجاوشير جزءا وكندس جزءا او
اسحقه كله واعجنه ببول حمار وجففه في
الظل بعد ان تحببه امثال الحمص فاذا اردت
العمل به فضع منه حبة في مجمرة نار تحت
الشجرة التي يكون عليها الطير وسد انفك
بقطنه وان كان فيها شي من الدهن فهو اجود

فان الطير اذا شم رائحة ذلك الحب سكر وسقط فاذا
اردت افاقته فاغسله بماء حار فانه يفيق واذا
اردت قتل الفيران من البساتين فاطرح بصل الفار
لها مجرب وايضا يدق البصل مع الدقيق والشحم والجبن
والزيت ويندق بنادق صغار وتجعل على ابواب
حجرتها لتشم رائحته فانها اذا اكلت منه شيئا
ماتت ومن اراد طرد العقارب من البستان
فاصطادها له ان يصاد ثلاثة او اربعة او واحدة
ان لم يتيسر ثم تحرق على نار جمر فان هذا
الدخان اذا شمته العقارب الباقيات هربن
هربا عظيما وقد ذكروا ان دخان خشب الرمان
ودخان خشب الكرم ودخان خشب الصنوبر
اذا كان في مكان لا يقربه الهوام وكذلك دخان
شعر الماعز وتبخير المحل بالخردل او رشه
بالسعتر يطرد الهوام مطلقا ومما يدفع
البرد عن الشجر دخان خشب الطرفا ودفع
السلحفاة على ظهرها في ارض فانه يدفع
البرد عنها وشعر المراة اذا بخر به كرم او
زرع دفع عنه الافات المؤذية باذن الله تعالى
وكذلك ينفع لطرد الطير هذه الايات يس
والقران لئن لم تنتهوا لنرجمنكم الاية ق والقران
لئن لم تنتهوا الاية كهيعص طسم تنفق [illegible] على كل طاير

طيطير

بجناحيه واذا اخذت مثقالين انيونا ومثله زرنيخا
وبزر زرنيخ ثلاث مثاقيل لبن عشار اربعة مثاقيل
سنبل طيب مثقالين وصببت عليه من الماء ما
يعلوه باصبعين وتركته في الشمس يومين وليلتين
ولا تزال تسوطه بعود حتى يخرج طعمه ثم
اطرح فيه حب الحنطة ودعه فيه يوما وليلة
ثم اخرجه وانثر منه عند مجتمع الطير من الزرع
فانه اذا اكل منه صرع وان لم تورده يترع من
الزيت تسقيه والاموات درات في موضع اخر ما
هو اقرب منه وهو ان ينقع قمح في ماء زرنيخ و
كبريت فاذا اردت صياة الطير ضع في فمه زيتا
فانه يفيق وكذلك الحلتيت اذا حل في الماء و
العسل ووضع فيه شيء من اصناف الحبوب اي حب
حضر كفى تنقعه فيه يوما وليلة ثم يخرج ويلقى
للطير الذي تريد فما اكل منه سكر من ساعة حتى لا
يقوى على الطيران وزوال عنه ان يمزج اللبن
بالزيت او السمن ويصب في حلقها تفيق لوقتها
واذا انقعت الحنطة في ماء الخربق الاسود والابيض
وزرعت حول قرية فيها حنطة او شعير لم يقدر شيء
من الطيور ان يدنو منه قال ابن وحشية وهذا علمناه
ادم تعليما عاما من جميع الهوام وهو ان تحرق بعضه اذا
اردت ان يهرب الباقي منه واما طرد الجراد فاعلم انك



اذا رايته اقبل على بلدة او ضيعة فليختفي الناس كلهم
في البيوت ولا يظهر منهم احد في طريق ولا تحت السماء
فان الجراد اذا لم يحس باحد من الناس فزع وانجفل
كله عن ذلك الموضع الى غيره فلهذا قال ادم عليه السلام
ان ابنا البشر قد يستجلبونه ضارا كثيرا على انفسهم
وهم لا يشعرون فمن ذلك انهم يفزعون بالجراد
اذا راوه ويصرخون ويتكلمون ويأخذون له القصب
والخشب وهذا كله يجلب عليهم الجراد ويكثره و
يحثه على الوقوع على زرعهم فلو اختفوا فلم يظهر
منهم احد تحت السماء لفزع الجراد من ذلك الموضع
فطار عنه الى مكان بعيد كالهارب فان اتفق انه
هجم الجراد على قرية بغتة والناس متصرفون
في حظائرهم فان الاحتفاء لا يطرد الجراد بل يبعثه
على الالحاح فاذا اردت طرده فبادر قبل تمكنه من
الزرع وخذ ترمسا مرا ومن الحنظل وقثاء
الحمار وليكن الترمس سبعة اجزاء ومن الاثنين
ثلاثة اجزا فدقه وانقعه في ماء مع كف
ملح ثم رشه على اغصان الشجر وعلى الكرم والنبات
الصغار كله فان الجراد لا يعود عليه وان وقع مات في
الحال واما ما اشار به صغريث فانه قال رايناشيئا
اطرد للجراد بسرعة من اشعال النار فاذا رايتم الجراد
اقبل فان كان في تلك الناحية مكان فيه خيطة ومرج فيه
حشيش

حشيش كثير فاضرموه بالنار فانه ينصرف وان لم يكن
حشيش فاجمعوا شوكا وعوسجا وحطبا في موضع
واسع وعبوه بعضا فوق بعض حتى يعلو واضربوه بالنار
فان الجراد يهرب فان جاء الجراد ولم يطيقه جمع الحطب
ولا غيره فاشعلوه نيرانا كثيرة متفرقة واصطادوا
من الجراد والقوه في تلك النيران المتفرقة فان الجراد
يصرع اذا احس بدخان الجراد المحترق ويسقط ولا
يقدر على الطيران وان بخر الجراد بقصب العنب مع شي
من الكبريت كان ذلك بليغا في قلع اصوله لانه يهرب من
ريح هذا شديدا وعظام الهدهد اذا بخر بها كذلك و
عظام السلحفاة مع التين اذا دخن بهما في موضع
هرب الجراد واذا خلط البصل الرطب بفتات الجبن
العتيق ودخن به هرب جميع الحشرات ماريجي و
ذكروا انه اذا اتخذ منخل من جلد الضبع ونخل به
البذور وزرعت لا يضرها الجراد بل اذا جلده بجلده
مكيال فكيل به البزورات ذلك الزرع يسلم من سائر
الافات وطلسم الجراد ان يعمل جرادة من نحاس
وتدخل في جوفها جرادة وتسد بالشمع وتدفنها
حيث شئت يهرب الجراد من ذلك الموضع ولذلك اذا
كتب على راس جرادة يهزم الجمع ويولون الدبر الى امر و
تطير فانهم ينصرفون باذن الله تعالى واما النمل اذا
اردت طرده من البساتين او غيرها فاعلم ان

القطران من اعظم شيء يكرهه فمتى اردت ان لا يقرب النمل
شيء فخط حول ذلك الشيء خطا من قطران جيد ورا
فان النمل لا يقربه واذا خطيت حول حجرة النمل
قطرانا هربت من ذلك وقد وصف ادم عليه السلام لطرد
النمل فقال خذ سعترا جبليا وسذابا بريا و
كبريتا واخلط الجميع واسحقه جيدا وذره بعد سحقه
حول حجرة النمل فانهن ينصرفن من ذلك الموضع البتة
بل يطرد كل دبيب ومن غريب ما نقله ابن وحشية
انه اذا جمع شيء كثير من النمل واحرق بخشب الطرفا
وجمع الرماد ذهب فاذا اردت دواء الخوانيق
فليس ابلغ منه فاخلط هذا الرماد بعرق الورد
والطخ به الحلق من خارج ودعه ساعة فانك ترى عجبا
من فعله وتفتيحه للحلق وتسكين الورم وهذا
من الخواص وان خلط هذا الرماد بيسير من العنزروت
المسحوق وبل بماء الورد وطلي على الخوانيق كان
ابلغ من الاول ومثله في هذا النفع التغرغر برب التوت
مع خرء الكلب يسكن الخوانيق لساعته باذن الله تعالى
ومثله القطران فانه نافع من الخناق منفعة عظيمة
وينفع من وجع اللوزتين اللتين تعرض للحلق وتمنع
شرب الماء والاكل اذا طلي على الحلق الاعلى واذا
صب في اذنه دهن لوز حلو نفعه جدا ومن استرخت
لهاته وورمت بحلق نافوخه ويطبخ العفص

بخل

بخل خمر ويطلى اليافوخ ينفعه ويسمى بنات اذان
ومثله اذا كتب في فنجان ربنا امتنا اثنتين واحييتنا
اثنتين فاعترفنا بذنوبنا فهل الى خروج من سبيل وشرب
نفع لجميع اوجاع الرقبة وله تاخذ سبع عشر حبة فلفل
تدقها دقا ناعما وتقرا عليها اذا زلزلت سبع مرات واطرحه
في بيوت النمل فانها تهرب وبخط العلامة الشيخ عبد الرحمن
الخياري موجز قطران وكرادية وماء ويخلط الجميع و
يرش به البيت الذي فيه النمل فانه يرتحل جميعه من البيت
جرب ذلك فصح وقال المقريزي اخبرني الصالح شمس
الدين محمد الصوفي انه جرب غير مرة انه اذا وضع اناء
او شيء مما يوكل وحوط عليه باصبعه شبه دائرة و
قال ايها النمل هذا اللحم والعسل من اجرة غلام القاضي
فان النمل ياتي الى تلك الدائرة ويرجع من غير ان
يصل الى ما وضع في داخلها وهذا سر بديع ويقال
على بيت النمل ثلاث مرات وتتفل عليه يا ايها النمل
ادخلوا مساكنكم لا يحشرنكم الله مع من جمع بين الام
وبنتها فانه يرحل باذن الله تعالى واذا اردت ان لا
يقرب النمل طعاما او غيره فغطه بغطاء نظيف
ولا تنم عليه وتقول هذه الكلمة ثلاث مرات
جاءكم بربر فان النمل لا يقربه مجرب وله
يقول على عشر فلفلات هم الفرا والعشا
طويل عشر مرات في نفس واحد ويدر الفلفل

فى محل النمل فانه يرحل والحلتيت اذا دق ووضع فى
احجارهن ومثله التبخير باصول الحنظل واذا
اردت منعه من صعود شجرة فخذ زفتا واخلطه
بمغرة والطخ به اصل الشجرة مجرب ومن الاسرار ان
من وضع شيئا ولم ينفس حال وضعه لم يقربه
النمل مالم تمسه يد اخرى ومرارة الثور اذا
طلى به اناء لم يقربه ذر البتة وكذلك الحلتيت
اذا رض وحل فى ماء ورش به واذ مسح قطران
وحلتيت على ريش وادنى فى موضع لم يقربه نمل
واذا اردت قتله وفناه البتة فقال جابر فى
خواصه يوخذ بول حمار يصب على شونيز و
حلتيت قليلا قليلا سبعة ايام حتى يشربا
منه شربا جيدا ويتركه فى موضع لا تصيبه الريح
حتى يجف ويمكن سحقه فاسحقه واتركه
على النمل فانه يقتلهن ويفنيهن البتة واذا
دخنت به فى دار او غيرها هرب منه الزنبير والبق
والخنافس وان اضيف اليه شئ من روث حمار قوى
عليه جدا وكذلك اذا طليت الشجرة بمرارة
البقر لم يصعد اليه النمل ورايت انكلما يذهب
البق يذهب البعوض كذا فى كنز الاختصاص
وفيه ان الاربع حوافر من الحصان تدفن فى اربع
اركان البيت فانه طلسم للنمل والبعوض واما
البق

البق فطرده وان لم يكن ضرره لاحقا للزرع والشجر
لكنه لاحق لجميع البشر فهو ان تاخذ سوطا مضفورا
من شعر اذناب الخيل او البغال وتعلقه على باب البيت
فانه لم يدخله بقة واحدة وان دخنت الدار او
البستان باخثاء البقر مع التبن هرب البق من ذلك
الموضع قال نيسابور وجمع ما وصفه القدماء مما يهرب
منه البق فهو كما وصفوه لكنه لا فائدة فيه وذلك انه
يهرب منه الموجود من البق فى ذلك الوقت فاذا
انقطع التدخين رجع البق الذى يتولد دائما من
العناصر التى تولده فيخلف مما مضى منه اكثر فيحصل
على الناس انهم يتاذون بالروائح الكريهة وتتولد
مكانه اضعافه ويصير هذا المتولد احد من الاول
واشد قرصا انتهى ومما يدفعه دخان التبن وروث
البقر والزاج وخشب الصنوبر والمحلب ومثله
التبخير بحب المحلب وان وضع الحرمل عند راس
انسان لم يقربه وكذلك اذا بخر بيته او سريره
بخرء ثور وان دهن الوجه بالدهن كان نكاية
البق فيه ولا يتعلق البق بعضو مدهون وقيل ايضا
يوخذ اناء يوضع فيه ماء ويقرا عليه وما لنا الا
نتوكل على الله وقد هدانا سبلنا الى المتوكلون
ان كنتم بالله فكفوا شركم واذاكم يقرا ذلك سبعا
على الماء ويرشه حول فراشه انتهى وهذا بعينه

وايته بخط ابن خصد قال روى ابو الحسن الواحدى فى
كتابه البسيط باسناده الى ابى الدرداء رضى الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتاكم البراغيث
فخذ قدحا من ماء وقرا عليه سبع مرات وما لنا الا نتوكل
على الله الاية ان كنتم امنتم بالله فتوكلوا بشركم
واذا كم عنا ثم رش الماء حول فراشك فانك
تبيت تلك الليلة امنا من شرها انتهى فكانه
نافع لكليهما واذا طلى موضع بالصابون قتله ولم يعد اليه
ويطرد البق ان يكتب فى اول خميس من رجب فى ثلاث
ورقات وتلصق فى اركان المكان سوى عطنطس حل
البق عطنطس خرج البق عطنطس مات البق الم
تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت
فقال لهم الله موتوا كذلك يموت البق ويرحل بحق
الحق ورايت فى بعض المواضع انه يكتب فى اول
جمعة من رجب ومثله قوله تعالى الم تر الى الذين
خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله
موتوا ثلاثا مات البق باذن الله تعالى الحق يكتب
فى ثلاث اوراق مثل الاول وان كتب الاية اولا ثم
لحقها بعنطس فلا باس وله ايضا رصد نافع وهو
ان يكتب اربعة اوراق وتلصق على الجدار وهذا
ما يكتب ١٢ ١٢ ١٢ ١ وله ايضا
رصد يكتب على اربعة اوراق ويلصق على
الجدار

الجدار وصورة ما يكتب والليل اذا عسعس وذكر
بعض اهل الخواص لترحيل البق والنمل والبرغوث
ان يكتب بماء الريحان فى طست نحاس ويمحى
بماء الكمون المنقوع ويرش فى المحل مرة بعد اخرى
قوله فلما نسوا ما ذكروا به الى قوله والحمد لله
رب العالمين وله يكتب فى صدر البيت يس
والقران وفى الجانب الايمن ص والقران وفى
الجانب الايسر ق والقران وعلى عتبة الباب
العليا وننزل من القران ما هو شفاء ورحمة
للمومنين واذا اخذ مرارة عنز خلطت بزيت
وضربت ضربا جيدا وطلى به الحائط والاسرة
اذهبه وله اذا اخذت شعرا من عرق ركبة
بكر فى الوقت الذى يطرقها فيه الفحل واختلط
عليه ثم اعمل بقاص نحاس وصور الصورة ما امكنك
واعقد عليه الشعر الذى اخذت وليكن لكل بقة شعرة
وصيرته شبيها بالعنقود واجمعه فى صغر جوف
كوزا وقدرا وما اشبه ذلك وسد راسه واستوثق
منه وادفنه فى وسط الدار او القرية فان البق لا
يدخلها من بعد ثلاثة ايام الى الابد الا ان يحفر ذلك
الموضع ويقلع وان فعل ذلك فى وقت طلوع العيوق
وفى شجة الشعرى او فى طلوع سهيل او ظهور
المريخ او قران المشترى كان احسن كذا فى

كتاب الخواص لجابر ثم ذكر انه زعم الحكماء ان من
اخذ شعرة من عرف رمكة بكر في الوقت الذي
يقرعها فيه الفحل وعلقت على باب بيت لم يقرب
ذلك البيت بقة ولا بعوض وهذا من الطلسمات
وقال الحكماء من اخذ النرجس فوضعه في ماء ثلاثة
ايام واخذ ماءه وطلي به الحيطان من البيت كما
يطلى بالجص لم يبق بقة ولم يقم على تلك
الحيطان اعلاها واسفلها بقة ولا بعوضة وان
عجن الجص بذلك الماء في وقت تجصيصه كان
كذلك واذا بخر البيت بالاس [illegible] اليابس
ذهب البق والبعوض وان ضم اليه الكمون كان
ابلغ وليكن الكمون جزءا واليابس جزئين وكذلك
تبخير البيت بالكندر ينفعه وكذلك تعليق
شيء من العاقول في البيت وكذلك اذا جمعت
مفاتيح كثيرة مختلفة وطاف بها حول القرية
سبع مرات ثم علقت في اعلا موضع في القرية منع
البق منها وعن ضياعها ولعا الحيات والثعابين
والعقارب فسكونها في البساتين من اضرار الاشيا
لاهلها فاذا اردت طرد الثعبان من البستان
والمنزل فقل يا ايها الساكن في هذا المكان من حية
وعقرب وثعبان يقول لك ابو الحسين العرص
الذن ارحل والا مت انتهى وفي بعض النسخ
حسن

حسن المعوص وشد والراحد والتبخير باظلاف
المعز يطرد الحيات وتقدم في اول الباب ما يطرد
العقارب عن البساتين فراجعه ورش المكان
بماء فيه نانشوذر وخردل يطردها ويطرد
العقرب وضع قشر الفجل في البيت ومن
العجيب ان بين الفار والعقرب عداوة عظيمة
فاذا اجتمعا تقاتلا حتى يموتا جميعا في وقت
واحد واذا رات العقرب الوزغة ماتت لوقتها
كذا في كتاب الخواص لجابر واذا قطر ماء الفجل
على العقرب انشقت من ساعتها الحداة اذا
علقت ميتة في بيت لم يقربه عقرب ولا حية
ولقرون المعز تاثير باذن الله تعالى في طرد الحيات
اذا بخر بها وكذلك الكبريت واذا رش المحل
بماء قد حل فيه نشادر لم يقربه حية
وان صب في كوها منه ماتت وكذا ان بخر
المحل بزفت او صمغ او خشب رمان فانه يطرد
اكثر الهوام وان صب في حجر العقارب قطرات
لم تخرج واحدة والبندق الفارغ اذا طرح
في موضع مع ورق الفجل لم تقربه العقرب وان
حضر اريحي زبالة بطل عمله ومن امسك في فمه
نشادر حتى يذوب وبصق في فم حية او ثعبان
مات في الحال ولهم حيلة في دفع الحيات وهو ان

تتخذ تمثالا من نحاس كالحية مجوفا وتدخل فيه قرن
ايل الايمن منه ويسحق المتروك قبل ان يدخل في النحاس ثم
تدخله فيه وتدفنه حيث شئت فان الحيات تهرب
منه وكذلك اذا بخر البيت بعظم القنفذ هربت واما
الضفادع فذكر في الخواص انه اذا وضع طست مقلوبا
على وجه الماء لم يبق فيه ضفدع نقله القزويني
واذا وضع سراج في طاسه وجعل فوق الماء او في
قناة فيها اصوات الضفادع لم يسمع لها اصوات البتة
واما الخنافس فاذا طرح الكرنب في اماكنها طردها
مجرب وذكرنا في اذهاب النمل وطرده ما ينفع في طرد
الخنفس فعليك به واما الفار فانه اذا دق الكمون
الاسود وهو الشونيز ونقع في الماء ونضح ذلك الماء
في الماء لم يبق فيه فار الا مات ولا دبيب ايضا وتقدم
في اول الباب ايضا ما يطرد الفيران عن البساتين و
يقتلها وكذلك دفن حافر فرس او نعل تحت اسكفة
الباب واذا بخرت البيت بحافر البغل طرد الفار بل
سائر الهوام واذا اخذ شعارة وربطها بخيط في وسط
البيت هرب بقية الفيران واذا اخذت فارة وسلخت
جلدة وجهها وخليته في البيت هربت ومطلق التشويه
بقطع الذنب او الاذنين نافع في طرده وله طلسم وذلك انه
تتخذ تمثال فارة من نحاس مجوفا وادخل فيه حجر
اليهود واتركه في الموضع المطلوب طرد الفيران وطرده
ايضا

ايضا ان تتخذ فارة من نحاس واجعل فوقها فارة مسلوخة
الوجه واجعله فوق شيء عال فانهن يهربن واما
الكلب فتاخذ قرح غراب وتطعمه اي كلب اردت
فانه يهلك من وقته ويشبهه في قتل الدجاج الحب
المطلي بماء الكبريت المسحوق بالماء اذا اكلته الدجاج
ومن العجيب ان طحال الجمل اذا اكله احد الكلاب
مات حتف انفه ورايت في بعض المواضع ان قرح الغراب
لابد ان يدق في هاون ويلت على الخبز ويطعم للكلاب
وله ايضا خذ لوز مر واسحقه مع الخربق الخالص سحقا
ناعما واعمل منه قرصا وارم به للكلب فانه اذا اكله
طرح نفسه ومات فاذا اردت افاقته انقر اصل اذنه
بابرة غليظة مرارا كثيرة فانه يقوم وينفع لقتل
سائر السباع اذا اكلوا منه ان تاخذ شحم الماعز
واللوز المر فانه يكون ما ذكرته وكذا اذا كان الكندس في
شيء وكذا اذا خلط العجين بزبل الحمام واكل منه حيوان
مات واما الناموس فرصده ان يكتب اربعة اوراق و
يلصقها في اربعة جدران من البيت متقابلة
وعند ما يلصقها يقرا الفاتحة ويبدا من جهة القبلة
ثم ليقرا الفاتحة وتلصق من اليمين ثم الى الشام ثم الى
الشرق وكلما اردت ان تلصق اقرا الفاتحة للشيخ
على الهيتي وهذا ما يكتب ١١١ ٨ هو الا ووه هو
الشيخ على الهيتي ويطرده تبخير المكان بنشارة

الصنوبر والآس وهو الغسلة او الكمون والكبريت او
الحرمل وكذلك السداب اذا علق حزم منه في مواضع
من البيت حرب منه الناموس وغيره من الهوام و
تقدم في البق اشيا تدفع الباعوض ايضا فراجعه
واما البرغوث فقد قدمنا له رصدا بمناسبة رصد البق
وذكروا انه يطرده رش المكان بنقيع الحنظل وطبيخ
الخروع او طبيخ الحبة السودا وان وضع دم تيس في
حفرة اجتمع عليها واصل الحنظل اذا طبخ بماء ورش
به البيت قتلها واذا بخر به البيت طرد النمل ايضا
وريش الرخم اذا بخر به البيت طرد البرغوث وجميع
الهوام واذا حفرت حفرة وصببت فرع بها اجتمع
البرغوث فيه وكذلك اذا رش بماء السداب ٥٥٥
ومن الاسرار الغريبة ان تأخذ مشا والمراكب
العتيق وتنثر النارنج وتبخر بها المنزل فانهم
لا يعودون ابدا واذا اردت تعفين البرغوث تأخذ
وردا وقلا وتسحقه بدم ماعز وعفنه في زجاجة
يستحيل كله برغوثا باذن الله تعالى بعد سبعة ايام
واما الذباب فيطرده دخان الكبريت و
ودخان اللبان الذكر وكذلك الزرنيخ الاصفر
اذا سحق بماء ناعما ووضع في اناء للذباب قتله
ورايت لبعضهم ذكر وضع في اللبن ووضعه
في البيت فانه يطرد الذباب وان وقع فيه
مات

مات وكذا دخانه ودخان الكندر واذا بخر البيت
بكندس او قرطاس او سليخة حرب الذباب
ومات وطلسم الذباب المانع له من قرب مكانك
ان تأخذ كندسا كريا جيدا وزرنيخا اصفر مغربيا
وكماة يابسة وتسحق الجميع وتعجنه بماء بصل الفار
وتدهن يدك بزيت وتصنع عليه تمثال ذبابة و
تضعها على المائدة فان الذباب لا يقرب ما دام ذلك
التمثال في ذلك الموضع ويكون عجن هذه الاخلاط
بالصمغ العربي وتعفينه ان تأخذ وردا باقلاء
ورقه وعفنه في قرازة في زبل حمار فانه يكون
ذبابا بعد سبعة ايام باذن الله تعالى واما
الارضة وتسمى السرفة وهي المرادة من قوله
تعالى دابة الارض فرصدها ان تكتب في
اربعة احجار ونقرا بلا مداد حسبي الله من كل شئ
الله لا يغلب في كل شئ ولا يقف لامر الله شئ ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم وتقرا عليه كذا
وكذا مع البخور المخصوص وتوضع في اركان
البيت الاربعة وقال جابر اذا اخذت الطير
المسمى ذيل الكرم وطرح في خمر عتيق بعد ذبحه
او القائه فيه حيا حتى يموت وهو اجود فاذا
مات صيره في فخار وسد راسها وادفنها
في وسط الدار فانك لا ترى فيها ارضة

ابدا وكذلك التي يجعل فيها الهدهد لا يقع فيها الارضة
فان لم يوجد الهدهد حيا فخذ هدهدا ميتا
فدخن بعظامه واعلم ان قشر الاترج الاصفر
الاعلى يمنع الغث من الثياب الصوف

الباب الثالث عشر فيما ينفع من الرقى
والادوية المجربة لدفع السموم الحاصلة
بلدغ العقرب ونحوه كقرصة حية وحنش
وهو من اعظم اللوازم لصاحب البستان
لكثرة الحشرات فيه وكثرة ما يحصل من ذلك
قال الشيخ عبد الوهاب الشعراني في كتاب العهود
فائدة اذا قرصتك عقرب فادهن فادهن
دائر مخرج الغائط بالزيت الطيب فان الحرقان
يبرد في الحال باذن الله تعالى قال وقد جربنا
ذلك مرارا فصح واذا لسعتك حية او ثعبان
ولم يجد دواء ظاهرا فخذ من غائطك او غائط
غيرك مثقالين وابلعه او اشربه بالماء سواء
كان جافا او رطبا فان السم يجتمع فرصا واحدا
من سائر البدن ويخرج بالقيء وقد جربناه كذلك
ايضا وهو من اسرع ما وجدناه للبرء انتهى
وذكر ابن وحشية في كتاب الفلاحة ومن
منافع خرء الانسان ان من اطعم افيونا بحيلة
احتال لها عليه محتال فينبغي ساعة ما يحس
الانسان

بجصوها في معدته ان يأخذ شيئا من خرئه يابسا
او طريا فيستعمله درهما او درهمين بحزرهما
حزرا فان ضرره يزول وينبغي لكل احد ان
يأخذ من خرئه شيئا يجففه جيدا ثم يسحقه
ويخلط به مثله سكرا ابيضا ويجعله في
كاغدين غليظتين ويصرهما وليكن احدى
الكاغدين في الاخرى ويشدها بخيط فمتى
لدغته افعى او حية او عقرب او غيرها
من ذوات السموم فليبادر الى الصرة ويستف
منها اقل من ملء راحته ويجرع عليها جرعا
من ماء عذب ان سبق هذا الى معدته قبل
بلوغ قوة السم اليها تخلص للوقت بذلك
من كل سم وان كان سم افعى فلا يحس الا
موضع اللدغة ولم يسر السم الى بدنه ولذلك
يفعل هذا في دفع جميع السموم الحارة والباردة فلا يضيع
استعماله البتة باذن الله تعالى انتهى ومن اغرب ما رايته
في منهج السلوك ان الطعام المسموم اذا وضع منه شيء في
النار لم يصعد دخانه مستطيلا الى الهواء بل يدور على
ذلك الطعام وايضا يكون طرف ما ينبعث من النار كانه
عنق طاووس وكل حيوان يهرب ويتاثر من السم الا
الطاووس فانه يتشوق اليه ويهواه انتهى ومما ينفع
لذغ العقرب ولو اخذها بيده وان لذغته لا تضره

باذن الله تعالى بسم الله بسم جبريل وميكائيل كارم دين
ادم قتيز الى مون ببشتا ببشتامزه اهوذاهى
هراداهى ولمطا انا الراقى والله الشافى ٥ ٥
وعن عمر بن عبد العزيز رضه لدفع الهوام والعقارب
يقولها اذا اصبح واذا امسى وما لنا الا نتوكل على الله
الى قوله المتوكلون وتلقنت بالاجازة من المرحوم
العلامة شيخ مشايخنا الشيخ عيسى المغربي الثعالبي
يكتبه فى قرطاس لطرد الهوام مطلقا ويوضع فى الموضع
الذى تريد فانها تذهب عنه باذن الله تعالى وهذا ما
تكتب اعوذ بالله من الشيطان الرجيم انه من سليمان وانه
بسم الله الرحمن الرحيم الا تعلوا على يا ايها النمل ادخلوا
مساكنكم الى يشعرون فلنأتينهم بجنود لا قبل
لهم بها الى صاغرون يرسل عليكما شواظ الى تنتصران
فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم ومثل كلمة خبيثة
الى قرار كانهم يوم يرون ما يوعدون الى نهار واذا تولى
سعى فى الارض الى الفساد واذا قيل له اتق الله الى المهاد
فلما قضينا عليه الموت ما دلهم الى المهين حنا ولدت مريم
امة ومريم ولدت عيسى عبد الله عليه السلام يا معشر الهوام
من كان منكم من البر فليخرج الى البر ومن كان منكم من البحر
فيخرج الى البحر اعزم عليكم ايها الارواح الطائرة باذن
الله تعالى بعز عظمته وباسمائه الحسنى كلها شراهيا
شراهيا اصبئوت آل شداى يا الله يا رحمن يا رحيم
الا

الا سمعتم واطعتم وانتقلتم من هذا المكان ومن لم ينتقل منكم
فقد باء بغضب من الله نادوا يا موسى ادع لنا ربك الى غافلين
ويكتب الفاتحة الى اخرها وفى كتاب الخواص لجابر ومنه نقلت
انه متى اخذ ثوم وجندبا وسنز فدقا جميعا وعجنا
بالزيت العتيق وضمد به الملسوع بالعقرب يبرا سريعا
باذن الله تعالى وان وضع هذا الضماد على عضو غير ملسوع
انكاه واحرقه وان اخذ اصل الحنظل فمضغ وامتص مادة
الملسوع وبلغ ذلك الريق واخذ منه فوضعه على موضع
اللسعة ابراه لوقته ومن لسعه الزنبور فليبادر
الى الذباب فيدلكه دلكا بليغا فانه يبرا منه باذن الله
تعالى انتهى ومما ينفع من سائر الهموم الحارة والباردة ولا
نظير له فى ذلك ان يوخذ من الطين المختوم الرومى ومن
حب القاريس كل واحد وزن درهم ويوخذ من الانفحة
الظبا وزن ثمانية دراهم ومن الانفحة الارنب وزن اربعة
دراهم ومن الجنطيانا الرومى والزراوند المدحرج من بزر السداب
والمرمر وورق الغار من كل واحد وزن درهم يدق كل
واحد وحده ناعما وينخل ويجمع ويعجن بعسل منزوع
الرغوة ويرفع فى اناء نظيف ويستعمل عند الحاجة
اشرب منه مثقال وقيل مثل الباقلا بماء سخن فانه يدفع
سائر السموم والقطران الخالص اذا خلط بالملح وضمد به
موضع نهشة الحية ابراها باذن الله تعالى واذا وضع على
موضع لسعة العقرب خنفسا مقتولة براها وكذلك زبل

لحمام الطرى اذا وضع عليها تبرا وكذلك قطع رصاص توضع
على موضع لسعة العقرب يسكن الالم وكذا رطوبة فرج المراة
اذا وضع عليها وذكر فى كنز الاختصاص من الاسرار الخفية
اذا جاء الملسوع وقال لسعنى عقرب او حية او ثعبان
تقول انت فى نفسك تكذب ٣ مرات ثم تاخذ
شعرة ماعز فتعقدها سبع عقد تقول على كل عقدة
هذه الكلمات وعند كل عقدة تسأله فاذا قال لك
كالاول تكذبه فى نفسك كالاول سبع مرات فاذا كملت
العقود سبع تكتبه كبة واحده وتعلقها فى قليل ماء
وتغطيه ويسقى الملسوع وان تعذر حضوره فيسقى لرسوله
وهذا ما تقول حاس حاس راس كاس طاس طاسوبس
سبحان القادر على كل شئ وما عمسك بالعقرب تبرا تا شهنانا
محنانا صاطوتا والله يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن
السيئات وزعم الحكماء ان من علق على ذكره سراويلة بندقة
منقوبة لا تقربه عقرب وان قرات هذه الاسماء على الحشرات
والافاعى تقف موضعها ولا تتحرك وهى هذه صو هجمتا
لوجهت سما الله الوهى وابح فاتقى وكذا مثله يقرا
استوهجت لوجهت نار الله الموهجت اتقى فاتقى قوله
الحمد لله الملك سلام على نوح فى العالمين تقراه مرة وانت ناظر
الى الثعبان يقف لساعته وكذا تقرا للعقرب شجة
قرينة ملحة بحر قفطا تقف سريعا مجرب صحيح
ومن احسن الرقى للعقرب تتفل على مكان الا

اللسعة

اللسعة وتتلو هذه الاسماء اندرها تدركردمس
سلام على نوح فى العالمين خمسة مرار ومن الرقى للحنش تقرا
على موضع اللسعة فان السم يزول بتجربة وهى هذه
شجة قردية ملحة قفاطه صل على نوح وعلى ال
نوح ويقرا ايضا للحية والعقرب شجة مقرونة ملحة
بحر قفطا وذكروا ان ملسوع العقرب اذا قال فى
اذن حمار قد لدغتنى العقرب او ركبه مقلوبا يسكن
الوجع واذا ذكر اسمه لهالم تبرح من مكانها ومن
العزائم المجربة للعقرب سلام على نوح فى العالمين وعلى
محمد فى المرسلين ما من حاملات السم جميعا لا دابة فى
السماء والارض الا ربى اخذ بناصيتها اجمعين انا كذلك
نجزى المحسنين ان ربى على صراط مستقيم نوح نوح
قال لكم نوح من ذكرنى لا تاكلوه ان ربى بكل شئ
عليم وصلى الله على سيدنا محمد واله اجمعين ضع حديدة على الوجع
وبحر موضع الالم وهو يقرا الفاتحة ويكررها فاذا اجتمع
الوجع معه حتى يذهب ولا يبرح بفتور العضو
وذكروا ان من قال فى ليلة او نهار هذه الكلمة
لم يضره شئ يومئذ ولا ليلتئذ وهذه الكلمة يا
ذمى احتكم وقيل من قال هذه الكلمة فى ليلة او نهاره
وصفق وقت قراءتها لم يضره شئ فى تلك الليلة
او ذلك النهار ولا تضر من سمع صفقته ابدا
وهذه الكلمات شجة قرينة ملحة بحر قفطا

بوبابنا سلام على نوح في العالمين وعلى محمد في المرسلين من جا ملاك
السم اجمعين قال الدميري اذا لسعت العقرب انسانا
فليأخذ سكينا ويمر بحدها على موضع اللدغة ويتلو
قوله تعالى فلما احسوا باسنا اذا هم منها يركضون الى
قوله ما اترفتم فيه ويمر السكين عليها فانه يسقط قطرة
السم منه وابدا وفي الجواهر يقرأ المسوع او يقرأ
عنه لمحمد تحوشه الله لم يؤثر في اقل السم واما الزنبور
والنحل اذا عض شخصا فيضمد بالملح مع الخل والعسل
وكذلك ماء العنب اذا خلطا بالخل والطين ويلطخ به
موضع لدغة الزنبور وكذا اذا ذلك بورق الخبيز
ومما ينفع عضة الانسان والكلب والسباع واشر
ما كان عضه هذه اذا كانت جائعة فينفعها ان
يوضع عليه بصل وملح وعسل يوما وليلة والمرهم الاسود
المتخذ من الشمع والشحم والزيت والتين والبارود
فان هذا المرهم اجود المراهم للعضة **فصل**
يلحق بما تقدم ذكر فوائد في اخراج الشوك الغائر في
البدن فانه العلاج لاغناء له عن ذلك الضفدع اذا
سلخ جلده ورمى باطرافه وراسه ووضع باقيه
على المحل الذي فيه الشوكة يوما وليلة اخرجها وكذلك
رجيع البقر اذا طبخ بالزيت او السليط ووضع
على الموضع اخرج ما فيه ويكرر كلما جف رفع ووضع
غيره ومما ينفعه ايضا تنقيع اليداء الرجل
التي

التي غارت فيها الشوكة ونحوها في الماء الحار ساعة
ولاخراج الابرة والمسلة ونحوها من البدن يوخذ
زراوند مدحرج بحصص ويدق ويخلط بعسل
نحل ويوضع على المحل ولاخراج النصل من البدن
تاخذ منقعة غراب وتجعل في قطنة وتلصق
على الجرح يخرج من غير مشقة وفي هذا القدر من ذلك
كفاية ومنه نسأل الهداية ۞ **الباب الرابع عشر**
في اخراج طبوع الفواكه بالذات وغيرها بالعوض
وكل فلاح لا غنا له عن هذه الفائدة اذ هي بصلاة
الخير عائدة وقد راينا من دلج البساتين وارجع في
سراه الليل ليصيدنا في مسراتها الكمين فانطبع
دثاره من بعد ما دنا السيال وعجز عن زوال ذلك
في الاثر حتى الحال ليقلع السواد يغسل بماء الاترج
وكذا ماء الحصرم مدقوق فيه الخردل ومما يقلع
الاصباغ الغسل اولا بماء القلي ويبخر ثانيا بالكبريت
وهو نديء ويقلع الاثر الاحمر كالدم ونحوه ان يلطخ
بالثوم والملح ويغسل او يلطخ عليه بدم دجاجة
حال الذبح ويغسل ودم يقصد الرماد مع بول
الانسان ويقلع اثر الزعفران يرطب الموضع
ويبخر بالسكر ويقلع اثر العنب الاسود يبل
الموضع ويبخر بالكبريت ويغسل بعد ذلك
بماء الحصرم وبعد بطبيخ الشعير والماش ويقلع

اثر الجوخ يغسل بماء الدوغ الحامض وطحين
الشعير والماء الحار والصابون ويقلع اثر
التوت يغسل بماء ورقه وماء التوت
ولقلع الدموسة من الثياب اذا كانت حريرا
او صوفا كقلي النخالة ويغسل الثوب بماء
ويبخر بعد ذلك بماء الكبريت واذا القي
على الموضع نورة مسحوقة مع ملح ووضع عليه
حجر زالت الدموسة من غير غسل وان لطخ
بمرارة الغنم وغسل بالاشنان والقلي اذهبه
ودهن السمسم يزول بماء الباقلا والدهن يزول
عن الورق بوضع العظام المحرقة المدقوقة عليه
وتشقيبه وكذلك بالطين النيسابوري والنورة
والملح وان اضيف اليه القلي كان ابلغ ولاخراج
الطبوع ايضا عن القماش يوخذ على بركة الله تعالى
من القلي جزءا ويسحق ناعما ويضاف اليه نورة
غير مطفية جزء ثم يضربان في ماء قراح ضربا
جيدا ويترك حتى يرسب ثم يجعل ذلك الماء
في اناء زجاج بعد تصفيته فيقطر منه عند
الحاجة على موضع الطبع المذكور بعد الاخرى
حتى يذهب من غير غسل ومن كنز الاختصاص
لقطع الفوخات من القماش الاخضر و
الاصفر والفستقي والازرق توخذ وقيتان

ويحط

ويحط في اناء فخار ويرش عليه قليل من الماء حتى ينطفي
الجير فيحط عليه القلا ويجعل عليه ما يغمره من الماء
ويحطه حتى يروق فياخذ رائقه يكبه في خنيته
فاذا وضع الفسخ ندي الموضع المذكور يرد باذن
الله تعالى ولا يعمل هذا في غير هذه الالوان و
اما اراد فسخ الاطلس الاحمر والجوخ الاحمر
فيوخذ الشب ويدق ناعما ويشيله في قصبة
فاذا وقع الفسخ ليتره به ويخلط عليه قليل من
الشب وافركه باصبعك فانه يزول ويرده
الى حاله ومن العجب ان الليمونه تقطعها نصفين
فيرد نصفها الوانا وتفسخ نصفها الاخر الوانا
يرد المطلي والنارنجي والكموني والوردي و
الجوخ الاحمر ويفسخ الازرق والاصفر والاخضر
والفستقي ومما ينفع كالاول لقطع جميع العوالي
والنباتات من القماش الابيض ان يوخذ البورق
ويدق ناعما ويقطر عليه ليمونه خضرا ويغلي على
النار ويدلك فيه الموضع ثم يغسل بعد ذلك ويرفق
ثم ينشف يزول قلع العرق من جميع الالوان
فيوخذ الاشنان ويدق ناعما ويوخذ قليل
من الفسول وينقع في غمره ماء ويحط تحت
الندا الى الصباح ويصفى ويعجن به الاشنان
عجنا شديدا ثم يلطخ به الموضع ويحط في الشمس

ويكرر عليه الغسل يزول واما قلع الشمع من
القماش الابيض فيسخن السيرج على النار
ويدلك فيه الموضع فانه بالدلك يزول واما قلع
الشمع من القرا القاقم والسمور وغيره لوخذ
عسل نحل ويغلى على النار ويشم له الشمع فانه
يسقط فيه مجرد واذا وقع الشمع في شئ
من الملونات والصوف يغلى العسل ويطرح
فيه المحل وهو يغلى فان احتمل الغسل غسل
بعد ذلك والا فلا والاكان الشمع في شي لا يمكن
غسله تمحص النخاله تمحيصا جيدا ويدر
عليه وكذا اذا ذر على السيرج ثم القى فيه وذر
عليه النخالة المحمصه واما غسل الاطلس من
جميع الاوساخ فيوخذ مرارة بقر ويفرك
بها المحل حركا جيدا ثم يغسل بماء الحمقا وقلع
الحبر من الاطلس يوخذ حماض الاترج وقلى
طوري ويسحق ناعما ويلقى في الحماض ويطلى
به المكان ويفرك فانه يزول ولقطع الخضاب
يوخذ الرطب فان لم يوجد فالجوخ فان لم
توجد فقشر الليمون المالح العتيق ويغلى
غليانا طيبا ويلقى المطبوخ فيه يزول بعد
غسله ولقطع الادهان من النارنجي
واعادة لونه كما كان قشور الليمون في النار

وتعصر

وتعصر في اناء زجاج لوقت الحاجة فيوخذ
من ذلك الاناء بعد تصفيته بخرقة رقيقة
وتحط تلك الخرقة على المكان الذي فيه
الدهن **الباب الخامس عشر** في بيان حكم
التغني ورفع الصوت بالاشعار عند سياق
السانيه كما هو داب الفلاحين في جميع الاعصار
وحكم سماع ذلك منهم فاعلم رحمني الله
واياك ان التغني له تاثير عظيم في
استمالة القلوب وتنتعش به جميع
الارواح الادمية وغيرها من الحيوانات
الغير الناطقة كما ذكره الحكما وربما
يحكى ان الجواميس اذا فارقت اماكنها
وغابت عنها اياما فاذا اراد صاحبها عودها
جمعوا اصحاب الالات الملاهي التي تعتادها الجواميس
وخرجوا في طلبها فاذا سمعت الجواميس صوت
الالات خرجت رؤسها من الماء وطربت
له ثم خرجت من الماء فيتراجع الالة قليلا
قليلا والجواميس تتبعها حتى تصل الى
اوطانها وحكى عن بعض اهل الهند
ان الفيل اذا صيد امتنع عن الاكل
والشرب فيؤتى ببعض الالات فلا يزال
يسمعها فتطيب نفسه فياكل ويشرب

ويالف وحكى مثل هذا عن كثير من انواع الطير حتى
شوهد ذلك بالحيان واخبر به الثقات
ورواه اصحاب التواريخ كما في الحليه وغيرها
ويكفيك شاهدا على ذلك قول صاحب
البردة واطرب العيس حادي العيس بالنغم
فانه اعدل شاهد لهذا المدعي لمن القى السمع
ووعى ومن المشاهد سرعة مشي الجمال عند غناء
الحادي وخفة الاثقال عليها وقطعها واديا
فواديا واذهاب ما يجده المسافر من عناء السفر
وترويح النفس مما يكابده وتصفية الفكر
مما لا ينكره الا من غلظ حسه وضعف
حدسه واما الكلام على مطلق الغناء من
حيث الحل والحرمة فامر كثير فيه المقال
وتعارضت فيه شواهد الاستدلال ومن
جزم بالتحريم اراد سد الذريعة وقاية
حمى الشريعة وللشيخ ابن حجر المكي رسالة
حافلة في ذلك سماها كف الرعاع
عن محرمات اللهو والسماع ويستنبط
الحكم من الاسم المذكور كما اشار اليه بعض
العلما ما هو في غاية الظهور وقد
رايت في كتاب فرح الاسماع برخص
السماع للعلامه الادفوي الشافعي

ان

ان المشهور من مذهب الائمة الاربعة ان الضرب
بالعود وما جرى مجراه حرام وذهبت طائفة
الى جوازه ونقل سماعه عن عبد الله بن
عمر وعبد الله بن جعفر وعبد الله بن
الزبير ومعوية بن ابي سفيان وعمرو
ابن العاص وغيرهم ومن التابعين خارجة
ابن زيد وعبد الرحمن بن حسان وسعيد
ابن المسيب وعطاء بن ابي رباح والشعبي
وابن ابي عتيق واكثر فقهاء اهل المدينة
ونقل عن مالك سماعه وحكى اباحته
الماوردي عن بعض الشافعية وقد قال
الامام الشافعي رحمه الله تعالى لا يعذب
على فعل اختلف فيه العلماء وقال ابن
عبد السلام ان الله تعالى لم يوجب على
ان اكون حنفيا او شافعيا او مالكيا
او حنبليا وانما الواجب عليهم اتباع
الكتاب المنزل والنبي المرسل ومن
اقتدى بقول عالم سقط الملام
والسلام انتهى قلت لكني
اقول لطريق الاقتدا بابي حنيفه رحمه الله
بحرمة السماع وارجو ان اثاب بهذا
الاعتقاد ومن اتصف بالسماع وكان

داعيه لديه مطاع فقد ذكر العلامة الامام
الشعراني نفع الله بعلومه النافعة في
المبحث الرابع والخمسين من اليواقيت
نكتة جلية خفية وهي ان العبد المؤمن
لا تخلص له معصية قط محضة فلا بد من
تشويش بالطاعة وتلك الطاعة هي ايمانه
بانها معصية تسخط الله تعالى عليه فهو
من الذين خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا
عسى الله ان يتوب عليهم اي يرجع عليهم بالرحمة
قال العلماء وعسى من الله تعالى واجبة الوقوع
من حيث ان رحمته بالمسلمين سبقت غضبه
لطيفة كان ابن الجوزي يعظ في بغداد
فانجر كلامه الى التصوف حتى انشد
هذين البيتين

اصبحت الطف من مر النسيم على ... زهر الرياض يكاد الوهم يولمني
من كل معنى لطيف اجتلي قدحا ... وكل ناطقة في الكون تطربني

فقال بعض الحاضرين يا شيخ فان كان الناطق حمارا
قال ابن الجوزي اقول له اسكت يا حمار
ورأيت في تذكرة ابن فهد المكي المحدث
ومن خطه نقلت قال ذكر شيخنا الحافظ
شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي
نزيل الحرمين الشريفين في تاريخ المدينة

ان

ان الامام ابا اسحق ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن
عبد الرحمن بن عوف الزهري قاضي
المدينة ونزيل بغداد كان من العلماء الثقات
اسود اللون ونقل ان ابن عدي قال هو
من ثقات المسلمين حدث عنه جماعة
من الائمة ولم يختلف احد عن الكتابة
عنه وقول من تكلم فيه تحامل وله
احاديث صحيحة مستقيمة عن الزهري
وغيره انتهى وقد نزل بغداد وكان
على بيت المال فيها فيما قاله غير واحد
وقال ابن حبان انه كان على قضائها
وقدم بغداد فيما قاله عبيد الله بن سعد
عن ابيه كما هو عند الخطيب البغدادي
في تاريخه ١٨٧ فاكرمه الرشيد واظهر
بره وسئل عن الغنا فافتى بتحليله فاتاه
بعض اصحاب الحديث ليسمع منه فسمعه
يتغنى فقال لقد كنت حريصا على ان
اسمع منك فقال اذا لا تفقد الا
شخصك وعلي كذا وكذا ان حدثت
ببغداد حديثا حتى اغني قبله هذه عنه
فبلغ ذلك الرشيد فاستدعى به فساله
عن حديث المخزومية التي قطعها رسول الله

صلى الله عليه وسلم في السرقة فدعا بعود فقال له لا
الرشيد اعود البخور تريد قال لا ولكن عود
الطرب فتبسم ابراهيم فقال لعلك يا امير المؤمنين بلغك
حديث هذا السفيه الذي اختانا بالامس والجاني الجاء
حلفت قال نعم ودعا له الرشيد بعود فقال
يا ام طلحة ان البين قد ازفا ٭ على النواء لان كان الرحيل غدا
فقال الرشيد من كان من فقهائكم يكره السماع فالعن ربطه
الله قال فهل بلغك عن مالك في هذا شيء قال اخبرني
ابي انهم اجتمعوا في مدعاة كانت في بني يربوع وهم
يومئذ جلة ومعهم دفوف ومعازف وعيدان
يغنون ويلعبون ومع مالك دف مربع وهو يغنيهم
سلمى اجمعت بينا ٭ فاين لها واينا ٭
وقد قالت لاتراب لها زهر تلاقينا ٭ تعالين فقد طاب لنا العيش تعالينا ٭
فضحك الرشيد ووصله بمال عظيم ولذا
قال الخطيب انه كان يجيز الغنا وقد الف
في اباحة الغنا جماعة من العلما المتقين
خصوصا الصوفية والمحدثين واكثرهم فائده
الامتاع باحكام السماع تاليف العلامة كمال
الدين ابي الفضل جعفر بن ثعلب وهو في
مجلد حافل وله ايضا كشف القناع في حل السماع
ومات في منتصف شوال سنة ٦٨٥ وللشيخ الصوفيه
الامام ابي الطيب ابراهيم بن محمود المواهبي
تاليف

تاليف سماه فرح السماع باباحة السماع ونقلت
في الكراسة السادسة ما لخصته من كتاب التصرف
في شرح التعرف في التصوف للشيخ علاء الدين القونوي
فائدة فيمن قال باباحة السماع من العلماء كالحافظ
الحافظ ابن حزم ومحمد بن طاهر المقدسي ولثانيهما
فيه تاليف ذكر عند سواله عن السماع لشيخه
الشريف ابي علي الهاشمي فاجابه في حضرته في
دار شيخه ابي الحسن التميمي في دعوة عملها
لاصحابه يحضرها جمع من الشيوخ المالكية
والشافعية والحنفيين والوعاظ والزهاد
والمتكلمين وقالوا لو سقط السقف عليهم
لم يبق بالعراق من يفتي في حادثة بسنة
كما تقدم ذكره مفصلا وقال اخر ممن
اباحه من الائمة المقتدى بهم الشيخ
ابو اسحق الشيرازي وحضره من المتاخرين
الشيخ عز الدين بن عبد السلام والقاضي
تقي الدين بن دقيق العيد انتهى ما نقلته
من تذكرة ابن فهد ورايت في التذكرة
المذكورة ما صورته قال الحسين بن رحمان
بينا انا مار في بعض طرق المدينة
نصف النهار اذ خلا لي الطريق فاندفعت
اغني بيتين لجرير

ما بال اهلك ابة ∴ جزروا كانهم غضاب ∴
اذ جئت اهلا وعروا ∴ وشهر دونهم الكلاب ∴

فلما اذا سرع ان فتح باب وخرج منه راس تبعه
لحية حمرا فقال لي قبحك الله لقد اذعت الفاحشه
ومنعت القائلة واسات التاديب خزه
عني واندفع يغنيه فظننته طويسا
قد عاش فلما فرغ قال لي اتدري من
ابن هذا قلت لا قال فاني لما نشات
لزمت المغنيين فبلغ بي ما ترى من حسن
الغنا فقالت لي امي يا بني انك قبيح
الوجه لم تحظ عند الناس افلا اذلك
على صناعة لا يضرك معك ولا فيها
قبح الوجه ولا لوم الحسب قلت
بلى قالت عليك بالعلم فلزمت
العلماء فبلغ الله باشتغالي به الى ما
ترى من الرفعة فقلت دعني من هذا
واعد على الصوت قال لا ولا كرامة تريد
ان تقول اخذته من مالك بن
انس فاذا هو مالك بن انس فقيه المدينه
انتهى قلت ودلائل الوضع ظاهرة على
هذه القصه غير ان ناقل الكفر ليس
بكافر والله تعالى اعلم بالسرائر غير اني
رايت

رايت ذلك منقولا في غير هذا الموضع وذلك انه
نقل في تشنيف الاسماع باحكام السماع قال
ابو طالب المكي في قوت القلوب السماع
حلال وحرام وشبهه وذكر الصرخدي
لبدات ذكروا ان اكثر الصحابة كذا باحه
واما عثمن بن عفان رضي الله عنه فكان له
جاريتان تغنيان له فاذا كان وقت السحر
قال لهما امسكا فان هذا وقت الاستغفار وذكر
عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قريبا من ذلك
ثم اطال في اخبار الصحابة رضي الله تعالى
عنهم فمن ذلك ما حكى الماوردي ان معاوية
وعمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهما مضيا الى
عبد الله بن جعفر بن ابي طالب لما استكثر امن
من سماع الغنا واليه واشتغل به ليكلماه
في ذلك فلما دخلا عليه سكتت الجواري فقال
له معوية مرهن فليرجعن الى ما كن فيه
فرجعن فغنين فطرب معاوية وحرك رجليه
على السرير فقال له عمرو بن العاص ان من جيئت
تكلماه احسن حالا منك فقال معوية اليك يا عمرو
فان الكريم طروب واما ابو حنيفة فحكى ابن قتيبه
وغيره انه كان له جار يغني في كل ليلة ويقول
اضاعوني واي فتى اضاعوا ليوم الكريهة

وسعاد تغر وكان يستمع اليه وانه قطع فقد
موته فسال عنه فقيل له انه مسجون فسعى
الى الامير ففكه تضمنت هذه الحكاية انه كان
يستمع اليه ولم ينهه فدل على اباحة عنده وما
ورد عنه بخلافه يحمل على الغنا بشيء من الفحش
واما الامام مالك رض فحكى الاباحة عنه القشيري
والاستاذ ابو منصور والقفال وحكى ابو الفرج
الاصفهاني في كتاب الاغاني لابن حمدون صاحب
التذكرة انه سمع من يغني على غير صواب فاخرج
راسه من كوة وغناه على الصواب فسأله
ذلك الشخص ان يعيده فقال حتى تقول
اخذته عن مالك بن انس واما الامام الشافعي
رح فقال الغزالي ليس تحريم الغنا مذهبه و
روى الاستاذ عن يونس بن عبد الاعلى ان الامام الشافعي
رح صحبه الى مجلس فيه غناء قال فلما فرغ
قال استطيبت فقلت لا فقال ان صدق
قولك فما لك حس صحيح واما الامام احمد
ابن حنبل رح فقال ابن عقيل في كتابه الفصول
صحت الرواية عن احمد انه سمع الغناء عند
ابنه صالح فقال له ابنه يا ابت الست كنت تكرهه
فقال قيل لنا انهم يستعملون المنكر معه قال
ابو طالب المكي في قوت القلوب كان ابن مجاهد

لا

لا يجيب دعوة الا ان يكون فيها سماعا انتهى
بحمد الله تعالى وحسن توفيقه غفر الله
لكاتبه امين سنة الف وثلاثمائة
وواحد ١٣٠١ هـ تم تم

قد تم نسخه بحمد الله تعالى غفر الله لكاتبه
امين والمسلمين سنة
٢ من شهر شعبان المكرم ١٣٥٩ هـ
عصر يوم الجمعة

تم تصحيحه على نسخة الاصل
في اليوم الرابع عشر من شهر
شعبان المعظم [illegible] والحمد لله
اولا وآخرا